سلسلة دراسات في التراث السوداني

هذا جامع نسب الجعليين

المسمى

بـ… ـسن المنيع الباس في اتصال نسب إبراهيم جد أبادلة العباس الملقب بسوار لقب اشتهر دحاً وبه اشتهر بنوه الحذاق الأكياس

جامعه

عبده الفقير خادم الـ[illegible] والعلماء عبد الله محمد الحبير

وصف به السميع البصير

آمين

١٣٠٢

أعده وقدم له عبد الله علي إبراهيم

معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية

شعبة ا[illegible] السودان

سلسلة دراسات في التراث السوداني

هذا
جامع نسب الجعليين
المسمى
بالسور الحصين المنيع الباس، في اتصال نسب ابراهيم جعل بأصله العباس الملقب بأشرف لقبٍ أشعر مدحاً، وبه أشتهر بنوه الحذاق الأكياس

لجامعه

عبده الفقير خادم العلم والعلماء عبدالله محمد الخبير

لطف به السميع البصير

آمين

١٩٨١ م

أعد له وقدم عبدالله علي إبراهيم
معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية
شعبة الفولكلور

سلسلة دراسات في التراث السوداني

هذا

[illegible] الطبقات

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

جامعه

عبده الفقير خادم الأولياء والعلماء محمد [illegible]

[illegible]

أعده [illegible] له [illegible]

معهد الدراسات [illegible] والآسيوية
شعبة أبحاث السودان

هـــــــذا

جامـــع نســـب الجعليّـــين

العبـــــاسيّ

منشور الحسين المنيع المباهي ، في اتصـــال نسب إبراهيم جُعَلْ بأصله العبّاس

الملقّب بأشرف لقب أشهر مدحاً ، وبه أُشتهر بنوه الحــــذّاق الأكـــياس

لجامعـــه

عبده الفقير ، خادم العلـــم والعلماء عبدالله محمـد الخير ،

لطف به الشيـــخ البصـــير ،

آمـــين

١

كتب على ورقة الغـــلاف :

نسب الجميلابية في نحـــو ٨٤ صفحة في ذريـــة حسب

الله بن حمـــدان بن صبح بن مسمار بن مسرار المســخ

الدار العالمية للطباعة

المؤلف لذكر صلى الله عليه وسلم الى عدنان " على الصفحات ١٤—١٦ من " السور الحصين " هو ذاته بعض الصفحات ٣ و ٤ من " الديباجة ".

ج) وما نقله " السور الحصين " عن زاد المعاد وشرح الجرداني ومقدمة ابن خلدون على الصفحات ٢٣ و ٢٤ هو نقل " الديباجة " على صفحتي ٢٠ و ٢١ .

وأما المنظومة الرجزية " منظومة الأكياس المنتمين لذرى العباس"[(٥)] فهي هي في " الديباجة " صفحات ٢٤—٣٥ و " السور الحصين " صفحات ١١٩—١٢٤ . والمنظومة أميز أثر تبقى من " الديباجة" في "السور الحصين" . فقد كانت " الديباجة " مخصوصة بالنجومي . وترتب على ذلك أن يبدأ الشيخ الارجوزة بوالده محمد الخبير ، ثم رجع في الانشاء ليبتدئ من اسم الامير عبدالرحمن النجومي .

---

(٥) اسمها في " الديباجة" " منظومة أهل البأس المنتمين لذرى العباس".
وعلى صفحة ٢٥ من " الديباجة " وقصاد البيت :

سميتها منظومة أهل البأ س المنتمين لذرى العباس

وضع المؤلف خطا فوق " أهل البأس" وكتب " الالاكياس" في الهامش .
وكل ذلك بقلم الرصاص . وبقى عنوان الارجوزة لم يمسه هذا التعديل .

ولما كان محمد الخبير والنجومي يجتمعان في الأصل الثامن ، أحمد المكنى بأبي حرب الأصغر ، فقد أتحد عمود نسبهما منه الى العباس وقد احتفظت الارجوزة في " السور الحصين .. " بهذه التعريجة على الأمير النجومي من غير أن يكون من دواع تأليفها تخصيص النجومي بشيء . وبعامة فقرابة الشيخ الخبير من النجومي أيضا مما استأثر بحيز موموق من " السور الحصين .. " . وعليه فهي الحبل السري الذي يربط " السور الحصين .. " بأصله الباكر في " الديباجة " .

(د) ابراهيم جعل والعباس على ضوء خبر للمسعودي :

حاول الخبير في " السور الحصين .. " أن يدخل شيئا من اتساق على اضطراب أوراق النسبة في صدد عمود نسبة ابراهيم جعل الى جده العباس . فقد انتقد الشيخ أحمد الأزهري بن اسماعيل الولي صاحب " خلاصة الاقتباس في اتصال نسبنا بالسيد العباس ١٨٥٣م " صورتين موروثتين لهذا العمود .

— ف —

الصورة الأولى : العباس

عبد الله

الفضل

محمد

عيسى

ذو الكلاع الحميري

باطل

باطل

كرب

قصاص

عدي

الخستوج

بن

يمن

ادريس

ابراهيم جمل

الصورة الثانية : العباس

عبد الله

الفضل

ابراهيم العباس جمل الاسود

وقال الأزهري عن الأول : " إنه لم يقف له على صحة " وقال عن الثاني : " فيه ما فيه أيضا " ، واستقر الأزهري عند العمود :

العباس

عبد الله

الفضل

محمد

ابراهيم جمل [الأزهري : ٢١ـ٢٦ ، ماكايكل ٢/٦٧]

والواضح ان الازهرى استصوب هذا العمود لعدم استساغتـــه اسماء غير عربيـة مثل هاطل وباطل فى النسبة الاقدم • وقـــد حذف اسماء اخرى من نسبته لاسباب اخرى • وترتب على هذا ان تبقت اصول جد قليله بيـن الكاتب والعباس[6] (ماكمايكل : ٧٧/٢ ــ ٧٨)•

جاء الشيخ الخبير بعمود نسبة ابراهيم جعل مطابقا لمـــــا ورد فى صورة العمود الاول الا فى دمجه لـ " يمن " و " الخزرجى " فـى

---

(٦) لاحظ يوسف فضل ان صورة العمود الاولى حوت أسماء حميريـة او من جنوب الجزيرة العربيـة مثل حمير وذو الكلاع وخزرج ويمـن ومحمـد اليمانى وقضاعه او بضاعـة وهذا مما لا يتفق مع نسبـــة مضرية (يوسف فضل (١٩٧٢) : ٢٥٠ هامش) • وعلق عبدالله الطيـب على نسبة الشيخ ابى القاسم احمد هاشم الى العباس، وهى مما تطابق مع صورة العمود الاولى ، قائلا : " الذى فى أنساب الجعليين ان ذا الكلاع هذا كانت امـه من حمير رهط ذى الكلاع الحميرى المشار اليه هنا ولا يعقل ان ذا الكلاع نفسه هو المراد لان نسب آل جعـل ينتهى فى العباس وهو كما نعلم من هاشم ومضـر لا من حمير " ــ (النقائس : ٨) "وهذا الحرج مما انتبـه ونبـه اليه الشيخ الخبيـر فى ارجوزتـه • ففـى معنى تعليق عبدالله الطيب قال الشيخ الخبير عن ذى الكـلاع : لكـن باصـل امـه قـد نبتا : بالحميرى شيوعـه ونعتـا • وقـال عـن الخزرجى أيضـا : لكن باصـل امه قـد شاعا : الخزرجى نعته غـدا وذاعا • وقال عـن هاطل وباطل يردهما الـى الى اسماء العرب : محمد اسم وهاع هاطل : كذاك أحمد وذاع باطل •

" يمن المخزرجي" (ص١٧) • وقد وافق ذلك حسابه للاجيال :

" فان السيد ابراهيم بينه وبين السيد العباس أصله اثنا عشر أصلا ، ومعلوم ان القرن يأخذ ثلاثه اصول ، فيكون بين السيد ابراهيم واصله العباس رضى الله عنه اربعة قرون" (ص١٠) •

ولم يطمئن الخبير لعوده هذا في الذى رأيناه من كشط وتغيير في المتن وتعليقات بالهامش • والظن ان انزعاج الشيخ الخبير من عوده مردود الى نفي كتب النسبة العربية الواضح ان يكون للعباس نسل من حفيده الفضل بن عبدالله بن العباس • فابن حزم في الجمهرة والزبيرى في نسب قريش صريحان في أن لاعقب لاحد من ولد عبدالله بن عباس غير على بن عبدالله بن عباس ، الذى في ولده الجمهرة والخلافة (الجمهرة : ١٧ ، نسب قريش : ٣١) •

كانت آفة كتب النسبة السودانية التقليدية عدم درسها المحص للمؤرخين القدامى • وهو اهمال انتهى بها الى اغلاط لا حصر لها (ماكمايكل ٢/ ٤) • وقد يصح القول ان صلة متعلمي وفقهاء السودان قد تحسنت نوعا ما بفضل نوع التدريب المبتكر الذى جاء به المعهد

العلمي منذ ١٩١٢م • وقـد روى لي استاذي الشيخ ابوزيد محمـد الامين الجعلي انهم كانوا جماعة من طلبة المعهد العلمي وفيهم الجعليون يجاملون جعليا أميا محسنا على قراني عزاء حين ثار النقاش حول جعل والعباس • واستعان دنقلاوى مجادل بمعارفه التاريخيـة ليدلل بأن ليس للفضل بن عبدالله بن عباس او للفضل بن عباس ولست أقطع بـ عقب • وأفحم الدنقلاوى • واغتاظ الجعلي من... البعنيين من الطلبه لتقاعسهم عن مقارعة الدنقلاوى الحجة وهـو ما يتوقع من طلبة علم لا منه وهو الامي (٧) •

وماله اعظم الدلالـة في المعنى الذي ذهبنا اليه فيمـا مضى ان يجد الشيخ الضرير الحل من انزعاجه في الصفحـة ١٥٨ من مروج الذهب ومعادن الجوهـر المسعودي • فحين وقع على تلك الصفحة وقـع على الباسم الشافي،فقد جاء في هـذه الصفحة ، وضمن ذكر الدولة العباسية ، خبر الحريانية ، اصحاب ابي مسلم عبدالرحمن بن محمـد صاحب الدولة العباسية • والحريانيه يقولون بامامة محمد بن الحنفيـة

---

(٧) زيارة عياده بتاريخ ٢٨/٤/١٩٨٠•

بعد علي بن ابي طالب" وان محمدا اوصى الى ابنه ابي هاشـــم وان ابا هاشم اوصى الى علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلـــب وان علي بن عبدالله اوصى الى ابنه محمد بن علي وان محمدا اوصى الى ابنه ابراهيم الامام المقتول بحران وان ابراهيم اوصى الى اخيه ابي العباس بن عبدالله بن الحارثية المقتول وقد تنوزع في امر ابي مسلم فمن الناس من رأى انه كان من العرب ومنهم من رأى انه كان عبدا فأعتق وكان من اهل البرس والجامعين من قرية يقال لها حربابة واليهـا تضاف الثياب البرسية المعروفة بالخرطينيه وتلك من اعمال الكوفـــه وسوادها وكان قهرمانا [8] لادريس بن ابراهيم الجعلي ثم آل امره ونمـــت به الاقدار الى ان اتصل بمحمد بن علي ثم بابراهيم بن محمد الامام فانقذه ابراهيم الى خراسان وامر اهل الدعوة باطاعته والانقياد الى امره ورأيه فقوى امره وظهر سلطانه (مروج الذهب : ٢/١٥٨).

فالشيخ الخبير لم يجد بالصفحة ١٥٨ ضالته ،ابراهيم جعل .

---

(٨) قهـــرمان :القيم على الحريـــم .

فحسب ، بل وجده في نطاق عباس مؤكـد . واتجه الشيخ الخبيـر الى هامش المخطوطـة بسجل كشفه . فكتب على هامش الصفحة ٦٦ من مخطوطته (٦٧ من هذه الطبعة) وقصـاد ابراهيم (جعل) بن ادريس ما يلـى :

" ابراهيم بن ادريس (وشطب ادريس ليكتب سعد)(٤) عنـا وفي تاريخ السعودى المعروف بمروج الذهب ادريس بن ابراهيم بتقديم (وشطبها) كما هنا صحيفة نمرة ٥٨٠ جزء ثانـى ."

وانتقل الشيخ الخبير الى صفحة ٦٨ من مخطوطته (٦٧ من هذه الطبعة) ليضع خطا في دلالة الشطب تحت كل من : ذى الكلاع الحميرى ، وباطل ، وهاطل ، وكرب ، وقصاص ، وهدبان ، ويمن الخزرجي ، وقيس . وشطب ادريسا واستبدلها بسعد . وكتب فى الهامش :

" هذه الاسماء كلها غلط " .

واستوحى الشيخ الخبير صفحة السعودى لينقل ابراهيم جعـل من عمود الفضل بن عبدالله بن العباس ، الذى لا عقب له فى قـول كتب النسبة العربية ، الى عمود اخيه على السجاد الذى فى ولـده .

الجمهرة والخلافة • وكتب في الهامش أيضا ثم

" ابراهيم الجعلي لقبا بن سعد بن الفضل الاصغر بن العباس الاصغر بن محمد الملقب بالامام بن على السجاد بن عبدالله بن العباس الاكبر رضى الله عنه عم سيد الناس صلى الله عليه وسلم بن عبدالمطلب الخ • "

وقولنا ان الشيخ الخبير استوحى تلك الصفحة ليغير ما اتفق عليه النسابه في اتصال عمود ابراهيم جعل بالفضل بن عبدالله بن العباس حقيقة لا مجاز • برغم البراعة التى بدا ان الخبير قد حل بها بضربة واحدة اشكالات النسبة التي وقفنا عليها في عمود ابراهيم جعل الى العباس الا ان هناك ما يعيب حله •

(١) فليس مما يترتب على تساكن حقيقة ان ابا مسلم كان قهرطنا لادريس ابن ابراهيم الجعلى وحقيقة ان ابا مسلم كان داعية ابراهيم بن محمد الامام العباسي عقد اى نسبة بين ابراهيم الجعلى والامام ابراهيم بن محمد الامام •

(٢) بتخفيض الاجيال بين ابراهيم جعل والعباس الى ست فى العمود

الجديد بدلا عن اثنى عشر فى عمود الشيخ الخبير القديم يختل مارتبه المؤلف على مسألة الاجيال فى الذى رأينا آنفا •

ومما يكن فمن الواضح ان خبر صفحة السعودى قد ذاع على نطاق مرموق بين بحاثة الانساب على ذلك الوقت • وقد اختلفت استجابة اولئك البحاثه لما حوته من جديد عادم لعمود ابراهيم جعل التقليدى • قبل الشيخ الخبير معلومة السعودى فى كل مقتضياتها • فقد شطب " ادريس" والد ابراهيم فى العمود التقليدى ليطابق بصورة ما " ادريس بن ابراهيم الجعلى " الـوارد عند السعودى • واسقط فيما رأينا كل الاسماء بين " ادريس" و" ذى الكلاع الحميرى " • وتحول بـ" سعد " الذى تبقى الـى الفضل بن العباس بن محمد بن على بن عبدالله بن العباس بدلا عن الفضل بن عبدالله بن العباس كما فى دارج النسبة (ص ١٧)•

وبين كذلك الشيخ عمر دفع الله • الذى حقق " السور الحصين •••••• " بحية المؤلف انه (ص ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٨) بالذى قبل به الشيخ الخبير• وتزيد حين قال ان السعودى هو الذى ربط بين ادريس بن ابراهيم الجعلى وبين سعد بن الفضل بن العباس بن محمد بن على السجاد

بن عبدالله بن العباس (تاريخ الحقائق : صفحة الغلاف) • ولم يرد عن الشيخ الفحل الفكي الطاهر مايشير صراحة عن وقوفه على صفحة المسعودى• غير ان تحويله " سعد " من عمود الفضل بن عبدالله العباس ، الذى لا عقب في قول كتب النسبة العربية ، الى عمود اخيه على السجاد ، تيدل على اتصال بجديد المسعودى بقرينه ان هذا التحويل هو احدى نتائج خبر المسعودى الواضحة .. وفيما عدا ذلك فقد ابقى الشيخ الفحل على عمود ابراهيم جعل هو كما في دارج التقليد (تاريخ واصول : ١٦ ،٥٦)• واستجابة النسابة المختلفة للجديد بإزاء القديم مما نعول عليه ضمن اشياء اخرى ــ في الرد على متهمي كتب النسبة بالخلو المطبق من الابداعيه •

(هـ) آفـاق للبحث على ضوء " السور الحصين •• "

لا تكاد تخلو اية دراسة عن اية جماعة سودانية (قبيلة ، طائفة ، اسرة) من ذكر لنسبتها • ومع ذلك فالعناية بكتب النسبة ، كضرب من ضروب التأليف التقليدى ، تأخذ ــ على احاطتها ــ شكل الدورات المتباعدة : من ماكمايكل (١٩٢٢ واعيد طبعه في ١٩٦٧) الى يوسف فضل حسن

١٩٦٧) وأعيد طبعه في ١٩٧٢). وقد جاء الشيخ الخبير في " السور المحصين .. " بما قد تصح به مراجعة بعض التعميمات والاستنتاجات التي انتهى اليها كل من ماكمايكل ويوسف فضل حسن .

(١) قال ماكمايكل عن كتب النسبة :

" التصحيف والحذف غالبان فيها . والحشو كثير الوقوع . ولكن العزاء أن السوداني العربي بارع بازاء العمل الذي لا يتطلب جهدا ذهنيا بالمرة . وقد يحسب كناسخ ذلك ميزة . وحيث وقع الحشو في النص الاصلي فأمره جلي لا يخفى . وترتيبا على ذلك فقد لا يخلو الحشو من نفع "(ماكمايكل : ٦/٢) .

ليس بعد الكفر ذنب . وليس بعد اتهام عمل فكري بالكسل جريرة . فالنسابي في رأي ماكمايكل يعتمد كقاعدة على دقة النسبة الموروثة او المستنسخة ولا يبادر بشيء الا فيما اتصل بالاجيال الحديثة (ماكمايكل ٦/٢) .

يسمي الشيخ الخبير نفسه كمؤلف بـ " جامع المجموع " . ويذكر مصادر (مستند المجموع ص ١٠٨) وهي " خلاصة الاقتباس في اتصال نسبنا بالسيد العباس" للسيد احمد الازهري بن السيد اسماعيل الولي

(حوالي ١٨١٠ - ١٨٨١م) ، وكتاب الفقيه محمد الجابرابي [٩] (ص : ٦٩ و ١٠٥) .

وقد رأينا في الفقرة "د" حيوية بحثية لا بأس بها في مصادر الشيخ الخبير وعند الشيخ نفسه بشأن عمود نسب ابراهيم جعل . فالفقيه محمد الجابرابي ممن جاءوا بالصورتين اللتين اوردناهما على صفحة ٥ من هذه المقدمة (الجابرابي : ٣١ و ٣٢) . وأطرح الازهري الصورتين وجاء ماكايكل بتأويل مقبول لذلك الاطراح . ثم رأينا الخبير يعود الى صيغة الجابرابي بتعديل طفيف . وهي عودة لا تخلو من نقد صامت للازهري الذي ضغط الاصول بين ابراهيم جعل والعباس ضغطا مستحيلا . فقد اصبحت الاصول عند الازهري اربعة بينما هي اثنا عشر . ثم توصل الشيخ الخبير الى النقلة التي توصلنا بها بما فتحه علينا مسروج الذهب للسمودي فاذا به يضغط الاصول الى ثلاثة . فعاد يشطب اثنا عشر اصلا " ليكتب على الهامش (ثلاثة اصول انظر السمهودي (ص ١٠) .

---

(٩) صورت دار الوثائق المركزية النسخة المودعة عندها . ومنها صور مارجعت اليه بمكتبة معهد الدراسات الافريقية والاسيوية بجامعة الخرطوم . وقد أختير لها لدى التصنيف العنوان : " نسب أصول العرب " ونسب تأليفهما خطأ — الى مالكها حسين محمد النصيرى العرابي .

وهذا الذى رأيناه كدح فكرى حقيقى . فالسابق ، فى الذى رأينــا ، لا يستنيم لمصادره ، ويجرحها على ضوء ما يستجد له من المعارف التــى تقع له بالقراءة أو يستدرجها بالرواية ويستهدى فى اضافاته ومراجعاتــه بقياسات عقلانية مثل شــذوذ الاسماء او حساب الاصول .. الخ . فالسابقــة لم يسخوا باستسلام عن النسب الموروثة . فقــد امتد نقدهم الى تقاليــد الاجيال التى سبقتهم وهى التى قال ماكمايكل ان تيلدهم لا يطالها . وهــو نقــد متراوح بين التطرف والاعتدال فى الذى رأيناه من استجابة الشيخيــن الخبير وعمر دفع الله من جهة والشيخ الفحل الفكى الطاهر من الجهــــة الاخرى لخبر المسعودى فى المروج فى الفقــره (د) .

لم يجد ماكمايكل فى النسبة صورة التأليــف التى درجت فــى الاكاديمية الغربية الحديثة . وكنا سنعد ملاحظته تلك توقعات مشروعة لولا ميلهــا للجذم بشأن كفاءة ابداعية تخص العربى السودانى . وهو ميــل تحول بملاحظته الى تجنى عرقى منكر .

لم يقدر ماكمايكل ان النسبة تأليف يجرى فى منطقــــة مزيج من القصة والتاريخ لم يطالها التخصص الذى هو سمة الاكاديميــة

الحديثة . والسبب فى هذا المزيج حقيقة شرعية . وحيازته كحيازة الاملاك .
ومن طعن فى نسب كلف اقامة البينة والا حد حد القذف (ص :
١١٨) . وهذا ما يكون قد منع النسابين من الجهر بالرأى الناقد لمصادره
على انه لم يبلغ حد مصادرة ذلك النقد جملة واحدة . فقد اخذ ذلك
النقد شكل آراء اجمالية فى الذى رأينا عند الازهرى او تعديلات
صامته فى الذى رأينا عند الشيخ الخبير .

واعتذارنا للشيخ الخبير ولأوراق النسبة بعامة بغيبة النقد
التاريخى ، وهو آلة تحسمت عن تطور تاريخى ، شبيه باعتذار كولينقود للمؤرخ
الرومانى ليفى فى الذى عيب عليه من استسلام لمصادره (كولينقود : ٣٧) .
وصفوة القول ان النسبة تأليف ذو حيوية بحثية خاصة به فى شروط
حالته الفكرية [١٠] وتنبيه ماكمايكل الى منزلة الحشو فى النسبة فى
غاية الاشارة الى عسير النقد فى ذلك التأليف .

---

(١٠) كتب الشاعر الفحل محمد المهدى مجذوب عن اخلاقية وحدود
ومغزى النقد التقليدى فى السودان كلمة غاية فى الاستنارة والسداد
بمجلة الشباب والرياضة ، العدد ٢٠٢ ، السنة الخامسة ، ٧ مايو
١٩٧٦ .

يقرن الشيخ الخبير توثيق الانساب السودانية العباسية بـ " نقيب الاشراف " (ص ٢) وهو المنصب المخترع فى الدولة العباسية وما تلاها ليحفظ سجل قيد الاشراف من عباسيين وطالبيين ، ويفحص النسب التى تزعم الانتماء اليهم ، ويكون مرجعا فى سلوكهم . والنقيب فى قيده للاشراف يمكن من تنفيذ الامر الشرعى الذى يحرم الزكاة على آل النبى فى ذات الوقت الذى يكفل لهم حقوقهم العامة فى سهم ذوى القربى فى الخمس والغنيمه (دائرة المعارف الاسلامية : ٥٢٠ـ٥٢١ . الماوردى : ٩٦ـ٩٩) .

وهذه القرنة بين الانساب العباسية السودانية ومنصب نقيب الاشراف، التى جاء بها الشيخ الخبير، مما يفتح بابا مبتكرا لدراسة الانساب السودانية على ان " تاريخ هذا المنصب لم يخضع لكثير درس " (دائرة المعارف الاسلامية : ٥٢٠) .

وممن اثبت نسبه العباسى امام مؤسسة نقيب الاشراف (متمثلة فى قضاة الشرع وعلماء النسب و"جماهير العلماء") الزبير باشا رحمه (١٨٣٠ـ١٩١٣م) والشيخ المجذوب قمر الدين (١٢١٠ـ١٢٧٤هـ/١٧٩٥/

ابما يرجع " خلاصة الاقتباس في اتصال نسبنا بالسيد العباس " باصولــه الى طائفة من كتب النسبة المنشأة في مكة ، والتي نقل منها نفر من السودانيين (ماكمايكل : ٢/٢٢ـ٦٢) . وعلق يوسف فضــل حسن على ذلك بقوله :

" وليس من دليل ان علماء مكة اعرف بانساب العرب الذين هاجروا الى السودان لقرون خلت . وفي الزعم ان مكة هي منشأ بعض كتب الانساب شك . والمظنون ان علماء مكة ربما وثقوا اصالة اشجار النسبة التي يجيء بها للحج السودانيون " (١٩٧٣ : ٢٠٦ ـ ٢٠٧) .

جاء الشيخ الخبير في مادة مكة والنسبة وتوثيقها بما يتيح لنــا التدقيق في تعليق يوسف فضل حسن نحو فهم افضل لمركز مكة وغير مكـة في انســاب عـــرب السودان .(١١)

---

(١١) من ذلك الخلاف الذي شجر بين جماعة من ربرباب كردفان حول نسبــة جدهم ابن برى : هل هو من الأشراف أو من الصوارد ، المنسوبين الى قرية صوارد ، الواقعة شمال كرمه . وقــد عرضت الجماعة خلافها امـــام السلطان عبد الرحمن الرشيد ، سلطان دارفور (١٢٠٢ ـ ١٢١٥ هـ / ١٧٨٧ ـ ١٨٠٠ م) ، الذى عهد الى مجلس عال من الاعيان والفقهاء النظـــر في الخلاف والبت في مسألته . وحكم المجلس بنسبة ابن برى للأشراف مستعينا بشهـــود من الفقهـــاء ومعتمدا وثيقــة صـــادرة من الشيـــخ عجيب ، مانجل العبدلاب ، في خصوص نسبة ابن برى للأشــــــراف (يوسف فضل حسن (١٩٧١) : ٥٢ ـ ٥٤) .

١٧٩٦ـ ١٢٣٦/ ١٨٢٢م) • فقد اثبت الزبير نسبة بطلب من نقابة اشراف مصر امام قضاة الشرع، كما اثبت الشيخ المجذوب نسبه بالحرمين مكة والمدينة امام "جماهير العلماء" (ص ١٠٢ـ١٠٣) •

ويضيف ماورواه الشيخ الخبير عن قاطن المدينة الافندي هاشم عبد الحفيظ بعداً جديداً لمسألة النسب وتوثيقها • فقد دُعمت حقوق الافندي هاشم المضمنة في فرمان من ديوان مشيخة الحرم النبوى • وقد أعطى ذلك الفرمان الافندي هاشم " زيارة من جاء من بني العباس المقيمين بالخرطوم وسنار وغيرهما ، وفي سائر الاقطار من غير تخصيص ، الا سكنة الخرطوم ، فلا يعارض الافندي هاشم فيمن جاء من عباسية السودان والعراق ومصر والكرد وسائر الممالك الاسلامية للزيارة معارض ، ولا ينازعه منازع ، بوجه من الوجوه ، ولا سبب من الاسباب ، اسوة امثاله من اصحاب مصلحة التقارير" (ص٣٧ـ٣٨) •

ولما عورض الافندي هاشم ونوزع في حقوقه تلك تجسس للسودانيين العباسيين الوافدين الى المدينة ووقع على الشيخ عمر دفع الله القاضلابي العباسي (ـ ١٩٦٩م) فناصره عمر امام حكومة الحرمين ورد له حقه وجاء به الى السودان في ١٣٤١ـ١٩٢٢/ ١٩٢٣م) وتكفل بادخاله المدارس العلمية بمدينة ام درمان ، حتى تكمل في معارفه وعلومه الدينية والادبية

ثم اعاده لوطنه ، ونقل الشيخ عمر دفع الله صورة الفرمان الصادر من بنى عثمان للافندى هاشم (ص ٣٢ـ٣٤)٠

تضمنت هذه الواقعة اشارات تستحق ان تولى بحثا افيق، فالاشارة الى " صاحب تقرير " ـ غير صاحب تقرير الخرطوم ـ معنىً بعباسى السودان ضمن عباسيين آخرين ، مما قد يرفع من قيمة توثيق علماء مكة لانساب أهل السودان من زاوية جودة المعرفة بتلك الانساب خاصة ، وعمق المعرفة التى ضعفها تعليق يوسف فضل حسن ٠

وقد جاء الشيخ الخبير بدلائل على قدم الوشائج بين اسرة الافندى عبدالحفيظ وعباسى السودان مما ينبه الى اهمية نشاط ووثائق مقام " صاحب تقرير" عباسى السودان ٠ فقد جاء عبدالحفيظ ، والد الافندى هاشم ، الى السودان عام ١٣٢١هـ (١٩٠٣/١٩٠٤م) والشيخ الخبير وقتها يدرس العلم على الشيخ محمد البدوى فى امدرمان ٠ والتقى عبدالحفيظ بوجوه العبابسة العباسية من مثل الشيخ محمد شريف نور الدائم (١٢٦١ـ١٣٣٣هـ/١٨٤٥ـ ١٩١٥/١٤م) والزبير باشا رحمة ، وناظر الجعليين ابراهيم بك ، والشيخ عباس رحمة الله ، والشيخ محمد البدوى وغيرهم كثير ٠ وورد عن عبدالحفيظ

ان والده اجتمع بالحرمين بالياس باشا القيصابى (— ١٨٩٨م)٠
وروى المؤلف ان والده الخبير قد صحب الياس باشا فى حجته
تلك (ص ٣٦) ٠

قد يؤدى التأكد من هذه الاشارات ،وملاحقة المؤسسات
والمظان التى استقدمتها الى دائرة مبحث انساب عرب السودان،
الى ما يرفع من قيمة توثيق علماء مكة لانساب أهل السودان٠
وسيكون مثيرا ومفيدا فى آن الوقوف على المسارب التى تصل بين
" صاحب تقرير " ، العباسيين بالحرمين و " بين نقابة الاشراف ٠

<u>خاتمـــــة :</u>

نختم بالقول اننا املنا بنشر " السور الحصين ٠٠" اصابة
فوائد أخرى فوق التى وصفنا :

(١) ف " السور الحصين ٠٠" واجهة لمزاج الجماعة الجعلية
العباسية فى المدن فى ثلاثينات واربعينات هذا القرن وصورة لمباحثهم
الدؤبه فى اصولهم وفصولهم ٠ فالكتاب قد يعبر بذلك عن هذا المجتمع
الذى ربما كان فيه حديث الانساب ضربا من المعرفة والتآخى معا ٠

فيه مطاوعة تستحين لغاياتها بجدل الفقه وكنوز اللغة وشوارد الخوارق • وهو تأليف ينشر أغلب ما ينشر منه حاليا بواسطة الاسر والطوائف التي ينتمي اليها المؤلفون حبا وتبركا وصلة للرحم • وقد يوفر نشرنا لمصورات التأليف التقليدي زاوية من العناية قد لا تتوافر في أشكال نشرها السائدة على أهميتها •

عبدالله علي ابراهيم

وهو تاج - ربما امتد الى اعمال التجارة التى استوعبت الكثرة من تلك الجماعة ٠

(٢) قد يرقد " السور الحصين " مؤرخ السودان الحديث بمرجع مختلف ذى زاوية مبتكرة ليضاف لما استتب من مصادر ومراجع من مثل فايلات السكرتير الادارى وأوراق ومساهمات الطلائع والخريجين فى ثورة ١٩٢٤ ومؤتمر الخريجين. فعلى معرفتنا بدور تجار المدن فى الحركة الوطنية الا أننا قل أن وقفنا على مصدر مستقل لنوع تكوينهم ومزاجهم ٠ فقد توسع " السور الحصين .." مثلا فى سرد نشاطات الشيخ عمر دفع الله لتحقيق نسب الجعليين ٠ وهذا اهتمام يضيف الى أضواء هذه الشخصية الفريدة التى اشتهرت بأنها " المتظاهر" الاول فى السودان ، والذى اشعل هتافة " يسقط الانجليز ..... تحيا مصر " فى تشييع جثمان مأمور أمدرمان المصرى عبدالخالق حسن فتيلة ثورة ١٩٢٤ (حسن نجيلة : ١٩٧)٠

(٣) ومن الجانب الآخر فالكتاب عينة جيدة على التأليف التقليدى ، مبناه ومحتواه ٠ فعناصر مبناه (الخطبة ، الفصل ، الخاتمة التتميم ، الترجمة) قسيمة مبينة ٠ وآلته المؤرخ / الفقيه

المصـــادر والمـراجـــع

مخطـــوطـــات :

١ـ أحمد الأزهرى بن السيد اسماعيل الولى : " خلاصة الاقتباس فى اتصال نسبنا بالسيد العباس" ، مودعة بدار الوثائـق المركزية بالخرطوم، الرمز متنوعات، الرقـــم ١/١٤/١٧٥ .

٢ـ عبدالله محمد الخبير : " الديباجة النجومية فى الاصول العباسـية " ، محفـوظات أسـرة المؤلـف .

٣ـ عمـر دفـع اللـــه : "تاريخ الحقائق والاسرار نظما ونثـرا" ، مودعـة بدار الوثائق المركزية بالخرطـوم ، الرمز متنوعات ، الرقـم ١/١٨/٢١٠ .

مؤلفـــات

(أ) عربيـــة

(١) (الجمهرة) ابن حزم (ابو محمد علي بن سعيد بن حزم الاندلسي): جمهرة أنساب العرب، نشر وتحقيق أ. ليفي بروفنسال، دار المعارف بمصر، ١٩٤٨.

(٢) أحمد عثمان محمد ابراهيم: "الشيخ المضوي عبد الرحمن"، مجلة الدراسات السودانية، المجلد الثالث، العدد الثاني، يونيو ١٩٧٢، صفحات ٥٧-٦٥.

(٢) حسن نجيلة: ملامح من المجتمع السوداني، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٦٤.

(٤) جماعة أتباع الصوفيه بالمعهد التجاني القرآني بامدرمان: السراج المنير المرفوع بيد ابن الخبير لتنزيه كلام العلي الكبير وفضل الصلاة على رسوله البشير النذير، الخرطوم، ١٣٦٦هـ (١٩٤٦/٤٧م).

(٥) (نسب قريش) الزبيري (ابو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري): كتاب نسب قريش، نشره وصححه وعلق عليه أ. ليفي. بروفنسال، دار المعارف بمصر، ١٩٥٢.

(٦) (النفائس) عبد الحميد ابو القاسم: النفائس في أخبار وآثار شيخ الاسلام ابو القاسم أحمد هاشم، الخرطوم (بلا تاريخ حوالي ١٩٧٨م).

(ب) الرسم الاملائي والضبط :

(١) تقيدنا بالقاعدة الاملائية لـ " ابن " و " بعض " حتى حسين أخطأ المؤلف والناسخ • وقد اشرنا لعدم تقيد المؤلف بهذه القاعدة في موضع بذاته •

(٢) فقنا التاء المفتوحة في مثل " وظيفت " و " رحمت " •

(٣) جعلنا " الاءن " " الآن " و " دهاية " " دهائه " • وجعلنا " الـذان " " اللذان " و " إلاف " " آلاف " •

(٤) ضبطنا الكتاب بالشكل ناظرين الى أصله في المخطوطة ماوسعنا •

(ج) الترقيم :

(١) اعتمد الناسخ رموزا للترقيم من مثل (،) و (؟) و (ﻉ) وقد جعلناها نقطة ختام أو نقطتين للحوار بحسب الحاجة •

(٢) يختتم المخطوط أحيانا بـ " اهـ " التقليدية • وقد جعلناها نقطة ختام أو جئنا بـ " انتهى " التي ترمز اليها • ورد في المخطوط مثلا : " اهـ من كتب اللغة " فجعلناها " انتهى •••• الخ " •

(د) اشارات :

(١) أشار المؤلف الى كتاب نعوم شقير : تاريخ السودان القديم والحديث وجغرافيته (الطبعة الاولى ، ١٩٠٣) في ثلاثة

مواضع • الاشارة الأولى الى " الفصل الاول " والمراد به أول فصل في الباب الرابع من الجزء الثاني • والاشارة الثانية على صفحة ١٢٦ في قوله (فنقل في نمرة ١٢٠)• ولم نتبين لمن يرجع الضمير الى المؤلف أم الى شقير • ولم نجد في الصفحة رقم ١٢٠ من (السور الحصين ••) شيئا عن شقير • الا ان المعلومات الوارده في المشار اليه مما وجدناه على الصفحات ٥٣ ــ ٥٦ من الفصل الثامن من الباب الأول من الجزء الأول في شقير• أما الاشارة الثالثة الى شقير على الصفحة ١٢٧ فهي قد عنت الصفحة ٥٦ من الفصل الثالث من الباب الثاني من الجزء الثاني •

(٢) الاشارة (وكذا) هي لصفحة أو صفحات من "السور الحصين •• " من هذه الطبعة بالذات ، وحين وقعت الاشارة الى المخطوط ، اوضحنا ذلك في موضعه •

(هـ) الخط :

الصفحة القلمية للكتاب بخط ناسخ • وأكثر الحشى بخط المؤلف • ويبدوا أن المؤلف قد حشى وباليد ضعف من الكبر • ولذا لم نفصل في بيان هنات خطه مثل رسمه " ثلاثة " ويريد " ثلاثة " • وبعض الحشى بخط الناسخ أو من ذكرنا •

(٧) (تاريخ واصول) الفحل الفكي الطاهر : تاريخ وأصول العرب بالسودان ، الخرطوم ، ١٩٧٦.

(٨) الفهرس المصنف لمجموعة السودان بمكتبة جامعة الخرطوم ، الملحق الثاني ، مكتبة جامعة الخرطوم ، الخرطوم ، ١٩٧٤.

(٩) الماوردي (ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي): الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦م.

(١٠) (الجابراني) الفقيه محمد الجابراني : " كتاب نسبة الفقيه الجابراني "، مصورة من قبل دار الوثائق المركزية

(١١) المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، الجزء الثاني ، دار الطباعة العامرة بمصر ، ١٢٨٣هـ (١٩٦٧/٦٦م).

(١٢) يوسف فضل حسن : المصادر السودانية الاولية قبل المهدية ، مجلة الدراسات السودانية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، اكتوبر ١٩٧١ ، صفحات ٣٦ ـ ٧١ .

(ب) انجليزيه

1- Collingwood, R.G.,: The Idea of History, Oxford 1946.

2- MacMichael, H.A.,: A History of the Arabs in the Sudan, Vol I & 2, London, 1967.

3- Shorter Encyclopaedia of Islam, Leiden(1974), article "Sharif"

4- Yusuf Fadl Hassan: The Arabs and the Sudan, Khartoum University Press, 1973.

منهـــــاج الطبـــع

تقيدنا في نقل الصورة القلميـة للكتاب (المخطوطة) الى الصورة الطباعية بالآتـي :

(أ) عــــام :

(١) وضعنا خطا تحت كل مكتوب بالأحمر في الأصل ماعدا أرقـــام السنين .

(٢) حركنا الى المتن كل العناوين التي كان معظمها على الهامش . وأكثـر هذا التحريك لم يكن مريحا لصعوبة تحديد الموضـــع الذي يبدأ به العنوان في المتن . وقـد قدرنا ذلك علـــى المناسبة .

(٣) رسمنا قوسا مربعا [ ] للساقط أو الممسوح من المخطوط وقـــد ملأناه أحيانا بتقرير من عندنا .

(٤) وضعنا نقاطا متتابعـــة .... مكان كلمة غير لائقة .

(٥) جعلنا ١٩ مثـلا سنـة ١٩ . وجعلنا صفحة ١٥٩ مثلا صفحـة نمرة ١٥٩ . وتكتب المخطوطة " هجرية تارة ورمزها الـ " هـ " تارة أخـرى . وقـد تقيدنا بكل صـورة في موضعها .

الخطبـة بسم اللـه الرحمن الرحـيم

حمداً لمن جعـل تاريخ السابقين ، عبرة وذكرى للمؤمنـين والصلاة والسلام على سيدنا الصادق الأمين ، الذى قص الله عليـه أحسن القصص بأكمل تبيين وعرّفـه كثيراً مـن أحوال الماضين ، وأنباء الأنبياء والمرسلين ، تثبيتاً لفـؤاده وعظـة للمستبصرين ، وعلى آلـه وأصحابـه الذين خلدوا لأنفسهـم أعظـم المفاخـر ، وتركوا للمقتديـن بهـم أسنـى المآثـر ، جعلنا الله مـن الناهجين هديهـم بحرمـة سيـد الأوائـل والأواخـر أمّـا بعـد فـأقول وأنا العبد الفقير ، عبدالله بـن محمد الخبيرى الأشعـرى عقيدة ، المالكى مـذهباً ، الجنيدى طريقـة ، المدرس بمحلـة والدى بمركز رفاعـة ، وذلك بعد تحصيلى للعلوم الدينيـة وآلاتها بمعهد مدينة امدرمان ، وبحمـد الله تعالى قد حزت الشهادة العالمية العليا من ذلـك المعهد المذكور ، قد رفعـت إلينا مسألـة تاريخيـة بخطاب خاص ، من ابننـا محمـد فضـل ، القاطن الان بمدينـة جُـدة بضم الجيم ، مضمونـه أنّ رجـلاً بتلك المحلـة قد طعـن فـى نسب السيـد إبراهيم الأمـير الشهير الجعلـى

لقباً ، العباس نسباً ، الهاشمي أصلاً ، المشهور لقبه بعد جمعه
كما ستلمس بسبب لقبه الذي اشتهرت به فروعه ، كما اشتهر هو به
وكما نسرد نسبه للسيد العباس صعوداً صعوداً المعلوم ثبوته سابقاً
بالطريق الشرعي لدى أئمة العلماء والنقباء المعدودين من أمير
المؤمنين لتمييز النسب الهاشمي من غيره ، بناءً على الأثر الوارد عنه
صلى الله عليه وسلم القائل بدعيه من ليس له فيه حظ ، ولذلك
عينت القضاة والنقباء لثبوته من أمراء الإسلام فاعلم أن هذا العلم
لا يجهل قدره إلا ذو قصور أو تقصير ، مع أن غالب الأحكام الشرعية
تترتب عليه ، بل ترجع لطريقة لأنه الموفق لبحثها ، وكفى به شرفاً
، قول الإمام علي رضي الله عنه لابنه الحسن يرغبه فيه ، يابني
إني وإن لم أكن عمرت عمر من كان قبلي من الأمم ، فقد نظرت في
أعمالهم وفكرت في أخبارهم وسرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم
، ولذلك تعين على كل أحد معرفة ما يتوقف عليه شيء من أصول
الدين أو فروعه كما نص على ذلك الشيخ القديس رحمه الله تعالى حيث

قتال ، ولقد رأيت مجلساً جمع فيه ثلاثة عشر مدرساً فيهم قاضي قضاة ذلك الزمان وغيره من الأعيان فجرى بينهم وأنا أسمع حديث ذكر من تحرم عليهم الصدقة ، فقال بعضهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب ، وعدلوا جميعهم في ذلك عما يجب ، فعجبت من جهلهم ، حيث لم يفرقوا بين عبد المطلب ، والمطلب ، ولم يهتدوا الى أن المطلب هو عم عبد المطلب ، وأن عبد المطلب هو ابن هاشم ، فما أحقهم بلوم كل لائم ، ثم إن هذا أمر من أمور الشريعة قد أهملوه ، وباب من أبواب الفقه قد جهلوه ، ولزم من قولهم خروج بني المطلب من هذه الفضيلة ، فابتغيت الى الله الوسيلة ، وأنقذت نفسي من ذلك المقام ، وتعبدت ربنا بتعلم أخبار الأنام ، لما تحققت أن الجهل بالأنساب ، قد يبعد الانسان عن الصواب ، هذه نبذة تاريخية تتعلق بجميع قبيلة العباسية ، المنتسبين لهذا الأصل الشهير بكمال النباهة ، ألا وهم الجعليون المنتسبون بهذا اللقب الذين ظهرت شهامتهم العربية ، وكمالاتهم النسبية وشجاعتهم التى بين الورى مرئية ، وعلومهم التى فاضت

على كثير من العربيّة ، وحسبهم وتسميتهم اللذان هما بالحواس الخمس مدركة بقيعيتّة ، فهم الذين يصدق عليهم المثل المعروف بكماله ، كقول القائل فى المدح ، جاز فلانٌ القَنْطَرة ومن المعلوم لدى كل عالم أنّ علم التاريخ من العلوم الادبيّة ، والفنون العربيّة ، التى لا تتلقّى الاّ من أربابها العارفين بها ، كما قيل فى مباديه ، فى قول بعض العلماء :

خُذْ نظمَ آدابٍ تضوع نَشْرها — يحكى شذى المنثور حين يَضُوعُ
لُغَةٌ وصرفٌ واشتقاقٌ نحوُهَا — علمُ المعانى والبيان بديعُ
وعَرُوض قافية وإنشا نظمها — بكتابة التاريخ ليس يَضِيعُ

وإن هذا الفن لكماله لا يقدر أحد أن يتطفّل عليه إلا بممارسة أهله ، فضلاً عن جهول غُمْرٍ ، يَخْبِطُ خبط عشواء ، ويركب مَتْنَ عمياء ، فهذا حقّه أن يقف عند حدّه ، كما قال الحكيم العليم :

إنّ الخلىّ من العلوم مَقَامُهُ — عند التّقال له صموت الأخرس

وكقوله تعالى ، ولا تقفُ ما ليس لك به علم ، الآية ثم إن هذا الجهول

تقدّمَ مقالــه الذي ضمّنــه مكتوب إبننا ، محمــد فضل المذكور آنفاً نصّـــاً
عليــه بالحــرف ، ونقضــه نقضاً لخزعبلاتــه وتّرهاتــه الرّجسيّـة ، بالأدلـة
القاطعـة العقليّة والنقليّة ، وما يترتب عليــه من الأحكام الشرعيّة ، مـــن
طعنــه فــى أمّة ثبت حسبهـا ونسبهـا وطار صيتُها بأمصارها وقُراهــــا ،
وكل هذه السّجايا توارثتها كابراً عــن كابر ، الى أن اتّصلت بأصلهم الشّهير ،
السيد إبراهيم جَعَــل الأمــير ، مصداقاً لقول الحكيم :

بأبــه اقتدى عــديٌّ فى الكرمْ ومَــنْ يُشابــهْ أبَــهُ فما ظلَــمْ

وكل ذلك ببركتــه صلى الله عليــه وسلم بدعائــه لعمّــه العبّاس ، ولابنــــه
عبدالله ، كمــا ورد النصّ بذلك ، وبعد هذا نذكر فحوى مقالــه الرّكيك نصّــــاً ،
بواسطـة خطاب ، إبننا محمد فضل ، صورة مرسوِلة لكل راءٍ .

مطلب نصّ الجواب المرسَل من إبننا محمد فضل الطّالب لنسب الجعليين

الى حضرة الأكرم الأستاذ والدنا الشيخ عبدالله محمد الخبير ، تــــولاه
الله آمــين ، بعد السلام عليكم ، ورحمة الله وبركاته لديكم ، أعرّفكم أننــــــه

لا زلنا مشتاقين لرؤيتكم ، وإن كنّا بأرض الحرم الشّريف ، نرجو الله أن تحلّــو
ذلك المكان المكرّم المعظّم ، وأعرّف سيدى أنّ بعضا من ناس جُــدّة القاطنين
بهما ، طعنوا فى نسب قبيلة الجعليّين ، وحكوا حكاية بأنّ جدّهـــم
جَعَـلْ ، أتى زوجة سيدنا العباس وتبنّى لهما ، وجعلــه من الأبنـــاء
أفيدونــا عــن هذه المقالــة ، وبيّنوا لنا نسب الجعليّين ، بالنّصّ الــذى
تعــرفونــه لأنّهــم شاجرونا فــى هــذا النّسب ، وخصوصاً نسب الجعليّين ،
ونحــن لا نقــدر نردّهــم إلاّ بالحجّــة القاطعــة بأقوال السّلف والمتقدّمــين
ولكــم السّــــلام .

«ابنكم محمد فضــل»

١٩٤٢/٨/٢٨

مطلب فى التّبكيت على مقال هذا الجهول الطّاعن فى نسب الجعليين

أقــول أنظــر مقال هذا الجهول الضّليل الذى لا خبرة له بفنّ التاريخ
ولا بعلم الأنساب الذى هو مرويّ لدى العلماء بأصحّ دليل ، ألم يعلم الجهول
أنّ معــرفــة الأنساب من العلوم التى تجب معرفتهــا لدى كل عاقل ، لمــــا

يشترط علينا من الأحكام الشرعية دينية كانت او دنيوية ، لا سيما نسب قريش للأثر الوارد ، قدّموا قريشاً ولا تقدّموها ، وإنّ هذا الامير بينه وبين أصله العباسي ما يربو عن مائتي سنة بالتاريخ المذكور فيه ، فهل يمكن تبنيّه وحضوره لزوجة العبّاس ، والزمن هكذا ، وهذا أمر يحيله العقل ، ويكذبه النقل ، فهل هذا المجهول عنده كتاب من علماء النسب ، يرشد لذلك ، أو أثارة من علم ، كلاّ والله ليس عنده إلاّ الخزي والفرية التي يترتب عليهما حدّ القذف ، كما عليها خطاب محمد في حقه ، وذكر حكيةً له هل حصل قصور ، او تقصير من سيدنا العبّاس ، الذي شرح كماله صلى الله عليه وسلم ، وسياسته الراقية التي نوّه بأثارها إخباراً منه له صلى الله عليه وسلم ، وهو بمكة قبل الفتح لها ، وكان صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، لم يصرّح بذلك هنا ، أو ينوّه كما هو الشأن الحقّ المعهود فيه ، ولم يحصل منه ذلك كما حصل ذلك من زوج فرعون لقولها له « قُرّتُ عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً » ، وكقول بَعْل زليخا لها « أكرمي مثواه عسى

أن يقفعنا أو نتخذه ولداً ، فصرّحا بعتقهما لهما خشية اتصال النسب بهما ، فهل حصل قصور من العباس ، حاشى لله أن يكون قصور منه ، ويلتمس بنسبه ، للنهي الشرعي في إدخال الغير في النسب ، إنّ هذا لعجيب هنا ، مع أنّ حقوق النسب واجب عليه رضي الله عنه ، فانظر مقال هذا الجهول الذي لم يقبله عقل ، ولم يصدقه نقل ، أيضاً نوبّخه ونبكّت عليه ثانياً ، إنّ هذا الأمير ، ابراهيم الشهير بلقبه جمل ، هو من رجال العلم والدّين العارفين بالحدود الشرعية ، كيف ينسب نفسه لغير أبيه ، كما قال هذا الغمرُ الجهول ، والحال أن النهي من الله ورسوله ، ورد في ذلك بوعيد شديد ، فقد خرّج البخاري رضي الله عنه في صحيحه عن سعد رضي الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادّعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنّة عليه حرام ، وأيضاً خرّج من أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم ، فمن يرغب عن أبيه فهو كفر ، أي إن استحلّ ذلك ، وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم من ادّعى إلى

غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ، إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة في هذا الشأن .

ايراد نقلي وبرهان ساطع مواده تقصم المجهول الغبي

أقول لهذا المجهول الذي ذكر أن السيد إبراهيم اتصل بالعباس رضي الله عنه ، وإحدى زوجاته ولدته ، من المعلوم أن زوجات العباس رضي الله عنه معلومات عندنا في كتب التاريخ ، وأبناؤه معلومون عندنا تفصيلاً ، والزمن بينهم وبين السيد إبراهيم معلوم كما تذكره فهل تبنيها له قبل البعثة النبوية ، أم بعدها ، مع أن أبناء العباس العشرة أنالوا الصحبة رضي الله عنهم ، فهل السيد إبراهيم أنال معهم الصحبة ، أم لا ، وهل أخبر السيد العباس بتبنيه له ، أم نقل من ذلك ، مع أنه واجب عليه لئلا ينسب إليه ، لأن النسب الهاشمي يجب البحث عليه والذب عنه شرعاً ، وكيف يسكت السيد العباس عن ذلك حاشى لله ، مع أن الحق لابد لذكره كما في نوح فرعون لقولها

قُرّتُ عينٍ لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا الخ ، وكما في زوج زليخا ، عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً الخ ، مصرّحا بذلك خشية من اختلاط النسب ، وإن العباس رضي الله عنه مع النبيّ صلى الله عليه وسلم جاهلية وإسلاماً ، والوحي نازل عليه صلى الله عليه وسلم ، وهو أجدر من أن يسكت عن ذلك ، فهل حضر مع إخوان الوثني كما ذكرت ، وبيّن لنا أمّه المعتق لها ، ونحن نبيّن أبناء العباس العشرة .

مطلب في ذكر أبناء العباس العشرة

فهناك أسماءهم كما في كتب الحديث دراية ، فهم عبدالله ، وعبيدالله ، وعبدالرّحمن ، والفضل ، وقثم ، ومعبد ، وعون والحارث وكثير ، وتمام وهو أصغرهم ، بيّن لنا أمّه كما ذكرنا ، فإنّ السيّد إبراهيم بينه وبين السيّد العبّاس أصله إثنا عشر أصلا* ومعلوم أنّ القرن يأخذ ثلاثة أصول ، فيكون بين السيد إبراهيم وأصله العبّاس رضي الله عنه أربعة قرون

---

* شطب "إثنا عشر أصلاً" وكتب في الهامش: "ثلاثه اصول" انظر المسعودى"

أنظرْ مقالك مع هذا الأمر المحقّق ، وأجبْ عن ذلك أو الزم نفسك بالفرية وموجب الحدّ وهذا أمر لازم لنفيك لأمرٍ لا مر ثبت شرعاً بالتّواتر والعلم ،

وفي هذا كفاية في الرّدّ لظهور فساد مقالك وطعنك في أمّة ثبت حسبها ونسبها كالشمس في رابعة النّهار ، ويأتي صحّة نسبهما للسيّد العبّاس رضي الله عنه ، أُنظر مقال هذا الجهول في نفيه لنسب هذا السيد الجليل وفروعه المتّسمين بالجعليّين ، فإنهم من أكابر العلماء سلفاً وخلفاً بأصول العلم وفروعه ، وإلى الآن هم أربابه تشهد لهم بذلك صفحات التاريخ ، وقد نصّ العلماء أن من عرف بنسبٍ هو وأبوه وجدّه ، فإنه يحدّ من نفاه عنه حدّ الفرية أي القذف ،

فقد سئل قاضي الجماعة بمراكش ، الرّجل يقول إنه أموي وقد حاز أبوه وجدّه هذا النسب على ممرّ الأيام ، وقال له رجل آخر أثبت حديثك ، فأجاب بقوله إذا حاز هو وآباؤه هذا النّسب وعرفوا به حمل أمره على أنه أموي ، ويحدّ من قال له أثبتْ حديثك إلا أن يقيم بيّنة بدعواه ، ووافق على ذلك جميع ولم نر من خالفهم ، وأجاب أيضاً

ابن الإمام بقوله : صفحت سؤالك فإذا كان الأمر على ما وصفته ، فقد قال مالك الناس في أنسابهم على ما حازوا ، وعرفوا به كحيازة الأملاك ، فمن ادّعى خلاف ذلك كلّف إقامة البيّنة والأجُدّ ، وقال العلاّمة الشيخ خليل في التوضيح وتبعه العلاّمة بهرام ، الناس مصدّقون في أنسابهم من حيث عرفوا بها ما لم يدعوا الشرف ، وأجاب شيخنا العلاّمة عامر الشبراوي الشافعي عقبه بما نصّه الحمد لله من نسب الى سيدنا جعفر له شرف عظيم ، وكذلك من ينسب الى العباس ، وجميع بني هاشم وبني المطّلب تشرّفوا بالنبيّ صلى الله عليه وسلم ، ووافق على ذلك جميع العلماء فالنّسب يثبت بالإشاعة فمن حفظ نسبه من أبيه وجدّه وحازه فيأته على ماحاز ، ومن نفاه عنه كلف بالبينة ، فإن لم يثبت ما ادّعاه حُدّ ويوافق جميع ذلك ما أجاب به العلاّمة عامر الشبراوي الشافعي ، وغيره من العلماء ، عقبّ ما أجاب به الإمام علي الأجهوري حين سئل عن جماعة يجتمعون مع النبيّ صلى الله عليه وسلم في جدّه هاشم بن عبد مناف ، فهل

لأحد أن يطعن في نسبهم ، واذا طعن فماذا يترتب عليه •

ومما أن شخصين توفيا أحدهما ينسب لقبيلة الجعليين من جهة أبيه
وأمه تنسب لغير نسب أبيه ، فادّعى أبناء خاله لحوق نسبه بهم
من جهة العصوبة ليستحقوا إرثه ، وتحاكموا مع بعض من أبناء عمه
أمام قاضي المركز ، وبعد ما كادت نفوسهم تزهق اتضح نسبه ودحضت
حجة أبناء خاله إنتهى ، والثاني ينسب لقبيلة رفاعة المنسوبة لجهينة
حصل مثل ذلك من سكان محلته إنتهى ، والداعي الثاني أن حكومة
بلدنا استقلت من بعض رؤساء البلد الوطنيين أن يرفع نسبه ويدون اتصاله
بالأصول العربية فتلعثم ولم يهتد لذلك إلا نذر قليل يدرك شيئاً يسيراً ،
ما عدا قبيلة الجعليين فكل فرد منهم ينسب نفسه أباً أباً إلى
أصلهم الفضل بن عبدالله بن العباس رضي الله عنهما على اختلاف فصائلهم
وبطونهم توارثاً ذلك خلفاً عن سلف توارثاً قاطعاً ، بحمد الله تعالى محفوظاً
عند جميعهم ، ومسطوراً في كتب تاريخهم المحفوظة عند جلهم ، فدعاني
الحال لأن أعقد النسب المذكور نظماً ، ليسهل حفظه خشية من ضياع الأنساب
في البلدان ، وانتساب الجل للأوطان كما قال العراقي في ألفيته :

قد ضاعت الأنساب في البلدان ونُسب الأكثر للأوطان

فنظمته بأرجوزة تحتوى على بضعة وثلاثين أصلاً من أصولنا العبّاسيين

مبتدئاً بهما من والدى محمد الخبير ، إلى العباس رضى الله عنه ،

ومنه كفينا المؤونة لذكره صلى الله عليه وسلم الى عدنان ، ثم

بعد تمام التّاريخ أذكر المنظومة العباسيّة الى آخرها آخر التّاريخ

المذكور إن شاء الله تعالى .

فصل نذكر فيه نسب السيد إبراهيم الملقب بجعل إلى أصله العباس رضى الله عنه وبيان لقبه الذى أشتهر به واتسمت بنوه به

فنقول أمّا نسبه فهو إبراهيم الجعلى لقباً الهاشمى نسباً ، بن *
ادريس ، بن قيس ، بن يمن الخزرجى ، نسبة إلى امّه من الخزرج بن
عدنان بن قصاص ، بن كوب ، بن هاطل ، بن باطل ، بن ذى الكلاع الحميرى
نسبة الى أمّه من حمير بن سعد الانصارى نسبة الى أمّه من
الأنصار بن الفضل ** ، بن عبدالله ، بن العبّاس ، عمّ سيّد النّاس صلى الله
عليه وسلم بن عبدالمطّلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، بن قصى ،

---

* رسم المؤلف علامة على " بن " وكتب فى الهامش : ابراهيم بن سعد هنا وفى تاريخ المسعودى المعروف بمروج الذهب ادريس بن ابراهيم الجعلى كما هنا بصحيفة نمرة ١٥٨ جزء ثانى

** وضع المؤلف علامتين واحدة على الفضل والأخرى بين " بن " وعبد الله ولم يحاشى .

ابن كلاب ، بن مرّة ، بن كعب ، بن لؤي ، بن غالب ، بن فهر ،

ابن مالك ، بن النّضر ، بن كنانة ، بن خزيمة ، بن مدركة ، بن إلياس ،

ابن مضر ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان .

مطلب فى بيان لقب السيد ابراهيم بجعل الذى اشتهر به وجهته بنوه فيه

وأمّا لقبه بجَعَلْ الذى اشتهر به وجهته بنوه فيه ، فقد صار علماً عليه لأنّ اللقب العربى إذا اشتهر يصير كالعلم الجزئى فى دلالته على مسمّاه ، كما قال ابن مالك فى ألفيته :

واسماً أتى وكنية ولقبا ... وأخّرن ذا إن سواه صحبا

فكان من أقسام العلم كما هو الفنّ ينسب إليه ومعجّل لقب السيّد إبراهيم المشهور بمدحه ، لأنّ السيّد إبراهيم أمير على أمّتو ورئيس على أجواقها التى رتّبها على مقتضى أعمالهم وجعلها وقد يسمى الرّجل لحلمه لفسقه ، فى اللغة جعل الرجل بفعل كذا ، وأعطى الملوك جعالة ، وجعالته وجعلته ، أى أجره ، وأعطى جعلاتهم ، وجعائلهم انتهى من كتب

الملة ، فلقّب السيّد إبراهيم بتخلُّص * بعمله ، كما لُقّب أمثاله المتّادي

هاشم ، والثالث لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، لعمله أيضا ، واسمه

عمرو ، كما قال الشاعر الحاكم :

عمرو العُلا هشم الثريد لقومه ورجال مكّة مسنتون عجاف

فنسب لعمله ، وتُنوسي اسمه إلا عند الخواص ، وأمّا النسبة لعبد

المطّلب فيقال فيه مُطّلبي ، فيحصل لبس بينه وبين المطّلب ، بن عبد

مناف ، عمّ عبد المطلب ، فنسب لهاشم لعدم اللبس ، كما قال ابن مالك في

ألفيته :

انسب لصدر جملة وصدر ما ركّب مزجا ولثان تمّما

إلى أن قال ، ما لم يخف لبس كعبد الاشهل ، فأبناء عبد المطّلب ينسبون

لأبيهم هاشم لعدم اللبس فيه ، وهاشم لُقّب بعمله الشهير بمدحه كما

قدّمنا في قول الشاعر ، فيقال للفرد من أبنائه حيث ما كانوا هاشمي

وللجميع هاشميّون ، بحذف المبتدأ فيهما ، فكذلك السيّد إبراهيم نسب لعمله

الذي شهر به فلو نسب أبناؤه لِلقبه الموضوع له فيقال إبراهيميّون ،

---

* وضع المؤلف علامة على السادس وكتب في الهامش: اي لاصلة سعد بن الفضل ابن عبد الله بن العباس الخ .

فيحصل الاشتراك اللفظي فيهم فيكون شاملاً لهم ولغيرهم المشاركين لجدّهم إبراهيم في الاسم ،فيكون لبْساً في النّسب لا يدْرُون لأيّ أَصل ينتمونَ إليه ،كما يكون لبس إذا نسبوا لأصلهم سَعد ، فيقال لهم السّعديون فيكون أكثر عموماً ، فتركوا ذلك ، فنسبوا للقب جدّهم المختصّ به فقيل لهم الجمليُّون ،لعدم الاشتراك في هذا اللقب ، كما في أُصلهم السّادس هاشم ، لاشتهارهما بلقبهما الذي هو فعلهم المحمود الجميل الوصف لإشعاره بكمال المدح ، فنسبت فروعهما بهذا اللّقب الحربي ، فلنوقف البنان ، ونمسك العنان ، لاتّساع الميدان ،في هذا الشّأن ،ولاَ نَلتفتَ لوهميّات الحاسدين ،لأنّ هذه القبيلة لحسبها ونسبها المشهورة بهما كثر حاسدوها ،كما قيل :

شمّ العرانين تلقاها محسّدةً ولن ترى للئَام النّاس حُسّدا

وإن شاء الله نذكر حسبها ، بعد ما ذكرنا نسبها ، المعتمَد بالنُّقول والنّصوص الشّرعية ، المترتب الحمدّ على مَنْ نفى ذلك منهم كما قدّمنا ، ثم عنّ لى أن أذكر هنا جملةً علقتها من بعض أفراد الناس ، وهى أنّه نازع فى نسب

أبناء علي السّجاد ، المشهورين بالعبّاسية ، يريدون بقولهم هذا نسبة إلى العباس ، فتعترف أنّ هذه النّسبة لا تنطبق إلى العبّاس بعد علي عبسي ، يعني به شخصاً غير العباس قاصداً بذلك نفيهم عن العبّاس ، فحقّ النّسب على قولهم المشهور بينهم ، فالنّسبة للفرد منهم عبسي أو ، عبسي ، فللجمع منهم عَبْسيّون أو عَبْسيّون ، فمُراد الطّاعن تطبيق نسبهم على اللّغة العربيّة فليس لفظهم هذا مُطابقاً لمدّعاهم ، فردّدته وعرّفته أنّ هذا من تغييرات النّسب ، كما قال ابن مالك :

وغير ما أسلفته مقرّرا ... على الّذي ينقل منه اقتصرا

والعرب لا تُبالي بالنّسب ، فقد علم مما تقدّم أنّ السيد إبراهيم شهير بلقبه كما قدّمناه ، وكما ذكره* صاحب المنظومة العبّاسية حيث يقول فيه :

وهو الإمام السّيد النّبيل ... الملك الفرد الصّفي الجليل

---

* كتب على هامش الصفحة ٢٥ من مخطوطته المبتدئة بـ " وكما ذكره صاحب المنظومة العباسية " والمنتهية بـ " فبعد أن كان العباس فصيلة " ... كتب ما يلي :
" وتسمية جعلي هذه من يريد الوقوف عليها فل(ل) ينظر / تاريخ السودان (الى) في الجزء الثاني نمرة ١٥٨ في مبدأ دولة بني العباس ليقف على سعد بن ابراهيم الجعلي ."

أصل البدو والد الجبور　　　الجعليُّ القدوة المبرور
لكنّ إبراهيم العلم الذى　　　وضع الجعليّ لقباً وذكره تبع
لجعله المرتّبات للورى　　　رزقاً وتوظيفاً به النّقل جرى
فلقبُهُ صار شعاراً ظاهرا　　　على بنيه كالبدور الظّاهرا

فصل في نقل كتاب زاد المعاد وشرح الجرداني في عدد بني العباس زمن المأمون

وذلك بعد أنْ تقدّم أثر دعوته صلى الله عليه وسلم ، لعمّه العباس رضي الله عنه ، ولنسله ، بالبركة ، لا سيّما ابنه حبر الأمّة وعالمها ، عبدالله بن عباس ، بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم انشر منه ، فعمّت بركة دعوته جميعهم ، إن شاء الله تعالى ، لأنّها مصدر الوحي ، فبعد أنْ كان العباس فصيلةً فصارت فروع نسله عبدالله ، كشعوب وعمائر ، كما ذكر عند علماء النّسب في ذكر نسل العباس .

مطلب نقل زاد المعاد وشرح الجرداني في عدد بني العباس زمن المأمون

فقد اطّلعتُ على كتاب زاد المعاد في هَدي خيرْ العباد في فصل ذكر أعمامه صلى الله عليه وسلم ، فبعد أنْ ذكر العباس رضي الله عنه ، فقال وعقّب منه حتى ملأ الأرض ، وقيل

أُحصوا زمن المأمون فبلغوا ستمائة ألف ، ثم استبعد قوله إنتهى ،

ثمّ اطلعتُ أيضاً على شرح الشيخ الجرداني على أحاديث

الأربعين النووية عند ذكر الحديث التّاسع عشر ، أو الحديث

الثّالث والثلاثين ، أنه نقل عدداً هل عدد زاد العباد ، مثلاً

بمثل ، أنّهم ستمائة ألفٍ ، إنتهى نقلُ الشيخين ، وما أسماه

على نقلهما فلينظر من أراد الوقوف على ذلك .

مطلب نقل بن خلدون في عددهم أيضاً

لكن في مقدّمة ابن خلدون فنقل عن المسعودي فقال ،

قال المسعودي أُحصِيَ بنو العبّاس بن عبدالمطّلب خاصةً أيام المأمون ،

للإنفاق عليهم فكانوا ثلاثين ألفاً ، بين ذكر وأنثى ، فقال

فانظر مبالغ هذا العدد ولأقل من مائتي سنة* إنتهى ، أقول لعلّ

* أضاف المؤلف بعدها : من أصلهم [الباس ، العباس]

ناقل هذا العدد لم تظهر له الإحاطة والعلم بأقوال المتقدمين، وإلا كان يُنبِّه عليهما صحةً وغيرها، فسكوته عن ذلك يحتمل هذا المخرج، والله أعلم بالحال، وعلى كلّ حالٍ حصلت بركته صلى الله عليه وسلم .

مطلب نقل المؤرخ عبدالله حسين المصرى

وفي تاريخ السودان للمؤلّف عبدالله حُسَين المصرى، زمن البعثة المصريّة المتأخّرة، فقال بعنوان هكذا، الحكومات العربيّة الإسلاميّة بالسّودان، كثرت هجرة القبائل العربية إلى مصر والسّودان، بعد ظهور الاسلام فى الجزيرة العربيّة وفتوحاته فقال وقد تحكّم السّودان بقواعد الشريعة الاسلامية ملوك سنّار، وملوك الفور، ثم قال غزا عمرو بن العاص مصر فى ديسمبر

---

* وضع المؤلف علامة وكتب فى الهامش : "قالوا ثلاثين ألفاً قول المسعودى ثلاثة وثلاثين الخطرة نمرة ١٥٩ جزء ثاني " .

سنة ٦٣٩ ميلاديّة ، ذي الحجة سنة ١٨ هجريّة ، وكان معه أربعة آلاف مقاتل ، ثم لحقت به أربعة آلاف أخرى ، وفي يوليه سنة ٦٤٠ ميلاديه ، رجب سنة ١٩ هجريّة ، وصل الزبير بن العوام ومعه اثنا عشر ألف مقاتل ، وفتحوا الإسكندرية في نوفمبر سنة ٦٤١ ميلاديّة ذي الحجة سنة ٢٠ هجريّة وكان جيش المسلمين خليطاً من القبائل العربية جميعاً ، وكان يمنّ القبائل العربيّة التي ، أي الزبير بن العوام التي اشتركت في الفتح ، تفصيلاً ، ومن لخم وجذام حتى دعاهم عمر بن الخطّاب رضي الله عنه الخليفة بالقبائل المصريّة ، أي سمّاهم ذلك ، وفي سنة ٢٢ هجريّة سنة ٦٤٢ ميلاديّة ، ندب عبدالله بن أبي سرح ، لغزو النوبة ، وكان معه عشرون ألف مقاتل ، وفي عهد الطّولونيّة زاد عدد الوافدين من العرب وكان أكبر الفرص للمهاجرة مجيء الوالي الجديد ، أي ابن أبي سرح ، فقد كان يرافقه عشرون ألف مقاتل ، لم يكن يرغب الكثير منهم في الرّجوع الى سوريا ، أو بلاد العرب ، وفي

عهد الأمويّة الذي انتهى سنة ١٣٢ هجريّة سنة ٧٥٠ ميلاديّة ،
كانت القبائل الوافدة إلى مصر إثنين وعشرين قبيلة ، منها سبعة
من قريش ، معظمهم من بني أميّة ، وسبعة من قيس عجلان ،
وواحدة من جهينة ، واثنان من الأزد ، وثلاثة من حمير ، وواحدة
من لخم ، وواحدة غير معروفة النّسب ، وفي عهد العبّاسية
من سنة ١٣٢ هجريّة سنة ٧٥٠ ميلاديّة ، الى سنة ٢٤٢ هجريّة
سنة ٨٥٦ ميلاديّة ، كانت القبائل الوافدة على مصر ثلاثة وثلاثين
قبيلة ، معروف نسبها تقريباً ، منها خمس عشرة عباسيّة ، وثلاثة
من تميم ، وخمس من الأزد ، واثنان من طيّء ، وواحدة من
لخم ، واثنان من مذحج ، واثنان من بجيلة ، واثنان من
حمير ، ولمّا تغلّب العبّاسيّون على الأمويّين ، فرّ هؤلاء الى
مختلف الأقطار الإسلاميّة ، ومنها مصر والسّودان ، وأحدث ذلك
ردّ فعل في قبائل مصر ، خصوصاً قيساً ، ففي سنة ١٦٦ هجريّة
سنة ٧٧٢ ميلاديّة ، ادّعى أحد الامويّين الخلافة في الصّعيد ،
ونجحت دعوته ، ولكنّه قتل ، وفي سنة ٢١٦ عربي سنة

٨٣١ مسيحية ، كثرت قبائل قيس ، وتمكنوا من إثارات القبط أيضاً ، فثاروا ثورة هائلة ، جاء الخليفة العباسي المأمون بنفسه لإخضاعهما في المحرم سنة ٢١٧ عربي ، ومنذ ذلك التاريخ فازت العرب بالغلبة ، يضاف إلى ذلك إذلال عبدالله بن الجهم للبجة ، وأسرة ملكها على بابا أى أذل ملكها وأرسله الى بغداد فكانت معه المعاهدة المشهورة التى تمكن العرب بعدها ، من التوغل فى بلاد النوبة ، واحتلال مناجم الذهب ، فى عيذاب ، مما قضت معه ، ربيعة ، وجهينة ، أن تسكن الصحراء الشرقية ، ثم تصاهرتا مع البجة أى ربيعة وجهينة ، ثم عدد بدنات العرب فقال ، وكونها تفوق الثلاثين ، وثم عبر عرب النوبة الذين وصفهم ، فقال وأشهر هذه البدنات القواسمة ، والعبدلاب ، والهمج ، والجعليون ، فقال ومنهم الملك نمر ، الذى غدر بإسماعيل باشا ، ووصفهم بالشجاعة والكثرة ، وكونهم أهل كرسى ، فقال ومنهم ولد النجوم ، والجموعية ، ونسبهم الى جدهم صبح الكنتى بابى مرخة ،

مطلب في بيان نسب السيد الشبلي

ومن ذريّة الفضل بن عبدالله بن العبّاس ، الذى هو أصل الجعليّين السّيد الشبلي الذى يتّصل نسبه بالفضل ، بن عبدالله ، بن العبّاس وهو المقبور ، مع الشّهداء فى قرية المنوفيّة ، بمصر المحروسة ، ومُعَلّم على قبره هناك ، بمقطة كبيرة ، بهذا الإسم ، وهو مشهور بالدّيار المصرية ، رحمه الله تعالى .

فصل فى صحّة اتّصال نسب الجعليّين بالعبّاس وفيه ذِكْرُ فيرمان الأفندى هاشم الذى أحْضَرَه من المدينة الحاج الشيخ عم دفع الله الفاضلابى العبّاسى

أقول ولقد اتّضح نسل العباس رضي الله عنه ، بصحّة نقل أئمّة علماء النّسب المعتبرين ، المؤيّد اتّصاله بأمراء الإسلام ، بناءً على نصوص علماء الملّة الحنيفيّة الغرّاء ، المستندين فى ذلك على نصّ الحديث الشّريف ، القائل فيه صلى الله عليه وسلم ، لمّا اراد حسّان بن ثابت رضي الله عنه أن يناضل قريشاً عنه صلى الله عليه وسلم ، فقال له صلى الله عليه وسلم ، كيف يُنسبنى فقال

له حسان لأسلك عليهم سل الشعرة من العجين ، فقال له صلى الله عليه وسلم إذهب لأبى بكر الصديق ، فإنه عارف بالنسب ، فتوجه حسان لأبى بكر رضى الله عنه الخ الحديث ، ومن هنا أخذ العلماء رضى الله عنهم وجوب المحافظة على نسبه صلى الله عليه وسلم ، وعلى الأمة الإسلامية وجوب الذب عن الدخول فى النسب الهاشمى ، لئلا يدعيه من لا حظ له فيه ، بالبحث والتفتيش ، ولذلك عينت الحكومات الإسلامية لهذا الشأن قضاة ، ونقباء ، وعلماء ، وأجرت عليهم نظير هذه الخدمة الدينية ، كفاية مؤنتهم المادية والدينية ما يغنيهم ، لقيامهم بهذا الأمر الخطير الشأن ، فى جميع الأمصار الإسلامية ، خصوصاً مصر المحروسة ، وذلك لما أتى بعض أمراء بنى العباس ، بعد انقطاع دولتهم ، ألا وهو أحمد الملقب بالمستنصر بالله بن الظاهر ، بن الناصر بالله ، بمصر وافداً على سلطانها ، وهو الملك الظاهر سيف الدين بيبرس البندقدارى سنة ٦٥٦ هـ خرج اليه بيبرس فتلقاه بحرسه

وأكرمه جداً وأثبت نسبه في موكب عظيم ، فيه قضاة الشرع الشريف ، ثم بعد هلاكه ، وفد بعده من بني العبّاس أبو العبّاس أحمد الملقّب بالحاكم بأمر الله تعالى ، بمن الرّاشد فأكرمه الملك الظّاهر ، وأثبت نسبه وهكذا إلى آخر الأمر ، ثم قدم سنة ٩٠٣ الخليفة المتوكّل وعهد لابنه يعقوب ، وصارت اسم الخلافة صورة فقط والأمر لملوك مصر ، إلى أن دخلت الحكومة العثمانيّة ، فانقطعت صورة اسم الخلافة العبّاسية ، فهذا شأن الحكومات الإسلاميّة ، فلما حلّ من حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم الزّبير باختصاص العبّاس طولب بإثبات ذلك للعباس ، فأثبت نسبه فرداً فرداً لأصله العباس رضي الله عنه ، وطبعه في زهاء خمسمائة مجلد من سيرة ابن هشام المتأخّرة كعادة سلفه من خلفاء بني العباس ، فانظر هذا العدد الذي حصره أمير المؤمنين المأمون نجل هارون الرّشيد ، وحصره للإنفاق عليهم ممّا هو لهم من الخمس والفيء ، لحرمة الزكاة عليهم بالنّصوص الشّرعيّة ، فالعبّاس

بعد أن كان فصيلة صار نسله شعوباً ، فإن المأمون هو سادس الخلفاء العبّاسيين فيتصل للعبّاس بسبعة أصول ، وانظر الى هذا الزمن ، وقد حذت دولة بنى عثمان فى حفظ هذا النسب حذو العبّاسيين وأصدرت الفيرمانات بذلك .

مطلب فى بيان نسب الحاج الشيخ عمر دفع الله الفاضلابى العباسى

ومن بعض ذلك الفيرمان المعطى لسلف الأفندى هاشم عبدالحفيظ العبّاسى ، الذى قام بشئونه المادّية ، والدّينية ، ابن عمّه الحسيب ، النسيب ، الفاضل الأديب ، الجعلى ، الفاضلابى ، العبّاسى ، الحاج الشيخ زين العابدين ، بن عمر ، بن دفع الله ، بن حفيل ، ابن احمد ، بن دفع الله ، بن منصور ، بن محمد الأيمن ، بن الفضل الملقّب بالمسمر بن بشارة ، بن ضيغم* ، بن ضياب ،

---

* شطب ضيغم وكتب فى الهامش : زاد فى النسب .

ابن الملك غانم العباس وهو جدّ الجميع ، فهذه سلسلة نسب الحاج الشّيخ عمر دفع الله الذي يتّصل فيه بأصله العبّاس ، عمّ سيّد الناس ، صلى الله عليه وسلم .

مطلب في ذكر مسألة الافندي هاشم عبدالحفيظ العباسي مع الحاج الشيخ عمر دفع الله الفاضلابي العبّاسي

واعلم أنّ هذا الأفندي هاشماً عبدالحفيظ العبّاسي ، لمّا دحضت حقوقه التي تضمّنها فرمان لسلفه ، بالمدينة المشرّفة ، ولم يجد نصيراً من أهالية العباسيّين لشسوعهم من الحرمين ، كما هو بالفرمان ، صار يتجسّس لبني عمّه العباسيّين ، الوافدين من السّودان إلى المدينة المنوّرة ، لزيارة الجناب النبويّ ، ليرفعوا من شأنه ، حتى دلّ على ابن عمّه الحاج الشيخ عمر دفع الله الفاضلابي ، العبّاسي ، فلما اجتمع به الحاج الشيخ ، وعلم الفرمان الذي معه ، قام بواجبه حقّ القيام ، وناصره نصراً مؤزراً ، وأتحفه بما تيسّر له من المادّة الماليّة ، وقام معه بواسطة

حكومة السودان ، وردّ معه موجب حقه ، وأحضره معه للسودان فى سنة ١٣٤١ هجريّة ، وذلك بواسطة إذن خاصّ من الشريف الحسين* بن على عُوض فيه كفله ماديًا وأدبيًا ، وأدْخله المدارس العلميّة بمدينة أم درمان ، حتى تكمل فى معارفه وعلومه الدينية والأدبية ، ثم أعاده لوطنه المدينة المنورة حامدًا شاكرًا لله تعالى ، وأصحبه عند عودته لوطنه بمقدار وافر من النقود ، ونقل الحاج الشيخ عمر منه صورة الفرمان الرسمى الصادر لسلفه من دولة بنى عثمان ، فجزى الله تعالى خيرًا الحاج الشيخ عمر دفع الله العباسى ، لقيامه بأمر واجب على جميع العبّاسيّين الموجودين بالسودان ، وانى أحببت ان أنقل رسم صورة الفرمان الرسمى فى تاريخ قبيلة الجعليين ، المسمّى بالنور المحسن المبين الجامع الباس ، فى اتصال نسب إبراهيم جعل بأصله العبّاس .

---

* أضاف الدال الى " حين " لتصبح الحسين ، وكتب بعدها " ابن على " ، ولم يغير فى بقية الجملة ، ومن هنا كان ضعف بيانها .

مطلب في قدوم سلف الافندي هاشم الى السّودان وذكر من تقابل معه من رجال الجعليين بمدينة أمدرمان

وأنّ بحث الأفندي هاشم عبدالحفيظ العبّاسي ، علـى بني عمه العباسيّين ، الوافدين من السّودان ، مبنيٌّ على قدوم والده عبدالحفيظ إلى السودان سنة ١٣٢١ هـ فإنَّ والده عبدالحفيظ قد حضر بمدينة أمدرمان ، وأنـا وقتها طالب علم على رئيس علماء المعهد العلمي بأمدرمان الشيخ محمد البدوي ، وقـد حضر لشيخ العلماء المذكور وأنا حاضر وقد قابله من رجال الجعليّين العباسيّة ، فضيلة الاستاذ الشيخ محمد شريف الشيخ نور الدّائم ، سليل القطب الشهير الشيخ الطّيّب البشير الجعلي العبّاسي ، وحضرة الزّبير باشـا الجعلي الجمّوعي العبّاسي وحضرة رئيس قبيلة الجعليّين إبراهيم بيك النّقيعابي العبّاسي وحضرة رئيس الجعليّين أيضاً بمدينة أمدرمان الشيخ عبّاس رحمة الله السّعديابي العرماني ، وحضرة الحاج محمد مكية

السلطان العرمانى ، وحضرة الشيخ محمد دلوك الشمديابى ،
وحضرة المكرم الشيخ المهدى أحمد الجعلى العباسى الذى
يتصل نسبه بأصله ترجم بن أبى الديس ، وعدة من سرى
الشيخ الحسين فرح ، وغيرهم من قبيلة الجعليين ، ومن
علماء المعهد العلمى بأم درمان رئيسهم الجعلى العباسى
البديرى الشيخ محمد البدوى ، وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد
عبدالماجد الجعلى العمرابى العباسى ، وغيرهم من العلماء ،
وأتحف بكمال طرف الإكرام ، وعرّف هو أنّ سلفه سابقاً
اجتمع مع حضرة المكرم إلياس باشا النفيعابى العباسى
بالحرمين ، وأنّ والدى محمد الخبير سافر الى الحرمين
مع ابن عمه الياس باشا العباسى فاجتمع به أيضاً ، وكما
عرّف السيد عبدالحفيظ سلف الأفندى هاشم ، أنّ سلفه
قد قابل قبل ذلك ، حضرة مير تجار بندر الصلمية ،
الشيخ الجزولى التلب الجعلى العباسي ، وقد سقت هذه النبذة

التّاريخيّة لِتُقسّم على هذا التّاريخ تعميماً ، وشهادة لصحّة نقله ، وهؤلاء كلّهم رجال الجمليّين العباسيّين ، الموضوع هذا التاريخ لاتّصال نسبهم بأصلهم العبّاس رضي الله عنه ، من غير رؤية والله أعلم • وإليكم نصّ الفرمان بصورته حرفيّاً •

هذه صورة الفرمان السّلطاني العثماني المعطى

لسلف خليفة العبّاس السيد هاشم عبدالحفيظ العبّاسي

ليعلم النّاظر اليه الواقف عليه * من المأمورين ، وخدمة سيّد المرسلين ، ووكيل باشا كاشف ، كان ، أنّنا قرّرنا ، وأعطينا الأفندى هاشم عبدالحفيظ خليفة العبّاس الدّليل بالحرم النّبوى ، زيارة من جاء من بني العبّاس المقيمين بالخرطوم وسنّار وغيرهما ، وفي سائر الأقطار من غير تخصيص ، إلاّ سكنة الخرطوم وسنّار من غير العباسيّين فإنّهم لصاحب تقرير الخرطوم ، فلا

---

* كتب فوق " الواقف عليه " ما بدا لنا أنه "من التوفيق".

يعارض الأفندي هاشم ، فيمَنْ جاء من عاصمة السودان ، والعراق ، ومصر ، والكرد ، وسائر الممالك الاسلاميّة ، للزّيارة ، مُعَارِضٌ ، ولا ينازعه منازع ، بوجه من الوجوه ، ولا سبب من الأسباب ، أسوة أمثاله من أسلافه ، مطلعة التّقارير ، على ما جرت به العوائد القديمة ، والقوانين المستديمة ، تقريراً أصبح صرفه لأهله في محلّه ، وحرّر له هذا التّقرير من ديوان مَشْيخة الحرم النّبوي ، ليكون العمل به حسبما فيه في الحال والاستقبال . حرر ذي القعدة عام ١٢٩٦ شيخ الحرم النبوي السيد حسن جبر الله ، ثمّ إنّ هذا التّقرير نقل من أصله بخطّ السّيد عمر خليفة العبّاس ، أكبر عائلة الأفندي هاشم ، الذي أحضره إلى السودان ، الحاج الشيخ عمر دفع الله ، الفاضلابي ، العبّاسي ، حين سفره للحرمَيْن الشّريفين ، لأداء فريضة الحج سنة ١٣٤١ هجرية وعند زيارته للمدينة المنوّرة في هذا العام المذكور ، وقد أعطى هذا التقرير ، اليوم ، بالمدينة المنوّرة ، بموجب فرمان ، حكوميّ ، تركيّ ، عثمانيّ ، للسيّد

هاشم عبدالحفيظ ، المذكور آنفاً .

فصل في سرد نسب قبائل الجعليين
المتصلة بسيدنا العباس رضى الله عنه

ولنذكر في ترتيب القبائل أبناء الملك غانم الثلاثة مقدماً ، ثم أبناء سرار الثلاثة بعدهم ، وعند كل قبيلة نذكر المشهور منها ، فنقول أما أبناء الملك غانم الثلاثة ، فهم ضباب ، وضواب ، وجموع أما ضباب فمن أولاده ضيغم ، ومن أولاد ضيغم بشارة *

سلسلة أولاد بشارة بن ضيغم

وأولاد بشارة وعددهم اثنا عشر ** هم الفضل وعبدالله *** ، وناصر ، وحجاج ، وعبدالرحمن ، وادريس جد العيرقاب ، وحمد **** ، وغانم ،

---

* شطب: ضيغم ومن أولاد ضيغم . وأبقى على ضيغم في العنوان الجانبي التالي : سلسلة اولاد بشارة بن ضيغم ، الا أنه شطبه حين نقل ذلك العنوان الى الفهرست فصار فيه : سلسلة اولاد بشارة بن ضهاب . وأصل عنوان الفهرسته قبل الشطب : سلساة أولاد بشارة بن الملك ضيغم بن الملك ضواب الخ .

** اضاف أعلاه : وعددهم اثنا عشر

*** اضاف وعبيد الله

**** صوبه : سعد

وزيد الحجّاج ، ورباط ، وحسب النّبي الضّرير ، جد السّامير *،
فهؤلاء يتّصل نسبهم بالملك غانم ، ومنه اتّحد عمود النّسب
الى سيدنا العباس ، بن عبد المطّلب .

مطلب في بيان نسب رئيس الميرفاب الشيخ محمود العجمي الخ الخ

فمن نسل ضياب رئيس الميرفاب ، محمود العجمي ، ومنصور
ابن الارباب العجمي ، بن حمزة ، بن الملك أبوبكر ، بن الملك رحمه
ابن الصّائم ، بن الملك رحمه الملقّب بالبخيت ، بن الملك سويكت
ابن الملك رحمه المكنّى بأبي ختّام ، بن محمد الملقّب بالميرف **، بن
ادريس المكنّى بأبي ستر ، بن بشارة بن ضيغم ***، بن ضياب ، بن
الملك غانم العباسي المتقدّم ذكره ، ورئيس الميرفاب الآن الأرباب .

---

* أضاف في الهامش : تابع أولاد بشارة وعز الدين المصري ، ومحمد
الحال المبيع ولم يعرف لهما نسل .

** كتب في الهامش : الميرف هو ابن ضيغم بن ادريس .

*** شطب : ابن ضيغم .

اللبى ، بن عبدالماجد ، الذى يتّصل نسبه بالملك نصر الدّين ،
بن اللبّى ، بن الملك الصائم .

مطلب فى بيان نسب جدّ والدة جامع هذا المجموع وأنه من فرع العيرفاب

ومن فرع العيرفاب جدّى لوالدتى أُلا وهو الحاج الحسين ، بن
محمد ، بن الرّاكس ، بن محمد ، بن الملك رحمه ، بن الصّائم
المذكور سابقاً ، ومنه يتّصل عمود النّسب الى العبّاس ، بن عبد
المطلب ، ومن نسل ضياب ، نادرة زمانه ، وجهبذى أوانه ، العالم
النّحرير ، والعباسى الشهير ، الجعلى الفاضلابى ، الحاج الشيخ عمر ،
دفع الله ، المتقدّم ذكر نسبه تفصيلاً ، مع ذكر قيرمان الأفندى
هاشم ، بن عبدالحفيظ ، العبّاس المتقدّم ذكره .

مطلب فى بيان نسب الأستاذ الشيخ احمد الريّح السنهورى

ومن نسل ضياب أيضاً الاستاذ الشيخ احمد الرّيح
السّنهورى ، ابن الولىّ الصّالح ، الحاج أحمد ، بن الفقيه محمد ،
ابن الفقيه احمد الكنّى بأبى كموع ، بن الفقيه سنهورى الكنّى بأبى

شامة ، بن الفقيه مدّثر ، بن الفقيه سنهورى المكنّى بأبى
أزمّة ، بن الفقيه حمودة الشهير باسم العجوة ، بن الفقيه
على ، بن الفقيه سليمان الشهير بالعقارى ، بن حمودة ، بن
ربيع ، بن حسب النّبى ، بن بشارة بن ضيغم* بن ضياب ، بن
الملك قاسم العبّاسى المتقدّم ذكره •

سلسلة أولاد عرمان

وأمّا ضواب فمن أولاده عرمان ، وأولاده عرمان إحدى عشره
وهم زيد ، ومكابر ، وعدلان ، وشماع الدين ، وتمير ، وسعيد ، وجبره
ونصر الدّين ، وعبد العال ، ومسلّم ، وجبل •

مطلب فى بيان نسب الأستاذ الجليل الشيخ محمد المجذوب رضى الله عنه

ومن نسل عرمان الأستاذ الجليل ، العارف بربّه الشيخ
محمّد المجذوب ، بن الفقيه قمر الدين ، بن الفقيه حمد ، بن الفقيه

---

* شطب : ضيغم بن •

محمد المجذوب، بن الفقيه علي ، بن الفقيه حمد ، بن الفقيه عبدالله الشهير براجل درّوا ، بن الفقيه محمد ، بن الحاج عيسى ، ابن قنديل ، بن حمد ، بن عبدالعال ، بن عرمان ، بن ضواب ، بن الملك غانم العباسي المتقدّم ذكره .

مطلب في بيان نسب الملك نمر العباسي

ومن نسل عرمان أيضاً ، الملك نمر ، بن محمد ، بن نمر الأكبر ، بن عبدالسلام ، بن إدريس التولي ، بن سليمان الملقّب بالْقَدَارْ ، بن ضياب البرنس ، بن الملك سعد المكنّى بأبي دبّوس ، ابن عبدالسلام الأكبر ، بن عبدالمعبود ، بن الملك عدلان ، بن عرمان ، بن ضواب ، ابن الملك غانم العباسي المتقدّم ذكره .

مطلب في بيان نسب الحاج الشيخ محمد أحمد الشهير بالبرير

ومن نسل عرمان أيضاً ، الجهبذ الشهير ، والعلم المنير ، الحاج الشيخ محمد أحمد ، بن محمد ، بن أحمد ، بن علي الشهير بِالْبَرِيرْ ، كأمير ، وزناً ومعنىً ، وإنْ تغيّر في لهجة العامّة

ميئسة الإسم الذى يتّصل نسبه بجدّه جبّر العُلا ، وانّما سُمّى بجبّر ، لشجاعته ، نجل القطب عرمان ، بن الملك ضواب ، بن الملك غانم ، ومنه يتّصل عمود النّسب الى العبّاس رضى الله عنه .

مطلب فى بيان نسب الشيخ بن محمد بن محميد
الزيدابى أبّاً النافعابى أمّاً

ومن نسل عرمان بن الملك ضواب بن الملك غانم العبّاسى الشيخ ، بن محمد ، بن أحمد ، بن محمّيد*، القاطنين بشندى ، الزّيدابى أباً ، النّافعابى أمّاً ، الذى يتّصل نسبه بالقطب عرمان ، ونجله الملك عدلان .

مطلب فى بيان نسب الأستاذ بن الشيخ حامد بن محمد
أحمد الشقلاوى والشيخ احمد بن حامد السيد الشقلاوى أيضاً

وممّن يتّصل نسبهما بالملك عدلان بن القطب عرمان

---

* وضع علامة وعلق فى الهامش : الشيخ محميد (محيميد) الصحيح انهم حسانية .

الأستاذان الجليلان الشهيران العالمان أصولاً وفروعاً وعربيتة ، وبلاغة، ألا وهما الشيخ حامد بن الشيخ محمد أحمد الشقلاوى ، فرعاً العدلانى العرمانى أصلاً ، والشيخ أحمد بن حامد السيد ، الشقلاوى فرعاً ، العدلانى العرمانى أصلاً ، فإن الاستاذ أحمد ابن حامد السيد ، قد نظم نسبه بمنظومة رجزية ، من ابيه الى اصله العباس، وقد علمتهما ولم توجد لدى حتى ارسمهما .

مطلب فى بيان نسب شيخ علماء السودان الشيخ أبوالقاسم أحمد هاشم

ومن نسل القطب عرمان ، رئيس العلماء الشهم المفضال ، والعالم الذى ارتقت علومه على جهابذة العلماء أرباب الكمال ، الشيخ ابو القاسم ، أحمد هاشم ، فهو الذى تولى إدارة المعهد العلمى ، بعد رئيسه السابق الشيخ محمد البدوى ، وقد اتسعت دائرة العلوم فى أيامه ، واتسعت فنونه على جميع سابقى زمانه ، فهو الذى أسس الجامع تأسيساً ، ناهز الجامع

الازهر ، المعمور بالعلم ، وعكفت عليه طلبة العلم من أنحاء أقطار السّودان ، رغبة فى حسن سيره ، ورغبة فى العلم الشّريف ، كما هو نهج سلفه العباسى ، وقد درس حين ما تولّى رئاسة المعهد العلمى ، مختصر الشيخ خليل ، وعكفتْ عليه جميع تلامذة الشيخ محمد البدوى الرئيس السّابق ، بطريق البحث العلمى ، لانّهم لم يكملوا دروسهم العلميّة، وافادهم جواهر العلم ، وانى قد حضرت آخر درس الكتاب ، ثم بعد ختمه لهذا الكتاب ، تناول درس البخارى ، بحثًا علميًّا مع مطابقة الأصول الحديثية ، للفروع المستنبطة الجزئيّة ، ثم تناول متن جمع الجوامع بشرح المحلى ، وحواشيه البنّانى والعطّار وغيرهما ، وارتقت أحوال الطّلبة ، وعلت هممهم ، وكملت دروسهم ، ثمّ تناول فى فنون البلاغة ، تلخيص الخطيب حتى كمل فنونه البلاغيّة ، وبذلك هرعتْ عليه طلبة العلم من الاقطار ، رغبة فى سيرة العلمى ، واتّسعت دراية المعهد ، وكثر طالبو العلم ، فطلب فضيلة العالم النّحرير ، والجهبذ

المنير ، العربي ، الفقيه الأصولي ، الشيخ العاقب الرباطابي ، العالم الازهري ، الذي كان مدرسا بمدينة الحسيب النسيب ، الزبير باشا ، والشيخ حامد محمد احمد ، العالم الفقيه النحوي ، صاحب الملكة الوقادة ، والفكرة النقادة ، طلبهما لزيادة العلماء لتوارد الطلبة ، وقد تفق في زمانه ما حج العلم الشريف ، واهل الصادق العفيف ، وقام رحمه الله تعالى ، بشئون العلماء العادية والأدبية ، تحت إدارة حكومته البارة السياسية ، فصار المعهد العلمي في رقي الازدياد إلى الآن ، واني قد حضرت عليه جميع كتبه التي تقدم ذكرها ثانيا ، بعد درسي لها على رئيس العلماء سابقا ، ودرسي لها من استاذي الشيخ النذير ، وقد ألزم أبناءه طلب العلم في معهده ، وفي الازهر ، فصارت أبناؤه على كمال بالغ في العلم ، وقد تولوا وظيفة

---

* وضع سهم وعلامة تنصيص لتفادي هذه الجملة. ولربما كان صاحبها قرشي عبدالله أحمد الذي رأينا له محاولة مماثلة على صفحة ٤١.

القضاء الشّرعى ، فى انحاء البلاد ، وساروا فى سير القضاء باكمل طرق السّداد ، فمنهم من تولّى ادارة التّفتيش بالحقانيّة الكبرى بالخرطوم ، ألا وهو الشيخ هاشم ، نجل الشيخ أبى القاسم ومنهم من تولّى قضاء المديريّة بمدنى ، كالشيخ محمد أبى القاسم ، والشيخ أحمد أخيه بالجهة الغربيّة ، واخواتهم كلّهم على هذا المنهج ، وهم أرباب العلم الصّحيح ، والعمل الصادق الصريح اقتداء منهم باسلافهم ، شاهده العيان ، ولا يرتاب فى ذلك أحد من أهل الزّمان ، فالله تعالى يحفظهم من كلّ حاسد معيان ، بحرمة سيّد ولد عدنان ، وكلّ ذلك بعلوّ همّة والدهم فى كمال العلم ، وهذا نذر قليل من سجاياه العملية ، وعلومه الرّاقية الحقيقيّة ، وممّا تركناه أكثر ، ملاء الله جدثه نوراً ، وحشره مع سيّد المرسلين آمين .

مطلب فى بيان نسب مفتى السودان الشيخ الطيّب احمد هاشم

ومن نسل القطب عرمان أيضاً ، صنوه الهمام ،

مفتي الاسلام ، ورئيس الجهابذة الأعلام ، نادرة زمانه ، وقطب أوانه ، الشيخ الطّيب أحمد هاشم ، العرماني فرعاً ، العباسي نسباً ، الهاشمي أصلاً ، فانه ممّن نسج نهج سلفه الفخام ، في إدارة العلم الشّريف ، والحسب الذي أيّده بالعمل الخالص المنيف ، فانه قد تولّى إدارة الافتاء في الدّيار السودانية ، بطريق العلم المؤيّد بالقواعد العلميّة ، والاصول المتّصلة بصاحب الملّة الدينيّة ، وبحمد الله قد صار في أيّامه غرّة في الدّين ، وطرجاً للأيام على سند سيّد المرسلين ، وذلك من مدّة ما حل ركاب هذه الحكومة ، الى أن توفاه الله تعالى وهو على أصلح الكمالات المرضيّة ، نفعنا الله به آمين .

مطلب في بيان نسب مفتي السودان أيضاً الشيخ أحمد السيد الفيل

ومن نسل القطب عرمان ، فضيلة الاستاذ الجليل ، صاحب العلم النّبيل ، والفضل الاسيل ، مفتي الاسلام ، ومحقّق قواعد علماء الاعلام ، الشيخ أحمد ، بن السّيد ، بن أحمد الفيل ، العرماني

العرماني فرعاً ، العباس أصلاً ، وقد قام بوظيفة الافتاء على منهج الاستاذ المتقدم ذكره آنفاً ، فجزى الله الجميع خيراً .

مطلب في بيان نسب الشيخ عبدالله أحمد يوسف الرباطابي الشهير بالمختصر

ومن نسل الملك بشاره ، نجل الملك ضيغم* نجل الملك ضياب ، نجل الملك قاسم العباس ، الاستاذ الشهير ، والعلم الخبير الفقيه الاصولي ، المحقق المدقق ، الشيخ عبدالله أحمد يوسف الرباطابي العبّاسي ، فانّه مكّن درس العلوم على جهابذة العلماء المحققين ، أرباب الاسانيد العالية ، واتّصف منهم بكمال الشهادة العليا ، حتى لقّب بين العلماء بالمختصر ، لتحقيقه لمسائله العويصة ، فصار لا يعرف الاّ بهذا اللّقب بين العلماء ، وقد تولّى وظيفة القضاء الشّرعي في محاكم المديريّات ، فارتفعت معارفه في وجوه القضاء الشرعي وصناعته .

---

* شطب : نجل الملك ضيغم .

التي قبل إدراكها على كثيرين ، ثم نقل لخطّة التفتيش ، وهو الآن بمحكمة العموم بمدينة الخرطوم ، زاده الله شرفاً وكمالاً .

مطلب في بيان نسب الشيخ عبدالماجد السلطاني والشيخ الصّديق السلطاني أيضاً *

وممّن يتّصل نسبهما بالقطب عرمان الأكبر ، العالمان الشّهيران بالعلم الصّحيح ، والعمل الصّريح ، المطابقين للسنّة والكتاب ، فهما الفقيه الشيخ عبدالماجد ، والحسيب النّسيب الشيخ الصّدّيق ، الشهير بجدّه الشيخ بساطي ، نزيل البحر الأبيض ، بمحلة القويز ، فانّهما من أصل قبيلة الجعليّين العباسيّة ، المتّصل نسبهما بالقطب عرمان الأكبر ، ومن نسل أصلهما مسلّم ، بمن عرمان ، ولكن تحرّفت العوام ، لفظة أصلهما عرمان ، فيقال لهم

---

* أضاف : الشهير باصله الشيخ بساطي

الكتّاب»، لفظة دارجة، تحريفاً لأصلها عرمان، وأذيع بين
العوام أنّهم كواهلة، فلا نسب لهم بالكواهلة من جهة الأصول
مطلقاً، اللهم الاّ أن يكون من جهة الأرحام النسائيّة، وبلا
ريب أنّ تاريخ سلفهما معلوم عند جميع ابناء عمّهم، على بكسرة
أبيهم، مع رحلة أصلهما مسلّم، وذكر وصيّته لأصهاره، في تعيين
اسم ابنه لهم الذي هو أصلهما المتفرّعة منه جميع فروعهم،
وبحمد الله قد سادوا في البلاد بتقويم مشاعر الدّين العلم
والقرآن، وأصلحوا أهل بلدهم القاطنين بها، وأسّسوا معاهد
القرآن، ووفدت إليهم طالبوا القرآن، من غالب أنحاء
الاقطار السّودانية، كما هو معلوم، والى الآن نسلهم قائمون
باقتفاء آثارهم، زادهم الله كمالاً، وإليكم ستَرِدُ أفراد
نسبهما مبتدئاً بالشيخ عبدالماجد، مع بيان الأصل الجامع
لهما الى أصلهما مسلّم بن عرمان الأكبر، فهو الشيخ عبدالماجد،
ابن محمد، بن الشيخ، بن أحمد، بن الفقيه عبدالله، بن
أبي الحسن، بن محمد، بن الفقيه موسى، بن كشيب، بن

سليمان ، بن عرمان الأصغر ، بن مسلم ، بن القطب عرمان الأكبر ، والثاني الشيخ الصّديق ، بن محمد ، بن إدريس ، ابن بساط ، المتّصل نسبه بسليمان بن عرمان الأصغر ، بن مسلّم ابن القطب عرمان الاكبر .

مطلب في بيان نسب الشيخ مصطفى الكسيباني وفضيلة مفتي السودان الحالي الشيخ أحمد الطاهر الجعليّيْن العباسيّيْن

ومن ذريّة العرمان العباسي ، الفقيه الشيخ مصطفى ، الشّهير بالكسيباني ، المغواري ، وفضيلة مفتي السودان الحالي ، الأستاذ الجليل ، الشيخ أحمد الطّاهر ، كلاهما جعليون ، من نسل زيد ابن القطب عرمان .

مطلب في بيان نسب الشيخ احمد العدني الشّايقي الجعلي

ومن نسل شايق بن الملك حميدان ، بن صبح الحلا ، ابن مسمار ، بن الملك سرّار ، الأصل الجامع للعباسيّة ، الجهبذ الشّهير ، والعلم المنير ، حامل لواء العلم الشريف ، والعمل

الصالح العفيف ، الشيخ أحمد العدلي ، بن محمد ، بن حسن الشايقي أباً ، والجعلي أماً ، فإنه ممن حصل العلوم الدينية والآتية بأنواع فروع العربية ، بالمعهد العلمي ، الجامع لرجال العلم الاكابر ، فروعاً وأصولاً ، وذلك مدة رئاسة الاستاذ الشهير ، والعلم المنير ، حامل لواء مذهب إمام دار السنة الغراء ، وحليف أحاديث رواية صاحب الملة البيضاء ، أستاذ العلماء الشيخ محمد البدوي ، رئيس المعهد السابق ، وقد أتحف منه بكمال الشهادة العليا ، وإن هذا الأستاذ وطنه بجهة البحر الأبيض ، وله مسجد أسسه للعلم ، والجمعة ، والجماعة .

مطلب في بيان نسب حضرة الناظر الشيخ فحل بن ابراهيم الشايقي الجعلي العباس

وأيضاً من نسل شائق بن الملك حميدان ، الجهبذ النبيل ، والشهم الحقيق ، الحسيب النسيب ، ناظر خط الحاج عبدالله ، المكرم فحل بن إبراهيم بن فحل ، الشايقي ، فإنه

جزاه اللّه خيراً من أكرم رجال زمنه في بلده . أسس بمحلته ، مسجداً ، لدرس القرآن الشريف ، ومكتبة لطلاب العلم ، وحامل لمؤونه الأضياف ، كما هو دأب سلفه الجعليين الشايقية ، العباسيين .

مطلب في بيان نسب الشيخ عيسى الشهير بالطالب

ومن نسل السيد إبراهيم الجعلي العباسي ، الولي العارف بالله تعالى نادرة زمانه ، وقطب أوانه ، الزاهد المصداق الحفيل ، والسميذع الفاضل النبيل ، الاستاذ الشيخ عيسى الشهير بالطالب ، البديري العباسي ، فانه رضي الله عنه قد اتصل بالشيخ إدريس الأرباب ، في طريق الخواص ، ومقامه بمحله الشهير ، بكمرية عيسى الطالب ، قرب جهة ، ولد حسونه ، فهؤلاء كلهم رجال العلم والدين ، ومن نسل السيد إبراهيم الجعلي لقباً ، العباسي نسباً ، الهاشمي أصلاً ، المتصل نسبه بالفضل بن عبدالله ، بن العباس ، المنصوص على كماله ، ممن

خير سيد الناس ، صلى الله عليه وسلم ، ويحمد الله لم
أذكر غير قبيلة الجعليين ، فى هذا المجموع الحباس ، وكل
هؤلاء الذين ذكرتهم من رجال هذه العصابة العباسية ، هم
أرباب العلم الصحيح ، والعمل المطابق لمسمّاه ، وهم المتّصفون بادارك العلوم
النقليّة والأدلة العقليّة ، والعارفون بعلم الحديث دراية ، ورواية ،
المتصلة أسانيدهم بصاحب الملّة الدينيّة ، لعلّ الله ببركتهم
يلفحنى بنفحة ، تنظمنى فى سلك أرباب الفرقة الناجية ،
وجميعهم ينسبون لأصلهم العبّاس ، عمّ رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، أفيجوّز العقل السّليم أنّ مثل هؤلاء وسلفهم المتقدّم
ذكرهم ، يقتحمون مخالفة الصّادق والمصدوق ، مع علمهم بذلك ،
ويتجشّمون مراسيم جهنم ، كلاّ والله لا يتصور ذلك إلاّ حسود
مريض القلب ، أعاذنا الله من ذلك آمين .

مطلب فى بيان نسب الشيخ مصطفى بن محمد التفيحابى المرطاى

ومن يتّصل نسبه بأصله نفيع ، بن الملك عدلان ، بن

القطب عرمان ، الحسيب النّسيب ، الشيخ مصطفى ، بن محمد ، بن الحاج عبدالرّحمن ، بن علي ، بن محمود ، السّدى يتّصل نسبه بأصله شيخ العدلانى العرمانى المتقدّم ذكره .

مطلب فى بيان نسب العمدة محمد سعيد

ومن فرع عرمان عمدة أم شانق ، الشيخ محمد سعيد ، العاليابى ، العرمانى .

مطلب فى بيان نسب الشيخ محمد بخيت الكتيابى*

ومن نسل ضواب الاستاذ الشيخ محمّد بخيت ، بن رحمة الله ، بن محمّد بن فزارى ، الذى يتّصل نسبه بأصله أحمد كتّن ، بن ضواب ، بن الملك غانم .

مطلب فى بيان نسب رئيس الجعليّين الحاج محمد إبراهيم بيسك

ومن نسل عرمان الصّنديد الأمير ، والجهبذ الشّهير ،

---

* كتب على الصفحة الداخلية للغلاف الأخير : الكتياب ثلاثة فروع وهم كداي وشبارتو وسرار .

سادرة زمانه ، وبهجة أوانه ، رئيس الجعليين الآن ، الحاج محمد ، نجل إبراهيم بيك ، الحاج محمد سليمان ، فرع المتصل نسبه بأصله نفيع ، بن عدلان ، بن عرمان ، بن ضواب ، بن غانم العباسى .

مطلب فى بيان نسب رئيس الجعليين بمدينة أم درمان الشيخ عباس رحمة الله

ومن نسل عرمان أيضاً ، الحسيب النسيب ، رئيس الجعليين بمدينة أم درمان ، الشيخ عباس ، بن رحمة الله ، ابن منصور ، بن على بن جبريل ، بن محمود ، بن أحمد ، بن على ، بن منصور ، بن محمود بن أحمد الملقب بشولقين ، بن شعاع الدين ، بن القطب عرمان ، بن ضواب ، بن الملك غانم العباسى .

مطلب فى بيان نسب الشهم الشهير إلياس باشا النفيعابى العباسى

ومن نسل عرمان ، الشهم الشهير ، والفيصل الخبير ،

معـدن الرّأى السّديد ، والبأس الشديد ، الذى تحمّل حبّوة طالـع العبّاسيّة ، وسليل العصابة الهاشميّة ، ألا وهو النّموذج الفعّـال إلياس باشا ، ضفضى ، فرع أصله ، نهج سليل الملك عـدلان ، ابن عرمان بن ضواب ، بن غانم العبّاسى .

مطلب فى بيان نسب الخليفة محمد ناصر العباسى

ومن نسل عرمان أيضاً الخليفة محمد بن ناصر ، بن محمد ، بن سليمان ، بن ناصر ، بن عبدالسّلام ، بن لجام ، بن ضريس ، بن حسين الله ، بن ناصر بن عبدالعال ، بن عرمان ، بن ضواب ، بن غانم العبّاسى .

مطلب فى بيان نسب الأمير الشهير عبدالرحمن النجومى العباسى

ومن نسل عرمان الأمير الشّهير ، والعلم المنير ، ألا وهو عبدالرّحمن بن أحمد ، بن محمد ، بن عبدالرحمن صاحب اللّقب الشّهير بالنّجومى ، فقتنا فى عّترته جميعاً ، بن محمد بن إدريس ، بن صالح ، بن علـى الملقّب

بالزائـد* ، بن أحمد المكي بأبي حرب الأصغر ، بن حامد الملقب بالقايم بالقاف ، بن عبدالباقي ، بن أحمد المكـي

---

* كتب في الهامش : وفي على هذا الملقب بالزائد يجتمع معه فرع الهضاليل لانّ له ابنين احدهما صالح وهو جدّ النجوميّة والثاني محمد الملقب بالحمي مكره وهو جد الهضاليل ، وأولاد على غراس كما تقدم وكلاهما يلقبان بالعكراب نسبة للقبيلة كما أن النجوميه يلقبون بالعيداب نسبة لأصلهم على الملقب بالزائد وهو أصل الجميع انتهى •

وزاد على ذلك في هامش الصفحة التالية من المخطوطة فكتب في موضوع : غراس بالغين والسين لكثرة غرسه للشجر واما بالقاف والصاد مأخوذ من القرص بالاصابع الخ •

وكتب في موضع آخر : ذكر نسب أولاد قرص العكراب مبتدأ من الثقه [الفقيه] وقيع الله بن الامين بن على بن ابراهيم بن مضوى ابن محمد بن على الملقب بقراص بن محمد •

وواصل في هامش الصفحة التالية من المخطوطة : الملقب بالحمى مكره وفيه يجتمع أولاد هذلول بالحمة بن على بن احمد المكى بابى حرب الاصغر وفيه يجتمع باولاد الخبير واولاد محمد كلاهما ابناء عبدالعزيز ويتصل عمود النسب بهم الجميع مع اولاد محمد الملقب بالحمى مكره الى منتهاه للعباس رضى الله عنه •

وأولاد الخبير واولاد محمد هما أبناء عبدالعزيز •

بأبى حرب الأكبر ، بن محمد الملقب بنافع ، فلقبه صار علماً عليه ، وتنوسى علمه الشخص ، فنسبت فروعه للقبه ، فيقال لهم النافعاب ، على مقتضى النسب العرفى من التخير فى طريق النسبة ، فنافع هذا ، بن الأمير عدلان ، بن القطب عرمان ، بن الملك صواب ، بن الملك غانم العباسى الذى تقدم ذكره .

مطلب فى بيان نسب أبينا محمد فضل صاحب الجواب الطالب لنسب الجعليين

وممن اتصل نسبه بالقطب عرمان من جهة أمه إبننا محمد فضل ، صاحب الجواب المرسوم آنفاً ، الذى مضمونه بيان نسب الجعليين ، فقد وصل إلينا جوابه بواسطة شقيق والدته وهو خاله محمود بن النعيم ، بن حمد ، بن أحمد ، بن محمود ، ابن محمد ، بن عبدالقادر ، بن حمد ، بن إدريس ، بن بلول ، بن الأحيمس ، بن عبدالكافى ، بن نفيع ، بن عدلان ، بن عرمان ،

بن ضواب ، بن الملك قاسم العبّاسي المتقدّم ذكره ، فنسب والدة محمد فضل هذا ، ضمن نسب أخيها وشقيقها محمود التّميم ، لاتّحاد عمودهما .

مطلب في بيان نسب جامع هذا المجموع الشيخ عبدالله الخبير ومعه ذكر نسبه عمّه الشيخ محمود الخبير العباسي

وقد أحببت أن أذكر نسبي مع نسب عمّي في هذا المجموع، الذى جمعت أسانيده من صحاح الكتب المؤلّفة في ذلك كما أبيّنهما فيما بعد ، فأقول وأنا العبد الفقير عبدالله ، بن محمد جبارة ، الشهير بالخبير ، وصنوُ أبي العلاّمة الشيخ محمود الخبير ، والفقيه الطّاهر عمر ، مُقْرِى القرآن الشريف ، والعالم بأحكام التّبيان ، بن علي ، بن محمد الملقّب بقارح الأصغر ، بن محمد الملقّب بقارح الأكبر ، بن عبدالله بن عبدالعزيز ، بن عبدالله الملقّب ببقيّة الله ، بن أحمد المكنّى بأبي حرب الأصغر ، وفي هذا الأصل يجتمع نسبي مع الأمير عبدالرحمن

النّجومى ، ومنه عمود النّسب يتّحد معنا ، وهو ابن حامد الملقّب بالقّايم بالقاف ، بن عبدالباقى ، بن أحمد الكنّى بأبى حرب الأكبر ، بن محمد الملقّب بنافع بن الملك عدلان ، بن القطب عرمان ، بن صواب ، بن الملك غانم العباسى المتقدّم ذكره .

مطلب فى بيان نسب الشيخ محمد عبدالماجد وصنوه الشيخ احمد الصاوى عبدالماجد العمرابيّن العباسييْن

ومن فرع عبدالعال ، بن عرمان ، السّميذع الأمير ، والجهبذ الشهير ، العالم العلاّمة ، الأستاذ الشيخ محمد ، بن عبدالماجد ، وصنوه العالم الجليل ، والدّرّاكة النّبيل ، الشيخ أحمد الصّاوى ، ابن عبدالماجد ، بن حامد ، بن محمد الملقّب باللّحيمر بن عبدالماجد المتّصل نسبه بالشيخ حامد الكنّى بأبى عصاية* ، بن

---

* كتب فى الهامش : من جيهت [جهة] النساء واط من الاباء فهم من الحسانية . وشطبهما وكتب فوق العلامة : اتصال أولا[د] عبدالماجد بالشيخ حامد من الامهات .

عمر ، بن بلال ، بن محمد الملقّب بالأعور ، بن عبدالعال ، بن القطب عرمان ، بن ضمواب ، بن الملك غانم ، ومنه يتّصل عمود النّسب بالعبّاس ، بن عبدالمطّلب .

مطلب في بيان نسب الاستاذ الجليل الشيخ أحمد الطيب بن الشيخ البشير

وأمّا جمّوع بن الملك غانم ، فمن نسله الحسيب النّسيب ، قطب الواصلين ، وسلالة الجهابذة العبّاسيّين ، وأُستاذ الأولياء الكاملين ، ومرشد العلماء العارفين ، الجوهر الفرد الذى تنزّهت معارفُهُ عن الانقسام ، والبحر الخِضَمّ الذى كرعتْ فى تيّاره علماءُ الأنام ، الجامع بين علمى الشريعة والحقيقة ، السّائر ذكره الجميل سيرَ المثل السّائر ، مربّى المريدين بدقائق التوفيق موضّح ما اندرس من حقائق أرباب التّحقيق ، فسلك سُلُوك المقرّبين الذين سيرهم فى كمالاته تعالى بالأرواح ، فلا انتهاءَ لترقّية الذى كفلق الصّباح ، ولذلك ملك الحال ، فلم تملكه حال ، كما عرف بذلك من باب ، وأمّا

بنعمة ربّك فحدّث :

وما أنا ممن يملك الحال قلبه ولكنما الاحوال تصدر عن قلبي

فهو أستاذ الأساتذة الأعلام ، ومن ابتلجت معارفه بين الأنام ، الشيخ

احمد الطيب ، بن البشير ، الجعلي نسبًا ، المالكي مذهبًا ، الأشعري

عقيدةً الجنيدي القادري طريقةً ، السماني مشربًا ، الخلوتي جمالاً ،

النقشبندي حقيقةً ، الذي يتّصل نسبه بالمكرّم جَمُّوع بن الملك غانم

العبّاس المتقدّم ذكره ، ومن نسل الأستاذ المذكور ، الأستاذ

الكبير الشيخ محمد شريف نور الدّائم ، والأستاذ المربّي الشيخ

عبدالمحمود نور الدّائم ، والأستاذ المرشد الشيخ قريب الله أبو صالح ،

نفعنا الله بهم أجمعين .

مطلب في بيان نسب الزبير باشا العبّاسي

ومن نسل جَمُّوع أيضاً الجهبذي الشهير ، والسّميذع الأمير ،

الزّبير باشا العبّاسي ، الذي أثبت نسبه الى عبدالمطلب بن

هاشم بمصر ، أمام القضاة والعلماء المعيّنين لإثبات النّسب

الهاشمىّ من أمراء الإسلام ، لقملاً يدّعيه دخيل ، ليس له فيه نصيب ، وإليكم بيان نسبه مسوّدة ، فهو الزبير ، بن رحمه ، بن منصور ، بن على ، بن محمد ، بن سليمان ، بن ناعم بن سليمان ، بن الأكبر ، بن عوض ، بن شاهين ، بن جُمَيْع ، بن منصور ، بن جمّوع ، بن الملك قاسم ، بن حمدان ، بن صبح ، بن سمار ، ابن مسّار ، بن محمد حسن كردم ، بن ادريس المكنّى بأبى الدّبس ، بن قضاعة ، بن حرقان* ، بن مسروق ، بن أحمد اليمانى ، بن إبراهيم الجعلى بن أدريس ، ابن قيس ، بن يمين الخزرجى ، بن عدنان ، ابن قسسماص ، ابن كسرب ، بن ماطل ، بن باطل ، بن ذى الكلاع الحميرى

---

* كتب فى الهامش : واسمه عبدالله .

** شطب : ابن ادريس بن قيس ، وضع فوقها : ابن سعد ، وعدل " جعل " الى "الجعلى" .

ابن سعد الانصاري ، بن الفضل ، بن عبدالله * ، بن العباس ، بن عبدالمطلب ، بن هاشم ، إلى آخر النسب النبويّ المعروف ، فهذا هو النّسب الصحيح الذي أثبت أمام علماء النّسب بمصر المحروسة ، كما قدّمنا ، وهو مرسومٌ آخر الجزء الثالث من السّيرة النّبويّة ، لابن هشام في ذكر جهازه صلى الله عليه وسلم ، وأرلس بمحمد

---

* كتب في الهامش : هذه الاسماء غلط كلها ، ويبدو أنه يريد الاسماء التي وضعها عليها علامة وهي : ابن حرقسان ، ابن أدريس ، ابن يمن الخزرجي ، ابن عدنان ، ابن قصاص ، ابن كرب ، ابن ماطل ، ابن باطل ، ابن ذي الكلاع الحميري ، ابن عبدالله .

وكتب في الهامش هذا البديل : ابراهيم الجعلي لقبا بن الفضل الاصغر ، بن العباس الاصغر بن محمد الملقب بالامام ابن علي السجاد بن عبدالله بن العباس الاكبر رضي الله عنه عم سيد الناس صلى الله عليه وسلم بن عبدالمطلب الخ ... ولم يتقيد في هذه الاضافة بقاعدة كتابة "ابن" و" بن " .

الله نقلتُ ذلك نقل مسطرةٍ لم أزدْ حرفاً عليه ، فقد تبيّن
مما ذكرنا أنّ جمّوع هذا ، وأخويهم ضواب الجامع لفروع
عمران ، والكتّاب الذين منهم الفقيه خلف الله ، وابن أخيه
الفقيه عبد الله المدّرس للقرآن الشّريف ، بوطنه بدار
الجعليّين ، وأيضاً منهم العارف بالله تعالى الشيخ حاج بخيت
رحمة الله ، وضياب الجامع لفرع الميرفاب ، والسّريحاب ،
الذين منهم الأستاذ الشهير ، والعلم المنير ، الشّيخ أحمد
الجعلي ، نزيل كدباس بجهة بربر ، والسّاهير ، والفاضلاب ،
والعبدرحمانساب ، والرّباطاب ابناء رباط أبي شملة ، مولاة الثلاثة
أبناء الملك غانم ، بن حميدان ، بن صبح ، بن سطار ، بن
سرّار ، بن السلطان محمد حسن كردم ، ومنه ارتفعت الأصول
الى العبّاس ، وأمّا أبناء سرّار بن السلطان ، محمد حسن
كردم ، فهم ثلاثة أيضاً ، أحدهم سطار هذا ، وهو الجامع
لقبيلة العوضيّة ، ونسب سلاطين برقو ، والثاني سميرة
الجامع لفروع البديريّة ، والشويّحات ، والثالث سميرة الجامع

للفرع الأباطح ، والقديّات ، والخوالدة ، والقلن .

مطلب في بيان نسب السيد أحمد بن السيد اسماعيل الولى وبيان مؤلفه الجامع لأصول نسب الجعليين وغيرهم

فأمّا سمرة بن سرّار ، فمن نسله الحسيب النّسيب السيد أحمد ، بن السيّد إسماعيل الولى ، القاطن بمدينة الأبيّض العالم النّسابة فروعاً وأصولاً ، وله أكبر مؤلّف في أنساب العرب ، الذين وفدوا هجرةً من الدّيار الحرميّة الى السّودان ، مع بيان مستندات كتابه من أُصول الكتب كما سنذكرها ، وخصوصاً نسب الجعليّين ، وسمّاهُ خُلاصة الإقتباس ، في اتّصال نسبه بالعبّاس وحقّق فيه على أنّ هذا النّسب الصحيح الذي حفظه واتّفقنا الشّرعُ عليه ، وسرده أصلاً أصلاً الى العباس ، وقد أخذنا منه في هذا المجموع غالبَ النّصوص، وعُرف أن هذا يُغنى مَنْ وقف عليه في صحّة الأنساب ، وإليكم بيان أُصول عموده تفصيلاً ، فقال هو السيّد أحمد ، بن السّيد إسماعيل الولى ، بن عبدالله ، بن إسماعيل ، بن عبدالرّحيم بابه ، بن

الحاج محمد بن الفقيه بشارة الغرباوى ، بن موسى الملقّب بمسو الكبير ، بن محمد ، بن صلاح ، بن محمد ، بن دممش ، بن بدير ، بن سمرة ، بن ستّار بن كردم ، بن أبى الدّيس ، بن قضاعة ، بن حرقان ، بن مسروق ، بن أحمد اليمانى ، بن إبراهيم الجعلى ، بن إدريس ، بن قيس ، بن محمد الخزرجى ، بن عدنان ، بن قصاص ، بن كرب ، بن هاطل ، ابن باطل ، بن ذى الكلاع ، بن سعد ، بن الفضل ، بن عبدالله ، بن العباس ، عمّ سيّد النّاس ، وعندى أنّ هذا النّسب الأصحّ المرسومَ فى النّسخ الشّهيرة المنصوص عليهما .

مطلب فى بيان نسب الشيخ النّعيم

وممّن يتّصل نسبه بسمرة بن ستّار ، من فروع البديريّة الشيخ النّعيم ، بن حمد ، بن النّعيم ، بن الشيخ عبدالحبيب ، ابن الشيخ النّعيم ، بن الشيخ حمد الملقّب بالتّرابى ، بن الشيخ عبدالرّحمن ، بن الشيخ عبدالله ، بن الشيخ حمد ، بن الشيخ

عبدالله ، بن الشيخ حمد الملقّب بالأقهش ، وفى هذا الشيخ يجتمع نسب القهش ، الذين منهم الأستاذ الشّهير ، العالم النّحرير ، الشّيخ محمّد الخير ، وهو ابن عدلان ، بن عشر ، بن عبدالحميد ، بن علوان ، بن موسى ، بن بدير ، بن سمرة ، بن سرّار ، ومنه يتّحد العمود الى العبّاس ، كما قدّمنا فى نسب السّيّد أحمد ، نجل العارف بالله تعالى السّيّد إسماعيل الولى ، وأيضاً من نسل دهمش بن بدير حليب ، أصل بديريّة المغرب ، بالأبيّض الذين رئيسهم الآنَ الشيخ حسين زاكى الدّين ،

مطلب فى بيان نسب الشيخ احمد البدوى الشّويحى

ومن نسل سمرة ، بن سرّار ، الشّيخ أحمد البدوى الشّويحى ، العقرى ، القاطن ببندر الأبيّض ، بن الشيخ دفع الله ، ابن الشيخ القَوْ ، بن الشيخ عبدالحميد ، بن الشيخ سليمان بن الشيخ محمّد نافع ، بن الشيخ نجم ، بن الشيخ محمد المكّنّى

بأبي هيبة ، بن الشيخ موسى ، بن الشيخ عيسى نجم الأكبر ، ابن الشيخ محمد الملقّب بحاشي قصر ، بن احمد الملقّب بالجميل ، بن عبدالرّحمن المكنّى بأبي شيخ ، بن سمرة ، بن سرّار ، ومنه يتّحد العمود الى العبّاس ، فهؤلاء مشايخ علم ، وولاية ، فجدّهمْ عيسى نجم الأكبر ، مذكور في طبقات الشّعراني ، مقامُهُ بالقرافه بمصر ، بجوار الإمام الشافعي رضي الله عنه .

مطلب في بيان نسب الحاكماب ملوك أرقو

وأمّا سمّار بن سرّار فمن نسله الحاكماب ملوك أرقو ، فهم أبناء حاكم بن سلمه ، بن سعد الفريد ، بن سمار بن سرّار ، ومنه العمود يتّصل إلى العبّاس .

مطلب في بيان نسب الشيخ مختار بن عبدالله الحاكمابي العباسي

ومن أصول فرع الحاكماب النّجم الشهير ، والجهبذي المنير ، الشيخ مختار ، بن عبدالله ، الحاكمابي فرعاً ، العبّاس

أصلاً ، الفاشر أصوله ، بمحلة قوز الطرق ، قرب شندي .

مطلب في بيان نسب الشيخ محمد عمر البنا الحاكمابي العباسي

ومن أصول فرع الحاكماب أيضاً ، الأستاذ الذي برعت معارفه على أهل زمانه ، من كملت أحواله بالآداب العليّة ، والبلاغة العربيّة ، ألا وهو الشيخ محمد عمر ، الشهير بالبنّا ، القاطن بمحلة رفاعة ، وقد حذا حذوه ، ابنه الأديب الشيخ عبدالله بن محمد عمر البنّا ، شاعر السّودان ، فإنه محبوك الطّرفين أمّاً وأباً ، كلاهما من فرع الحاكماب العبّاسيّين .

مطلب في بيان نسب السلطان الشريف محمد عبدالكريم الفاتح لبلاد برقو

وممّن يتّصل نسبه بسمار ، بن سرّار أيضاً ، السلطان الشريف محمد عبدالكريم* ، بن جامع ، بن محمد جوده الأحمر ،

---

* أضاف المؤلف في الهامش : وقد كتب نعوم [شقير] في نقله تحت تاريخ السلطان ابو القاسم احمد ملوك دارفور انه قد خرج عربي صالح من كردفان يسمى عبدالكريم [فاغتصب ، فأغتصب] وداي [تا] من التنجر .

ابن رمضان الملقّب بصليح الأكبر ، بن ركن ، بن أحمد حلبوس ، ابن وعمر ، بن دبير ، بن وداعه ، بن عاقسر الملقّب بشرف الدّين ، بن وعمر ، بن ساده ، بن سفيان ، بن محمّد زين العابدين ، بن سمار ، بن ستّار ، بن السلطان محمد حسن كردم ، وبه يتحد العمود الى العبّاس ، فهذا نسب سلاطين برقو ، الذين أصلهم السّلطان محمد عبدالكريم الفاتح لبلاد برقو ، وهو عبّاسي النّسب ، وإنّ برقو اسم لشعوب تتفرع لأجناس كزغاوة ، وتنجمر ، وغيرهم من القبائل الذين تختلف دياناتهم لغير الدّين الاسلامي ، وقد حضر السّلطان محمد عبدالكريم من آخر خلفاء بني العبّاس بمصر ، وهو الخليفة يعقوب ، بن المتوكّل على الله أبي العزّ ، عبدالعزيز ، بن يعقوب ، فتولى الخلافة بمصر صورة سنة ٩٢٧ هجريّة ، والإدارة لغيرهم من التّرك ، فهذا زمن السلطان محمّد عبدالكريم ، ومن مصر رَحَلَ لبلاد برقو ، وجعلها بلاداً إسلاميّة ، وعُرِف بكونه أميراً

عليهم ، الى آخر تاريخه الذى معنا على وجه الاختصار .

مطلب فى بيان نسب سلاطين دارفور وإخوانهم الشّكارجة

وأمّا سلاطين فور ، فهم أبناء دَولّة بن السلطان محمد حسن كردم ، واخواهم الشّكارجة ، ملوك جبل تقلى .
وأمّا تمّام بن السلطان محمد حسن كردم أولاده التّمام بجهة جبل تقلى ، وأمّا ستّار بن السلطان محمد حسن كردم فقد تقدّم ذكر نسله بدنّة بدنّة وفصيلة فصيلة أوّلهم من الجهة البحريّة ملوك أرقو ، وهم الماكاب كما تقدّم ، وآخرهم من الجهة القبليّة ، السلطان محمّد عبدالكريم ، وكلّهم من نسل إبراهيم جَعَل العبّاس .

مطلب فى بيان نسب الاستاذ الجليل الشيخ سلمان العوضى والشهم الامير أحمد بيك دفع الله واخوه عبدالله والعالم الشهير الشيخ الطيب بن ابى بكر المكّى بأبى قناية الذين هم من قبيلة العوضيه المشهورة

ومن نسل سمار ، بن سرّار أيضاً ، قبيلة العوضيّة فهي قبيلة مشهورة في الجعليّين بالحماسة والبسالة ، ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ سلطان العوضى ، القاطن بأرض الجعليّين ، ومنهم أحمد بيك دفع الله ، وعبدالله أخوه ، ويتّصل نسبهم بعوض بن رباط الأكبر ، بن سمار ، بن سرّار ، ومنهم العالم الشّهير الشيخ الطيّب بن أبي بكر ، المكّي بأبي قنايمة ، المدرّس الآن بعاصمة مديريّة مدني ، وإنّ هذه القبيلة لشهيرةٌ بالحسب والنّسب اللّذين هما محطُّ نظر الشرع الشّريف ، في تقدّم من اتّصف بهما على الغير ديانةً وأمانةً .

مطلب في بيان نسب الاستاذ الجليل الشيخ فرح المكنى بأبي تكتوك والعارف بالله الشيخ طه الابيض اللذين هما من فرع الأباطح

وأمّا شقيرة ، بن سرّار ، بن السلطان محمد حسن كردم ، فمن نسله فرعُ الأباطح الذين منهم العالم النّحرير ،

والجعلى الشهير ، نابغة زمانه ، وعارف أوانه ، الشيخ فرح المكنّى بأبى تكتوك ، وهو الذى شهر عند مؤرخى المصريين العصريّين أنه من شعراء السّودان ، ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ طه الأبيض الأبطحى ، صاحب الكرامات الشهيرة ، وإليكم تفصيل أصوله ، فهو الشيخ طه ، ابن صالح ، بن صاحب ، بن محمد ، بن محمد جمل السّرى ، بن محمد ، بن صاحب ، بن محمد ، بن حسب الله ، ابن محمد ، بن عبد الله ، بن جديد ، بن قحطان ، بن طُرَيْفَاتٍ ، بن سُمَيرة ، بن سرّار ، ومنه يتحد العمود إلى العبّاس .

مطلب فى بيان نسب الامير اسماعيل ولد دردوك الشهير الذى هو من فرع القديّمات

ومن نسل سُميرة ، فرع القديات الذين منهم الأمير إسماعيل الأمين ، ولد دردوك ، الشهير فى المهديّة ، ومن نسل سميرة ، بن سرّار أيضاً ، الخوالدة ، والقُمّن .

مطلب في بيان علماء هذه العصابة العباسية الذين يرئسون إدارة المعهد العلمي بأم درمان

وإنّي بحمد الله تعالى قد حصّلتُ معلوماتي ، من الفنون العلميّة ، من علوم الشريعة التي هي المقاصد ، وفنون العربيّة التي هي الوسائل لها ، بالمعهد العلمي بجامعة أم درمان ، الذي يرأس إدارة علومه جميعاً ، علماء هذه العصابة العباسيّة ، فأولهم العالم الشهير ، والجهبذ الخبير عالم العلماء الفخام ، ورئيس النبلاء الكرام ، ألا وهو الشيخ محمد البدوي ، الجعلي نسباً ، البديري فرعاً ، والثاني بعده الأستاذ الشيخ أبو القاسم ، أحمد هاشم* الجعلي نسباً ، العرماني فرعاً ،

* أضاف في الهامش : الشيخ ابو القاسم هو الرجل القدير الثاقب الفكر البعيد النظر الذى أسس المعهد العلمى الحالى بمهارته وحنكته وسعيه الموفق (ودهائه) المعروف وقد شاطره المهمه اخوه العالم الجليل الشيخ الطيب الذى تقلد وظيفت الافتى [وظيفة الافتاء] وقد علمت البلاد الآن [انهما] انهم رجال اصلاح .

فهو الذى اتسعت إدارة العلم به ، وفلق موته فى القطر السودانى ، والثالث الشيخ أحمد أبو دقن ينتهى نسبه الى عبدالله جمّاع القاسمى ، والرّابع الرئيس الآن على علماء المعهد الشيخ أحمد الهاشم ، نجل الاستاذ الشيخ دفع الله ، المنسوب لفرع الثلاثة الذين يتصل نسبهم بعوض ، بن رباط الأكبر ، ابن مسمار ، بن سوّار ، ومنه يصعد العمود إلى العبّاس .

مطلب فى بيان نسب خطيب جامع أم درمان الشيخ عمر السلّطانى العباسى

ومن أصول العبّاسيين ، وعصابة الجمليّين ، العالم الشهير ، خطيب جامع مدينة أم درمان ، الشيخ عمر ، بن أحمد ابن عكّى ، السلّطانى فرعاً ، العباسى أصلاً ، ومنهم أكثر العلماء المدرّسين بالمعهد العلمى المذكور سابقا ، ومنهم أيضاً غالب القضاة ، والمفتّين ، بالقطر السودانى ، وفى ذلك أكبر فخر لقبيلة الجمليّين العباسيّة ، وما ذاك إلاّ ببركة

دعائه صلى الله عليه وسلم لعمّه العبّاس، ولابنه عبدالله، رضي الله عنهما، فقد ظهرت آثار دعوته صلى الله عليه وسلم في قبيلة الجعليين العبّاسيّين، وهنا انتهى ما علمته من بيان تاريخ قبيلة الجعليّين، وبيان فصائلها المتّصلة بالملك غانم، الذي فيه يتّصل فرع الشايقيّة، ونسبهم، وهو ابن حميدان، بن صبح، بن سمار، بن ستّار، بن السّلطان محمد حسن كردم، وقد ذكرنا أنّ للملك غانم هذا، ثلاثة أولاد، أحدهم ضياب الجامع لفروع الدبرفاب، والشّوجاب، والزّباطاب، والفاضلاب، والعبدرحماناب والسّماهيرة، والثاني صواب الجامع لفروع عرمان، والكتيّاب، والثالث جمّوع الذي من نسله الزّبير باشا العبّاسي، والشيخ أحمد الطّيب البشير، وكما ذكرنا أنّ للملك ستّار، بن السّلطان محمد حسن كردم، ثلاثة أولاد أيضاً، احدهم سمرة الجامع لفروع البديريّة، والشويحاب، والثاني سمار، الجامع لنسب سلاطين برقو، وقبيلة العوضيّة، والثالث سميرة

الجامع لفرع الاباطح ، والقديّات ، والخوالدة ، والقلن ، ومـــــن السّلطان محمد حسن كردم ، يتّحد عمود النّسب الى جنـــاب العباس ، بن عبدالمطّلب ، كما تقدّم طريق اتّصاله وثبوته لدى ائمة العلماء ، والنّقباء ، والقضاة ، بمصر .

مطلب فى نقل الفقيه محمد بن النور الجابراني

ولتكميل الفائدة لزم الامر ، تكميلاً لنسب قبيلـــــة العباسيّة ، المتسمين بالجعليّين ، المتصل نسبهم بالسلطان محمد حسن كردم ، أن أذكر من وجدتهم فى أصل النّسبة العربيّـــة المنسوبة للشيخ محمد ، بن الفقيه النّور ، الجابراني من ذريّة أولاد جابر الاربعة ، المتصل سندها بالعلماء المتقدّم ذكرهم الى آخر ما تقدم ، فأقول ناقلاً نصّه بعينه ، فقال إنّ السّلطان محمد حسن الملقّب بكردم بن أبي الدّيس له عشرة أولاد منهم سبعة رجعوا الى الكوفة ، والذين عرفوا وحفظت ذريتهـــم ، ورسمت فى كتب النّسب ثلاثة ، وهم دولة ، وتمام ، وســــرّار ،

أمّا دولة أولاده السّكارجة ملوك جبل تقلى ، وأما تمام أولاده التمام ، وقيل ملوك قسور من أولاد دولة بن السّلطان محمد حسن كردم ، وأمّا سرار ، فقد ذكرنا من أولاده ما أمكننا ولكن ابنه سمار ، تكمّل من نسله من بقى علينا فأولاده أربعة ، منهم سعد الفريد والثلاثة أشقاء وهم ، صبح ، ونبهه ، ورباط ، أمّا سعد الفريد أولاده ثلاثة قحطان ، وسلمه ، وحمد ، أمّا قحطان أولاده سته وقيل سبعة وهو الاصح وهم ، فضل ، وصبح ، ومنصور ، ومقيته ومياس ، ومحمد الضّب ، ومقبض ، اما فضل أولاده الفضليّون ، وأمّا صبح أولاده الصّبّحه ، وأما منصور أولاده المنامرة ، وأمّا مقيت أولاده المقايتة ، وأمّا مياس أولاده المياسة ، وأما محمد الضّب أولاده الضّباب ، وأمّا مقبض أولاده المقابضة ، وأما سلمه أولاده حاكم ، وجابر ، وأما حاكم أولاده الحاكماب ملوك أرقو ، الذين تقدم ذكرهم ، ومن نسله العالم الشهير الشيخ محمد البنّا ، القاطن برفاعة ، ومن نسله أيضاً

الفيصل المقدام ، سليل العلماء الكرام ، الشيخ مفتصار ، ابن عبدالله الحاكابي ، القاطن بقوز المطرق جهة شندي ، وقد قدمنا ذكرهما أيضاً ، وأما جابر ، أولاده الجابرية، وأمّا حمد ولده فهيد ، أولاده جمعة ، وجامع ، وحميد ، ويقال له حامد ، فهم ثلاثة أمّا جمعه أولاده الجمع غرب البحر الأبيض الذين منهم الشهم الباذل ، والهمام الباسل ، ألا وهو عساكر المكنى والده بابن أبي كلام ، وأمّا جامع أولاده الجوامعة الذين منهم نائب خليفة المهدى ، على الساجين ألا وهو المسمّى بالساير ، وأمّا حمد أخوهما أولاده الاحامدة ، وأمّا رباط بن سمار أولاده خمسة عوض ، وقريش ، وخنفر ، ومقبل ، وعبيطى ، أمّا عوض أولاده العوضيّة ، وأما قريش أولاده القريشاب ، وأما خنفر أولاده الخنافرة ، وأما مقبل أولاده المقابلة ، وأمّا عبيطى أولاده العبيطه ، وأمّا نبيه بن سمار أولاده النبيهة ، وأمّا صبيح العلا ، أولاده ثلاثة حمد الاكرت ، وحميد التوّام ،

حميدان ، أما حمد الاكرت أولاده الماجدية الذين منهم
العالم الشهير ، والفياض الاميمر ، صاحب الايادى الباذلة
على الضعاف العائلة ، وعلى العلماء العاملين ، والأولياء
المتّقين ، الا وهو سرّ تجار ، بدر السلمية ، الشيخ الجزولى
نجل الشهم الأمير ، الشيخ الطّيب ، يقال فيه طب عازة
لكرمه الفيّاض ، ومن أولاد حمد الأكرت أيضاً الكرتان ،
الذين شهروا بنسبهم إليه ، أمّا حميد الشّوّام ، أولاده
الشّواميّة ، والعصوراب ، والصديداب ، وأمّا حميدان أولاده
الملك غانم ، وشائق وهما شقيقان ، أمّهما حامة بنت
عمّه رباط ، بن سمار ، وحسب الله ، ومطرف امّهما
بنت حاش القمرى الفنجاوى ، أمّا حسب الله أولاده
الحسبلاويّة ، القاطنين سابقاً ، بجهة شندى ، جهة محلّة
الفجيجة ، والآن محلهم جهة محلة رفاعة ، عند الخضر
عيضول ، ومطرف لم أعلم له ذريّة ، والأربعة الأخر ، وهم
ثُنّة ، مُقْسم ، ونهيل ، غانم ، وجميع ، وملك الزّين ، ولم

تعلم لهم ذريّة ، أمّا الملك غانم ، فقد ذكرنا نسل أولاده

الثلاثة الذين هم ضياب ،وضواب ،وجموع ،وفروعهم

حسب الامكان ،وذكرنا أولاد سرار الثلاثة أيضاً الذين هم

سمار ، وسُميرة بالتصغير ،وسَمرة ،كما ذكرنا ما

أمكننا من فروعهم أيضاً ،وذكرنا أنّ سمار بن سرار وبهو

الجامع لنسب سلاطين برقو ، وقبيلة العوضية ،وأنّ سميرة

هو الجامع لفرع الاباطح ،والقدّيات ،والخوالدة ،والقنن ،

وانّ سمرة أخوهما هو الجامع لفرع البديريّة ، والشّويحبات

ومن سّرار ،بن السّلطان محمد حسن كردم ،يتّحد

عمود النّسب ، ويتّصل الى سيدنا العبّاس ، بن عبد المطّلب ،

كما تقدّم ذلك •

وحدة تاريخية صادقة التّمييز

في طروّ تسمية فروع السّيد إبراهيم بالجعليّين

أقول مع العلم أنّ بين السّيد إبراهيم ، الملقّب بجعل ، وبين أصله العبّاس ، رضي الله عنه ، اثنى عشر ، أصلاً بالعدد كما تقدّم بيانه في نمرة <u>١٩</u> ومن المعلوم أنّ القرن يأخذ ثلاثة أصول كما هو مقرّر لدى العلماء ، فيكون الزّمن حينئذ بينهما ثلاثة قرون أو زيادة ، وكان قبل حصول تسمية السّيد إبراهيم ، بلقبه المشهور بجعل ، وإنتاج فروعه ، كان السّابقون من أصول السيد إبراهيم الجعلي ، يُعْلَنون عنهم بالعبّاسيّين ، كآبائهم منهم ، كما هو معلوم بدليل حصر أمير المؤمنين المأمون بن هارون الرّشيد ، وأمد الحصر لم يكن نسل إبراهيم الجعلي موجوداً ، كما هو معلوم بالتّاريخ وقت الحصر للعبّاسيين ، المعنويين بذلك ، فحدثت تسمية الجعليّين بعد ذلك ، وبعد وجود فروعه ، أمّا قبل ذلك فيُعْلَنون عن سلف العبّاسيّين السّابقين باسم أصلهم العبّاس ، كما

فى نقل ابن خلدون ، ونقل زاد المعاد ، وكما فى شرح حديث الأربعين للجردانى ، فالتسمية الطارئة لا تمنع الأصول السابقة ، وإن كانت التسمية باللقب مرتبة أصلية ، فهى طارئة على الأصول ، كما هو فى الأصل النبوى هاشم ، فكان قبل تسمية هاشم ، يعنون عن أصوله السابقين بقريش ، فلما حصل موجب لقب سيدنا عمرو بهاشم ، صار اللقب هاشم أصلاً مشتهراً ، وكذلك موجب لقب الجعلى أيضاً ، وأيضاً فروع السيد إبراهيم ، كل أصل من فروعه نسب لأصله الذى شهر فى فروعه ، كما فى جموع ، وضياب ، وضواب ، ففروع جموع نسبت له ، وفروع عرمان نسبت له ، وفروع بشارة ، بن ضيغم ، بن ضياب ، نسبت له ، وتنوس نسب أصلهم إبراهيم الجعلى ، فهكذا الأمر مطرد دائماً ، بمعنى الطارئ ، ويسمى الأصل لغة وعرفاً ، والله أعلم .

إلى هنا فأقول قد انتهى اتصال أفراد نسب السيد إبراهيم جعل لأصله العباس عم سيد الناس الذى

يقال فيه مُكَمِّلاً ، جابر فطرة الأكياس ، لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف ، اللهم اغفر للعباس وولد العبّاس ، ومَن أحَبَّهم ، وروى الخطيب يا عبّاس أنت عمّي وصنو أبي ، وخير مَن أخلف من بعدي من أهلي ، الى آخر الحديث ، فقد تبيّن بذلك فضله ، كما تبيّن اتّصال نسب إبراهيم جَمَلْ به ، ومن العباس بن عبدالمطلب ، تام به صلّى الله عليه وسلم إلى عدنان ، وقد تبيّن أيضاً شرح لقبه المشعر بمدحه وهو جَمَل ، المدلول لفعله وسجاياه الكريمة ، كما قدّمنا ذلك تفصيلاً ، لأنه خاصّ به فصار كالعلم الجزئي عليه ، ولذلك نُسبت بنوه إليه ، فيقال لهم الجملِيُّونَ فعرفوا بذلك عند عموم العالم ، ونُسبت ذلك بالدّيار المصريّة ، كما قدّمنا .

مطلب في ذكر نسب بني امية الملقبين بالفلج وبيان تلقيبهم بذلك

ولْنَذْكُرْ نظيرَ ذلك ، لقباً ونسباً ، لاتصال الجميع

في النّسبة القرشيّة مع افتراقهم في اللّقب ، كما نبين سببه في الجملة ، جمعاً للنّظيرين : لقباً ، ونسباً ، وإن كان اللقبان مفترقين ، ألاَ وهم بنو أُمَيّة ، المحتلّون بالدّيار السُّودانيّة ، كما في الشجرة المصريّة ، المُعَنْوَنُ عنهم هنا ، بلقب الْفَتْج ، فهم نسل سليمان بن عبدالملك بن مروان الخ ، فقد قامَ بتفصيل ذلك هُنَا ، علما يبحثون عن أنساب الأمّة السودانيّة، في عاصمة مديرية مدني ، ومن بحثهم الصحّح عندهم في كتب النّسب ، أنّ لفظة جَمَلْ ، ولفظة فَنْج ، هما لقبان ، لا إسمان عَلَمان ، فلقب جَمَلْ للسيد إبراهيم كما تقدّم شرحه ، وأما لفظة فَنْج ، وفُونْج ، كلمة دارجة عند السودان ، ومعناها عندهم الغريب ، فلمّا احتلّت بنو أُمَيّة الدّيار السُّودانيّة ، وهم عجم أطلقوا عليهم هذه اللّفظة التي مدلولها الغريب عندهم في لغتهم ، وسارتْ عليهم إلى الآن ، ولعلّ هذه الكلمة محرّفة من الفَوْج الذي هو اسم للجماعة ، وجمعهم فُؤُوج

والحالة الواقعيّة التي أمّست بها هذه المملكة ، تناسب ذلك ، لأنّ العرب لما احتلّوا الدّيار السّودانيّة ، أسّسوا مملكتهم من فُوّوج جامعة لأصناف القبائل ، وهم بنو عبس* ، وبنو ذُبيان ، وبنو يشكر ، وبنو كاهل ، وبنو عامر ، وهم المواجرة ، وبنو عمران ، وهم العماربة ، وسُليم ، وهم البقّارة ، على وجه العموم ، فهؤلاء لم يزالوا تحت سيطرة الرّومان ، حتى دخلت جهينة ، واستقامت معهم على ذلك ، ويقال إنهم دخلوا ، ومعهم أربعة عشر نحاساً ، وبعد موافقة العرب ، مع ملك الرّومان ، أذنوهم بالإقامة ما بين البحرين ، أي البحر الأزرق ، والبحر الأبيض ، واستمرّت العرب بعد ذلك خمس سنين ، تحت مملكة الرّومان ، ثم بعد ذلك قام فيهم عبدالله جمّاع القاسمي الجهيني ، داعياً كلّ قبائل العرب ، الى حرب الرّومان ، وأخذ المُلك منهم ، فاتّفقت كلمتهم الجميع ، على أن يؤمّروا عليهم أميراً ، فاختاروا عمارة دونقس الأموي أباً ، الجهيني

---

* أضاف في الهامش : بنو عبس هم الكبابيش قيل خليط العرب [الغير] منهم من جعليين وركابيه الذين منهم على القوم .

أُمتّـــأ ، فصـــار أمـــيرًا ، فحسب نسبه إلى أن اتّصـــل بعبد شمس بن عبد مناف ، فهـــو أوّل ملـــوك الفـــونج ، وقـــد سَبقـــنا ذكـــر بني أمـــيّة هـــنا ، الذيـــن هـــم ملقّبـــون بالفـــونج الآن ، لاتّصـــال نسبهـــم مـــع العبّاســـيّة فـــي عبـــد منـــاف ، وفي تاريـــخ السّـــودان ، لمؤلّفـــه نعـــوم شقـــير ، فإنّـــه ذكـــر فـــي الفصـــل الأوّل ، عـــن تاريـــخ ملـــوك الفـــنج فـــي سنّـــار ، أنّ أوّل ملـــوك الفنـــج ، هـــو عمـــارة دنقـــس ، الذي تغلّـــب علـــى النّوبـــة المعروفـــين بالعنـــج سنـــة ٩١٠ هجريّـــة ، ومـــدّة حكمـــه ثلاثـــون سنـــة .

صـــورة مكاتبـــة الملك عمارة دونقـــس للسلطان سليـــم

حـــين خاطبه بدخولـــه في الطاعـــة :

وفيهـا قـدم السلطان سـليم* من الاستانـة عن طريق البحر الاحمـر الى سـواكـن ، ومصوع ، فاحتلهـا ، ودخل الحبشة بقصـد

---

* أضاف في الهامش : نبـذة في تاريخ السلطان سليم خان بـن السلطان بايزيد خان التركي كاسر سلطان العجم وفاتح أقاليم مصـر وسائر ممالك العرب ولـد في أماسي سنـة ٨٧٢هـ وجلس على تختـه السّلطنـة سنـة ٩١٨ ومـدة ملكته تسع سنين وقـد قتل عدداً كثيراً من (مناقشيـه ، منافسية) في الملك وممّن يؤول اليهم الحكم حـتى الاطفـال • فابتـدأ أوّل قتاله بشاه اسماعيل ملك العجم ثم توجّـه مصـر وما يتبعهـا من البلاد وأزال الدّولة الجراكسيّة وفتح حلـب والشام ومصـر وغيرها من البلاد التابعة لها بعد قتال عظيم وصـارت جميعـها تابعة لآل عثمان وتوفي سنة ٩٢٩ هـ إنتهى نقـل سـبائك الذهـب في انسـاب قبائل العرب للأستاذ محمـد امين البغـدادي الشهـير بالسويدي وهو الذي خاطب ملك سنار عمارة دونقس لدخولـه في طاعتـه • وأكمـل في هامش الصفحـة التالية :

وقـد خاطبه ملك سنّار خطاباً شـرعيّاً يرده عما عزم عليه وبين لـه أنساب العرب المحتلين بالسودان وقـد ذكرنا جواب ملك سنار نمـرة ٩٣ وسقنـا تاريخ السلطان سليم هنا تاريخ الملكين ومعاصرتهمـا في زمن واحـد وان الملك عمارة دونقس جلس على كرسي مملكته سنـة ٩٠٩ هـ واقام ملكـاً لغاية سنـة ٩١٠ والسلام • ثم أضاف : هـذه بدايـة ملكه وحياته عشـرون سنـة ملكـاً •

محاربة سنّار ، فخاطب ملكها يدعوه الى الطّاعة ، وكتب له
بما معناه ، إنّنى لا أعلم ما الذى يدعوك الى حربى واحتلال
بلادى ، فإن كان لأجل تأييد دين الاسلام،فإنى وأهل مملكتى
عرب مسلمون ، ندين بدين رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وإن كان لغرض مادىّ ، فاعلم أن أكثر أهل مملكتى عرب بادية ،
وقد هاجروا الى هذه البلاد فى طلب الرّزق ، ولا شىء عندهم
تجمع منه جزية سنويّة ، وأرسل له مع الكتاب ، كتاب
أنساب قبائل العرب الذين بمملكته ، جمعه له الإمام السّمرقندى ،
أحد علماء سنّار ، فلما وصل الكتابان الى السلطان سليم ،
أعجبه ما فيهما ، وعدل عن حرب سنّار ، وأخذ معه كتاب
الانساب،الى الاستانة وهو موجود فى خزانة كتبها الى اليوم بهذا
ما كتبه نعوم فى تاريخه عن ملوك سنّار .

مطلب فى الردّ على المسيو كايو السائح الفرنساوى الطاعن فى
نسب بنى أمية بأنهم زنوج الخ الخ

وقد يردّ ما ذكره المؤرّخ نعوم شقير ، في تاريخه المذكور من تاريخ الشيوكاتو السّائح الفرنساوي ، الذي رافق حملة إسماعيل باشا إلى السّودان سنة ١٢٣٦ هجريّة ، قائلاً إنّ ملوك الفنج ، طائفة من الزّنج قدموا من غرب البحر الأبيض إلى سنّار ، وأنّه لا صلة لهم ببني أميّة ، فلم يطعن في أيّ قبيلة من قبائل العرب الموجودة في السّودان غير ملوك الفنج ، هذا مقاله ، وهذا الطّعن مردود عليه ، عقلاً ، ونقلاً ، أمّا النّقل ما كتبته عمارة دونقس ، للسّلطان سليم حين خاطبه بدخوله في الطّاعة ، وبيّن له أنساب العرب المحتلّين في أراضي السودان المهاجرين من بلاد العرب ، وأخذ السّلطان سليم كتاب الملك عمارة ، فصار حجّة ، وقد قدّمنا صورة الخطاب للسّلطان سليم آنفاً ، وأيضاً من أشهر النقل تاريخ العالم النحرير الشيخ عبد الدافع ، نسب ملوك سنّار ، بأنّهم من سلالة بني أميّة ، وتاريخ الزّبير ولد ضوّه ، بأنّهم من قريش ينتسبون إلى بني أميّة ، وغيرهم من العلماء فهؤلاء المؤرّخون

علماءُ مسلمون تقل عنهم ذلك ، ويعارض مقال المسيو كايو ما نقله السّوّاح الأجانب مثل الدّكتور ريتشارد لبسيوس السّائح الألماني الذي أرسله الملك فردريك الرّابع سنة ١٨٤٢م في إرساليّة علميّة في النّيل ، فَعَدَّ سَفَرَهُ إلى ما وراء ستار ، وكذلك التّاريخ العام بالانكليزيّة ، ألّفته لجنة من علماء الانكليز في سنة ١٧٤٩م معتمدةً فيه على عدّة سوّاح وردوا على هذه البلاد كلّهم أجانب ، ثم تاريخ مصر بالانكليزيّة ، سنة ١٩٥٩ م للمؤرخ الانكليزي مستر صوميل شارت ، ثم العقد الثمين بالعربيّة سنة ١٣٠٠ هجرية ١٨٨٢ للأديب أحمد بيك كمال ، ثم فجر العمران سنة ١٨٩٤م للمسيو مسبروا لاثري الفرنساوي ، ثم دليل مصر بالإنكليزيّة ، ١٨٩٦ ، للمستر مري ثم مستندات تاريخ النّوبة والبجة ، ثم تاريخ أبو الحسن على المسعودي المتوفّى سنة ٣٤٦ هجريّة ، كان مقامه ببغداد ، وأقام بمصر زمناً ...

تاريخ بديع الزّمان الهمذاني توفي سنة ٣٩٩ هجرية وتاريخ ابن الأثير ، المؤرّخ العربي الشهير الذي توفي سنة ٦٣٠ هجريّة بالموصل ،وتاريخ أبي الفداء صاحب حماة الاسلام المتوفي سنة ٧٢٣ هجرية وتاريخ ابن خلدون المتوفي سنة ٨٠٨ هجرية وتاريخ المقريزي المتوفّي سنة ٨٤٥ هجريّة وتاريخ مصر لابن إياس الحنفي المصري ،أرّخ لغاية سنة ٩٢٨ هجرية ثم مستندات تاريخ سنّار القديم والفتح المصري ، ثم رحلة السير صمويل باكر* بالإنكليزيّة ، ثم تاريخ فور ، بالفرنسيّة للدكتور بيرون المطبوع سنة ١٨٠٣م ثم تاريخ المهديّة والسّودان المصري ، بالإنكليزية سنة ١٨٩١م للميجر ونجت مدير قلم المخابرات ،وسردار الجيش المصري ، وهو كتاب نفيس استند مؤلّفه فيه الى المستندات الرّسميّة،واخبارات

---

* اضاف : مكتشف البحيرات لاعالي النيل .

الشخصيّة ، لأنه حضر جميع الوقائع الحاصلة بين الجيش المصرى ، والدّراويش ، فوصفها وصفًا دقيقًا ، وكثير من هذه المستندات موجودة فى تاريخ نعوم شقير ، تدلّ على خلاف ما نقله السيوكايمو ومثله من المتطفّلة الذين لا خبرة لهم بقواعد التّاريخ ، المستندة للنّقل الصحيح ، والعقل الرّجيح ، الذى يعتبر ، أنّ الأمر الحكومى ، كحجّة تثبت ما رسم فيها شرعًا ، وعرفًا ، كما هو مقرّر فى الأصول والفروع ، فلا يعارضه مقال تعقيبه مهما يكون ، وذلك كخطاب ملك سنّار ، فهو حجة ، لا يعارضها حكم ، فضلاً عن مقال جهّال لا حكم لهم ، فليرجع من طعن ، الى خطاب ملك سنّار للسّلطان سليم المتقدّم ذكره ، وإلاّ فهو ، كذبّاب طنّ فى أذن فيل ، وممّا يؤكّد ما نقلهُ عن علماء الملة الاسلاميّة وغيرهم المؤرّخين لملوك سنّار ، وصحّة نسبهم لبنى أميّة ، أنّنى قد اجتمعت بنفس جمعا صحيحًا بالعالم النّحرير ، والجهبذى الشهير ، المالكى مذهبًا ، المغربى

نسباً ، ألا وهو الأستاذ الشيخ علي الهوشي ، القاطن بمدينة مدني ، فذكر لي أنّ نسب ملوك سنار يتّصل اتّصالاً حقيقياً بملوك دولة بني أميّة القرشيّين ، ولقد وجدت نحاسهم مرسوماً عليه اسم عبدالملك بن مروان الأموي ، وهو الآن موجود عندهم بمحلتهم المسمّاة برنقيّة ، فهذا أرجح تصحيحاً لصحة ما تقدّم من العلماء وغيرهم المؤرّخين لملوك سنّار ، وأكبر شهادة لهم شجاعتهم العربيّة وقتلهم لملوك الحبشة الذين زحفوا لحربهم ، فانتصر الملك بادي عليهم نصراً مؤزّراً حتى سرى فعله الجميل في أطراف البسيطة ، واتّصل بملوك زمنه ، ولقد مدحه على فعله المحمود شرعاً ونصره للملّة الإسلامية ، علماء مصر المحروسة ، ولقد أوقف الأوقاف بالمدينة المنوّرة ، فهل هذه السجايا العربيّة والبسالة القرشية ، تصدر من فرع زنجيّ؟ كلّا والله ، لا تحوم بعقل صادق ، فضلاً عن عالم سَبَرَ الحقائق ، وزيادةً على ذلك نشره للعلوم الدّينيّة ، وآلاتها ، في جميع أنحاء بلاده ، تشهد بذلك

صفحات التاريخ ، شُقّقا ذلك لردّ هذا المجهول ، وتطفّله على أمر ليس هو من أهله ، لأنّ هذا العلم أَوْلَى به ذَوُوهُ العلماءُ الإسلاميّونَ لا غيرهم ، وكما أوضحنا الرّدّ الشرعي ، أوردنا لـه نظير مقاله ردًّا بالمثل الذي هو من ناحيته ، بناءً على تسليم مقاله جدلاً ، فردّ بطريق المعارضة بالمثل ، وإذا تعارض أمران ولم يرجع أحدهما بدليل تطارحا وردّا ، وإذا وجد لأحدهما دليل أجبر تأيّد ، وردّ الآخر ، وهنا وجد مرجّح لصحّة نسب ملوك سنّار ، ألا وهو نقل تاريخ العلماء الإسلاميّين ، فردّ مقال المسيو كايو الفرنساوى ، ومن حذا حذوه مثلاً بمثل ، وفى هذا كفاية .

فصل في الحث الشرعيّ على تعليم النّسب الذي يجب تعليمه

أقول لقد ذكرنا نسب قبيلة الجعليّين ، أصلاً ، أصلاً ، الى العبّاس ، وبيّنّا توجيه هذا اللقب المشهور بالمدح ، وذكرنا فضائل هذا الجهبذ الشّهير ، جملةً وتفصيلا ، لقوله صلى الله عليه وسلم حثّاً على تعليم النّسب ، تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، لأنّ النّسب إنما فائدته الألفة والارتباط ، ولقول عمر رضي الله عنه تعلموا النّسب ولا تكونوا كنبط السّواد ، إذا سئل أحدهم عن نسبه قال من قرية كذا ، ولذلك اعتنت كلّ أمة من الأمم الرّاقية بالمحافظة على تاريخ سلفها ، وتعليم ذلك للنّاشئين من خلفها ، وممّن قام بهذا الواجب الخطير اعتناءً بنص الحديث وأثر عمر رضي الله عنه ، ودوّن فيه أصول نسبه ، الا وهو السّلطان محمد عبدالكريم ، بن جامع ، المعنون عنه

بالشريف ، والملقّب بالأمير ، فانه أرّخ رحلته الى دار برقـو ، وذكر نسبه فرداً فرداً كما قدّمنا ، وأسّس بلاد برقـو ، وجعلها بلاداً إسلاميّة ، عامرةً بالعلم والعمل ، ونسب نفسه فرداً فرداً ، الى أن اتّصل بإبراهيم جَعَل ومنه الى العبّاس ، ووقّف الأوقاف التى بالجامع الأزهر ، الصفّات باسم سلطان صُلَيح ، وأيضاً بالمدينة المنوّرة ، وممّن حَذَا حَذْوَهُ مترقّياً لـذروة الكمال ، الآ وهو الجهبذى النّبيل ، والفيصل الجليل ، والعالم النّحرير ، السّيّد أحمد ، نجل السيد إسماعيل الولى ، بن عبدالله ، القاطن بمديرية الأبيض ، فإنه جزاه الله خيراً ، وضع كتابة المسمّى ، بخلاصة الاقتباس ، فى اتّصال نسبنا بالعبّاس وبيّن فيه نسبه فرداً فرداً ، الى أن اتّصل بإبراهيم جَعَلْ ، ومنه الى العبّاس ، وصحّحه بأقوال العلماء المحقّقين ، كالشيخ سالم السنهورى وأضرابه ، كما قدّمنا ، فصار مُؤلفاً جامعاً لنسب العباسيّة تفصيلاً بالنّص الصّحيح ، وإنّى بحمد الله تعالى قد اطّلعت عليه ، وطالعتُهُ الى آخره ، ونقلتُ منه

نسبَ الجعليّين بالأخص ، واستدلّ على وجوب تعلّم النّسب بالكتاب ،
والسّنة ، والإجماع ، أمّا الكتاب فقوله تعالى ، واتّقوا الله الذى
تساءلون به والأرحام ، وامّا السّنة فقوله صلى الله عليه
وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، وامّا الإجماع فقد
أجمعت الأمّة على أنّ صلة الرّحم فرض عين ، ومن تركها فهو
عاص ، ثم قال هذا النّسب الذى علماه وحفظناه ، والحثّ
الشّرع عليه ، وقد فرض تعلّم النّسب خوفا الإضاعة بين النّاس ،
وحصول الفتنة فى قلوب سائر الأجناس ، ولذلك احض الشّارع
بالحثّ عليه ، وممّن قام بهذا الواجب أيضاً ، الزبير باشا
العبّاسى ، فى زمن وفوده إلى الدّيار المصرية ، والمملكة
الخديويّة ، طلبت منه نقابة مصر المحروسة ، بواسطة قضاة
الشّرع الشريف ، وعلماء النّسب المعيّنين لإثبات النّسب الهاشمى ،
إثباتَ نسبه إلى العبّاس ، كما كان ذلك لبنى عمّه من قبله ،

حين تلاشت دولة العبّاسيّة ، فأثبت نسبه امام قضاة الشرع الشريفة وبذلك أدّى عن أمّته واجباً خطيراً ، جزاه الله خيراً ، وممّن قام بذلك أيضاً الشيخ المجذوب قمر الدّين ، فإنه قد أثبت نسبه ، بالحرمين مكة والمدينة ، أمام جماهير العلماء ، إلى العبّاس ، وشهدوا له بذلك ، وضُبِح فى مناقبه انتهى ، وممّا يؤيد ذلك ، نقل عبدالله حسين المصرى ، فى تاريخه زمن النهضة المصرية المتأخّرة ، كما قدمنا ذلك تفصيلاً ، فقد صار هذا المجموع الجعلى العباسى متضمّنا ، قضيّة كليّة ، مسوّرة بالسور الكلى ، وهى كلّ جعلى عباسى ، وليس كل عباسى جعلى ، ودليل هذه القضية ما تقدّم من الثبوت الشرعى المذكور آنفاً ، لأنّ حكم القاضى كحكم الله ورسوله ، فمَنْ طعن فيه يُحَدّ حدّ الفرية ويرفع الخلاف الواقع بين أئمة الفروع ، فتصير المسألة إجماعيّةً .

مطلب فى ذكر قياس منطقى إقناعى فى صحة نسب الجعليين بأنهم عباسيّون

ولنا أن نرتب على هذه القضية ، قياساً منطقياً إقناعياً ،

مستنده حكم الشرع الشريف ، والعادة ، فنقول : لو لم يكن

المعلِّيون عباسيين ، لبطل حكم الشرع الذي تقدم ثبوته ، فتبطل

الأحكام المترتبة عليه من إرث وغيره ، لكن بطلان الأحكام محال ،

مما أدى إلى المحال محال ، وبرفع التالي والمقدم ، وهو

النقيض وهو المطلوب ، وهو أن المعليين عباسيون ، كما

هو مدلول البرهان المنطقي ، لقولهم :

ورفع تال رفع أول ولا يلزم في عكسهما لما انجلا

فصل في ذكر مستند هذا المجموع

أقول لتذكر مستند هذا المجموع المسمّى ، بالنّور الحسن المبيح الوامض ، في اتّصال نسب إبراهيم جَمَل بأصله العبّاس ، ولبس قد استخلصته من أصول كتب العلماء الشهيرين بعلم الأنساب ، ومن أجلّها كتاب العالم النّحرير ، الأزهري الشهير ، السيد أحمد نجل السيد إسماعيل الولي ، فإنّه قد اقتبس كتابه ، وجمع فيه نسبه إلى العبّاس ، وسمّاه خلاصة الإقتباس ، في اتّصال نسبنا الى العبّاس ، وذكر مستندات كتابه هذا ، من كتب عديدة ، أوّلها كتاب جدّه العالم المتبحّر ، والعلّامة الحبر ، الحاج محمد بشارة ، حرّر نقله في بلاد مكّة المشرّفة ، عام حجّة ، وأصله المنقول عنه ، كتاب الشريف سرور ، وكتاب العالم التّاجر ، والتّقى الصّالح ، الشيخ محمّد بن عيسى ، بن عبدالباقي ، كلاهما في الأراضي الحرميّة ، وأيضاً كتاب الشيخ الكامل العالم بالنّسب ، المعروف بالمغربي ، وهو منقول من كتاب الشيخ سالم السّنهوري ، وأيضاً كتاب موافق للكتابين المذكورين آنفاً ، وأثبتّ صحّة النّقل

فيهـا إلى العبّاس ، وأُيِّدت بأقـوال الأئمّـة الشّهيرين ، موشحـة

بمعاني المنقـول ، مُؤيّدةً بنصـوص الأئمـة عند كلّ من له معقول ،

وبيدنـا كتاب بخط الفقيه محمّد الجابرابي ، من ذرّيّة أولاد جابـر

الأربعـة ، ونسخه مـن أبيه جابـر بن محمـد بن عون بن سـليم

ابن رباط ، مذكور فيها أنها بخط الشريف الطّاهر ، بن الشريـف

عبدالله ، بن الشريف الطّاهر ، بن السيد عائد ، مذكور فيهـا

جميع أنسـاب العرب المحلّين بالديـار السودانيّة ، وخصوصاً نسـب

العبّاسية جعليّين وغيرهم ، وكتاب تاريخ السودان ، وكمل في نسـب

الجعليّين بالأخص كما ذكرنا في قصائدهم المتقدّمة ، فهـذا هـو

النّسب الصّحيح الذي حفظناه ، واقتضـا الشّرعُ عليه لأجل صلـة

الرّحم المطلوبـة شرعاً .

وقـد أحببتُ أنْ أُذيّلَ هذا المجموع الجامع لنسـب

العبّاسيّة المشهورين بلقب أصلهم العلم الشهير ، والسَّميذع الغطـر ،

السيّد إبراهيم الهاشمي العباسي ، صاحب اللّقب المشعر بمدحه وبـه

اشتهرت فروعـه على بكـرة أبيهم ألا وهم الجعليّون ، كما قدّمنـا

أيضا ، ذكرهم تفصيلاً مع تبيين توجيه وضع اللقب لأصلهم الأمير إبراهيم الهاشمي العباسي ، ولكن ذكرت هذه الجملة ثانياً لأجمل ما أقرظه بالجملة الذي ذكرت في مؤلف الامام الحفيل ، والعالم الجليل ، جامع سيرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وهي التي ذكرت في آخر مؤلفه كتقريظ له ، أذكرها بجملتها مع ما احتوت عليه من ثبوت نسب الأمير الشهير الفيصل العيير ، سمي حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير باشا العباسي ، طابع هذه السيرة النبوية ، ليكون هذا تقريظاً وتأييداً لهذا الكتاب الجعلى العبّاسي وأذكر هنا أسم المؤلف وحليته العلمية ، ألا وهو أبو محمد عبد الملك بن هشام .

وهذه هي الجملة المقرّظ بها ، كتاب السّيرة ، فقال المقرّظ بآخر نسخة ما نصّه ، وهذا آخر الكتاب والحمد لله كثيراً ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد ، وآله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الأخيار المرشدين ، . أنشدني أبو محمد بن عبد الواحد عن محمد بن عبد الرحمن البرقي ، قال أوقبت أبو محمد عبد الملك بن

هشام كتاب السّيرة ، وبحضرته رجال من فصحاء العرب ، فقال :

ثمّ الكتاب فصار فى القرض عشرين جزءاً كلّهما ترفيض

كملت بلاَ لحنٍ ولاَ خطلٍ فى الشّكل والإعجام والقرضِ

والحمد للّه حقّ صحّ ناقله بعضٌ من العلماء عنْ بعضِ

ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك يامن فتحت

لنبيّنا فتحاً مبيناً ، وأيّدته بالمعجزات الظاهرة ومكّنت له تمكيناً ،

ونصرته فى جميع مغازيه ، على سائر من يناويه ويعاديه ، فخضعت

لسطوته رقاب ملوك الأمم ، ودانت له طوائف العرب والعجم ،

ونصلّى ونسلم على رسولك الذى جاء بأصدق الخبر ، وجعلت سيرته

أحسن السّير ، وأنزلتَ عليه فى كتابك القديم ، وإنك لعلى خلق

عظيم ، وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا فى الله حقّ جهاده ،

الذين هم حزب الله وخيرته من عباده ، وبعدُ فيقول المتوسّل

بأبى القاسم ، الفقير إلى الله تعالى محمّد قاسم ، إنّ أولى ما

يحتليه الأذكياء ، وأعلى ما يقتنيه الألبّاء ، سيرة سيّد الأنبياء

والمرسلين ، الرّحمة المهداة الى سائر العالمين ، لما احتوتْ عليه

من ذكر نسبه الشريف ، وأصله وحسبه المنيف ، ومولده ورضاعه واسمائه ، ومنشئه الكريم الى انتهائه ، ومبدأ البعث والنّبوة ، وما ظهر من خوارق العادات الدّالة على كمال القوّة ، كالهجرة والإسراء والمعراج ، ثم فتح مكّة الذى تمّ به الابتهاج ، وبناء المسجد المعظّم ، وبكاء الجذع لفراق السيد الأكرم ، ومغازيه وسيره ، وبعوثه وغزوه ، وحجّة الوداع ، البديعة الارتفاع ، وحليته وصفته الكريمة ، وشمائله وأخلاقه العظيمة ، وأعمامه وعمّاته ، وبنيه وبناته ، الى غير ذلك مما هو مسطور فى السّير ، ووردت به الأحاديث الصّحيحة الغرر ، ولمّا كانت سيرة الشيخ الإمام ، أبى محمد عبد الملك بن هشام ، أصحّ السّير ، وأعلاها ، وأتمّها فائدة وأحسنها وأحلاها ، لما اشتملت عليه من غرر الفوائد ، وتضمّنته من حسان مخدّرات العرائس ، والآثار الثّابتة الصّحيحة ، والقصائد العربيّة الفصيحة ، وذكر الأنساب ، وبيان الأسباب ، لاسيما مؤلّفها سابق حلبة هذا الميدان ، المشار اليه فى بأطراف البنان ، أحد الائمة الأعلام ، المتمسك من فنون

العربية والأدب بوثيق الزمام ، الزاوية القابة على الإسناد ، وواسطة عقد الفضلاء الأمجاد ، فكانت حرية بطبعها ، تسهيل طرق نفعها ، فوفق مولانا الكريم ، حضرة الأمير الفخيم ، على المفاخر ، سنى المآثر ، ذى المجد الأثيل ، والحسب السامى الجليل ، سَمِىّ حوارى الرسول ، سعادة الزبير باشا بلغه الله تعالى المأمول ، فطبعها بالمطبعة الشرفية ببولاق ، التى اشتهرت محاسنها فى الآفاق ، ناويا بذلك نشر عبيرها الذكى ، والتيمن بما حوته من فرائد عقدها الزكى ، والابتهاج بخدمة أفضل المخلوقات ، القائل إنما الاعمال بالنيات ، وقبل الشروع فى طبع هذه السيرة الهاشمية ، شرف من الإستانة العلية ، حضرة وحيد زمانه ، وفريد عصره وأوانه ، مفتى الانام ، تاج العلماء الأعلام ، الأديب الذى طالما نظم ونثر ، فاصبح ذكره جمال الكتب والسير ، أكثر من الرحلة والنقلة ، على تيقظ لا تطمع فيه الغفلة ، ذى الفضائل البارعة ، والفواضل الكثيرة النافعة ، صاحب التصانيف التى قرظ بها آذان الدهر وتوج بها رأس الكمال وهامة

الفخر ، المولى السيّد احمد الحفظي اليمني ، أمدّه اللـــه بلوامع نوره القدسي السّني ، ولمّا بلغ حضرته أنّ سعادة الباشا المومى اليه عزمَ على طبع هذه السّيرة ، وأنّ نسخهما عزيزة الوجود غير يسيرة ، أهدى إلى سعادته نسخة قلـــم تروقُ بحسنها الأنظار ، وتعجب بصحّتها وبهجتها ذَوو المعـارف والأفكار ، فأكرِمْ بها من هديّة بهيّة ، حلّت محلّ القبول لدى تلك الحضرة الزكيّة ، فكان عليها الإعتماد في التّصحيح ، مـع عدّة نسخ زيادةً في التّحرير والتّنقيح ، هذا وقد أتمّ اللـه النّعمة بتمام طبعها ، وحسن تمثيلها ووضعها ، في دولة صاحب السّعادة ، وحليف المجد والسّيادة ، صاحب المآثر المشهـورة ، والنّعم الوافرة المشكورة ، عزيز مصر ذي القدر العلي ، حضرة الخديو إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي ، متّعه الله بأنجاله الكرام ، وحرسهم بعينه التي لا تنام ، مشمولا طبعها الرّائـق البديع ، بإدارة ذي الحسب الباهر الرّفيع ، من له في محاسن الأخلاق أعلى مكانة ، سعادة حسين بيك مدير المطبعـة

والكاغدخانة ، ورعاية صاحب المعارف الجليلة التي عليه تثني ، وكيلها حضرة محمد أفندى حسنى ، فى أواخر أول الجماديين ، من عام خمس وتسعين وألف ومئتين ، من هجرة سيد الانبياء والمرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الى يوم الدين ، ماكر الجديدان ، وما طلع النيران ، إنتهى تقريظ الفقير إليه محمد قاسم العالم التحرير ، تم ذكر آخر الجزء الثالث من سيرة ابن هشام ، ترجمة الأمير العباسى الزبير باشا ، مع نسبه العباسى الهاشمى ، قصداً قصداً الى أصله العباس ، ثم سترد أصوله الى عدنان ، وانى إن شاء الله أضعها رسماً هنا كما وضعها جامع السيرة النبوية ، لتكون أكبر إسناد ، لهذا المجموع الجعلى العباسى ، واليكم رسمها ، فقال جامع السيرة النبوية هكذا :

ترجمة ذى القدر والسيادة الأمير

الزبير باشا ذى الشرف الخطير

من النبي نسبه المبين ، إلى الأصلاب الطاهرة وأزكى البطون ، ولعمري إنه لنسب جليل ، وحسب باهر ومجد أثيل ، حيث اتصل بشجرة النبي الأعظم ، وسرى إليه نور طوالع ذلك المقصد المعظم ، فيالـه من عقد ثمين ما أغلاه وشرف باذخ ما أبهجه وما أحلاه ، فقال حفظه الله منتسباً ذلك النسب الذي نضر وتلألأ ، هكذا :

سلسلة الزبير باشا واتصال نسبه الى عبد المطلب هو اللسه إننا من شجرة عبد المطلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، بن قصي ، بن كلاب الجامع نسبه للأبوين ، فاسمع تعريفاً لا تشريفاً مطلقاً :

هو الزبير ، بن رحمه ، بن منصور ، بن علي ، بن محمد ابن سليمان ، بن ناعم ، بن سليمان ، بن أبكر ، بن عوض ، بن شاهين ، بن جميع ، بن منصور ، بن جموع ، بن غانم ، بن حميدان ، بن صبيح ، بن مسمار ، بن سرار ، بن كردم ، بن أبي الديس ، بن قضاعة ، بن عبد الله جرقان ، بن مسروق ، بن

أحمد اليماني ، بن إبراهيم الهاشمي ، بن إدريس ، بن قيس ، بن يمن الخزرجي ، بن عدنان ، بن قضاض ، بن كرب ، بن ماطل ، ابن ياطل ، بن ذي الكلاع الحميري ، بن سعد ، بن الفضل ، بن عبدالله ، بن العباس ، بن عبدالمطلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، بن قصى ، بن كلاب ، بن مرة ، بن كعب ، بن لؤى ، بن غالب ، بن فهر ، بن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ، بن خزيمة ، بن مدركة ، بن إلياس ، بن مضر ، بن نزار ، بن معدّ ، بن عدنان ، الى هنا انتهى رفع نسب الأمير ، ذى القدر الخطير ، الزبير باشا العباسى ، سمىّ حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهذا هو النسب الصحيح الذى نُقل وثبت أمامَ علماء النسب ، بمصر المحروسة ، كما قدّمنا ذلك كلّه آنفاً ، وهو مرسوم آخر الجزء الثالث من السيرة النبوية ، لابن هشام فى ذكر جهازه صلى الله عليه وسلم ، وفى هذه السلسلة العباسيّة التى أثبتها صاحب السيادة العباسى ، الأمير الزبير باشا ، يندرج معه جميع بنى عمه المتّصلين بهذا

العمود العباسى الهاشمى ، كما ذكرناهم فرعاً فرعاً ، من غير ريب ولا شك ، فجزى الله الأمير كل خير ، لقيامه بهذا الواجب الشرعى ، الذى لا يقوم به الا من كان بمثابته ، ولا يستغرب الشمس فى معدنه .

مطلب ذكر المبشرات الحاصلة من بعض العلماء الأولياء استئناساً للمطلوب

وأما المبشرات الحاصلة من العلماء الأولياء ، كمثل الشيخ أحمد بن عيسى الانصارى ، تلميذ الشيخ أحمد الدرديرى ، والشيخ إبراهيم بن عبد النافع ، كثيرة فى صحة اتصال نسب الجعليين بالسيد العباس رضى الله عنه ، منها ما علمته رواية من أكابر العلماء الأستاذ الشيخ أحمد بن أحمد نور ، التروراين الجعلى العباسى ، المدرس بالمعهد العلمى ، بمدينة الخرطوم ، وأنا طالب وقتها العلم بهذا المعهد ، فقال ونحن جماعة من طلبة العلم ، وغيرهم ، إن مدة قدوم إسماعيل باشا بن محمد على باشا ، لما قدم السودان وأخذ معه رؤساء قبائل الجعليين من

أول قبيلة الشايقية الى أن وصل ملوك الجعليين الملك المساعد من العتمة ، والملك نمر من شندى ، كما أخذ ملوك الجموعية ، فقال إنّ الاستاذ الشيخ ابراهيم عبدالدافع قال لمّا مرّ إسماعيل لسنّار ، ومعه ملوك الجعليين أى مرّ إسماعيل باشا ، فعرّف الشيخ إبراهيم أنه رأى مبشرة أنّ السيد العباس بن عبدالمطلب ، والسيد حمزة أخاه ، أنّهما اتّفقا أترهم لسنّار ، وسئلا أين أنتما متوجّهان ، فقالا نلحق ابناءنا ، نمر ، والمساعد ، هذا قالتّه سمعته من الاستاذ الشيخ أحمد بن أحمد نور ، من لفظه ، وأنّ الشريف يوسف الهندى نقل ذلك عنه ، وأظنه رسم هذه المبشّرة فى تاريخه ، ثم عرفت أنّ إسماعيل باشا لمّا وصل سنّار ، واستلم البلد من مملكة الهمج ، وعمل استحكامه ، وفى تلك المدة الأستاذ الشيخ احمد بن عيسى تلميذ الشيخ أحمد الدرديرى هناك ، فسأله رجل إنّ اسماعيل باشا ، لعلّه يقتل رؤساء الجعليين ، فعرّفه من قبيل الكشف الصّريح ، وإنّ الأستاذ من المحدّثين ، فقال له رأيت السيد العبّاس

مع الملك المساعد ، والسيّد حمزة مع الملك نمر ، فهما
بقتلانه ، وقد حصل ذلك في الشاهد عياناً ، أنظر هاتين
المشجرتين اللتين مرويتين من أكابر العلماء الأولياء ، وإلى محمد
الله رويتهما هكذا ، فإنّهما يعمل عليهما استشهاداً واستثناساً ،
للحقيقة الشّرعيّة ، كما قدّمنا ثبوتَ النّسب الشرعي من رجال
الدّين والعلم ، وكما قدّمنا بواسطة نقباء النّقابة المعيّنين
من الحكومات السّالفة لثبوت نسب السّادة الهاشمية ، وكما قدّمنا
أنّ الجهبذ النّسيب والفيصل الأريب ، الزبير باشا العبّاسي ، قد
أثبت نسبه رفعاً إلى العبّاس رضى الله عنه ، وطبعه في زهاء
خمسمائة مجلّد من سيرة ابن هشام بمصر لدى أجلّة العلماء
كما قدّمنا ، وكما قدّمنا أنّ الشيخ المجذوب قمر الدّين أثبت
نسبه إلى العبّاس بالدّيار الحرميّة ، وأنّ السيد أحمد نجل
السيد إسماعيل الولى أثبت نسبه الى العبّاس وجمع فيه أصول
العباسيّة وغيرهم من جميع العرب ، الذين احتلوا بالأراضي السودانية ،

وأنّ السلطان محمد عبد الكريم بن جامع الفاتح لبلاد برقو أثبت نسبه تفصيلا للعبّاس ، فحذا حذو أبناء عمّه المذكورين هنا ، وكلّ ذلك قد تقدّم فصار هذا إجماعاً ، نقلياً متواتراً ، فمن طعن في هذا النّسب ، فقد باء بخسران مبين ، يجري عليه حدّ الفرية أي القذف ، كما هو النصّ في الكليات الخمس ، التي هذا نظمها ، المنصوص عليها بقول العلماء :

وحفظ دين ثم مالٍ ونسبْ ومثلها عقل وعرض قد وجبْ

فيجب على كل مؤمن مراعاتها ، والرّد على من تجاوز حدّها ، لوجوب أمر الشّرع الشريف بذلك ، وزيادة على ذلك يلزمه حرمان هؤلاء العلماء عن الجنة ، لأنّه سبهم لغير أصلهم الصحيح ولم يقدر يبرهن على ذلك ، وهم العلماء الثقاة والأولياء العارفون بطرق التّسب الشرعي ، والحاكمون على ذلك نفعنا الله ببركاتهم ، وأفاض علينا من نفحاتهم ، آمين . وهنا انتهى بحمد الله ما قدّمناه من ذكر نسب الجعليين العباسيّة ، واليكم ذكر منظومتهم الجليلة .

هذه المنظومة العباسيّة ، المسمّاة بمنظومة الأكياس ، المثمين لذرى العبّاس ، محتويــة على أصولنا البالغ قدرهم تسعة وثلاثون أصلاً الى العبّاس ، مبتدأة من والدى محمد الخبير ، ثم رجعت فى الأثناء ابتدأت من اسم الأمير الشيخ عبدالرحمن النّجومى الى العبّاس أيضاً ، لكن لمّا اجتمعا فى أصلهما الثّامن ، الذى هو أحمد المكنّى بأبى حرب الأصغر ، اتحد عمود النّسب إلى العبّاس بن عبدالمطلب ، رضى اللّه عنه ، وها هى مذكورة فيما يلى :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي توحّدا | في أزل وبالبقا تفرّدا

الماجد الحقّ العظيم الشّان | العالم الفرد القوي البرهان

سبحانه جلّ عن النّظائر | وعزّ أن يخطر في الضّمائر

فأوجد الأنام من كتم العدمْ | من غير تعليل بذا العقل حكمْ

فصنع أعربَ عن وجوده | وصار كلّ الخلق في شهوده

لحكمة الإيجاد للأنام | بسرور طلعة النّبي التّهامي

ليرشد الخلق لدين الحقّ | بوحيه المأمون أهل الصّدق

بذا أتى النصّ من الله الأحد | واتّصل الإسناد والنّقل ورد

فتمّ للخلق به الإيجاد | وانتظم السّعد أتى المراد

فينبغي الحفظ على النّظام | برعيها لحكمة الوئام

فالأمر الإلهي من الرّسول | لحكمة التّلقي بالقبول

صلّى عليه الله بالحقّ اعتلا | وقام عالمٌ بعلمه عملا

وآله وصحبه الأخيار | أولي التّقى والعلم والأسرار

وبعدهم أهل الهدى والدين   الوارثون العلم للنبيين

فنسأل العون من الله الصمد   توفيقنا لنهجهم مدى الأبد

وبعد إني ناظم لما أتى   بأمره الشرع لنا أيا فتى

من التعارف إلى الأنساب   ليهتدي به الى الصواب

فذكرها بالنثر شاع واشتهر   ورمت عقده ليحفظ الأثر

فسقت ذكر نسب الخبير   ونجله الشهم العلي الشهير

العالم الحبر التقي المتقى   محمود أهل الخير دينا ارتقى

وذاكر ضمنا أماجد البسوري   أصل الكمال والمعالي الخيرة

سميتها منظومة الأكياس   المنتمين لسيدي العباس

عم الرسول ذي الأيادي الطاهرا   لدى الأنام برهما وفاخرا

فينتهي السرد له كما ترى   محليا جواهرا تنفي المرا

أهل الحيا والمجد والإصابة   الحائزين السبق كالصحابة

فناظم الأرجوزة عبد الله   نجل محمد الرضا الأواه

مفجر الأنهار راوي الظما   ومطعم الجياع فيضه عما

فكم له أيد ليالي المسغبا   طالت بها الأيام نعم العقبا

لاسيما إنعامه للعلما — والصّالحينَ النّاسكينَ العظما

قيامه الجمّ لأهل الدّرس — النّاقلين العلم لمعالى الغرس

نجل الخبير لقباً سُمى جُبارة — فقام بالأمر تَهَمى، الأمّارة

لكنّ بين النّاس شاع لقبه — وفيضه نام وذاع حسبه

بالحلم والفضل النّزيه من أذى — بأبه اقتدى وحَذْوَه حذا

مجمّع العشيرة باذل النّدى — قد أبه الإحسان بالرّشد هدى

ابن علىّ نخبة الوفىّ — محمد القارح الصّفىّ

ابن محمّد ثانٍ كما تقدّما — اسماً ولقباً وشهرة سما

إبن عبيد الله ذى الحبا والثّانِ — عبدالعزيز أصله القريب الدّانى

ابن بقيّة الله تلقّبا — والاسم عبدالله نجل النّقبا

ابن الكنّى بأبى حرب الرّضا — الأصغر الحرّ الكريم المرتضى

فأحمد اسم وما تقدّما — به تكنّى علماً وللفضل انتمى

فليرجع القول لذكر مَنْ سَما — بالبأس والحزم وللدّين حَمى

ذاك الأمير الهاشمي العبّاسي — أسّ الفخار ملجأ المقتاس

فالمصقع الأشمّ ذو التّبيان   إذا حمّى الوطيس بالكمان

والشّاهر التّفسير بالأبطال   معتصماً بالله ذي الجلال

والقائد الخميس للميدان   الى جلاد البُهَم الشّجعان

فالضّيغم الشّهم الكمي العدنان   لم يبرحن عن حومة الميدان

الباذل النّفس لحضرة العلمي   في الخدمة الثّبت أمره جلي

فهو الهمام البطل المهذّب   الجوهر الفرد الكمي المدرّب

شنشنة يعرفها من أصله   عدلان ذي المجد نمتّه فرعه

فقد حباه ذو العلا والشّان   إضافة لاسمه الرّحمن

فعابد الرّحمن إسمه أتى   في النّثر والنّظم الصّحيح يا فتى

لكن بلقب النّجوم نال مرتقى   لأصله السّامي ومجداً عاتقا

لأن من أشهر بالألقاب   يدل حظها على الصّواب

نجل الشهير أحمد العبّاسي   الهاشميّ المنتقى الأسامي

ابن محمّد النّجومي محيا   القرشيّ من مصاص العربا

ابن السنّي عابد الرحمن   خلاصة المجد الرّفيع الشّان

إبن محمّد الحسيب المنتقى   فابن إدريس بمجده ارتقى

أبوه صالح بأصله علي   الكامل بالإيمان لله الولي

فهو المكنّى بعلي الزاهد   أصل الأصول نخبة الأماجد

فنجل أحمد الصّغير يا فتى   في العصر العبّاس نسلاً ثبتا

في أحمد أبي حرب الوغى   الهاشميّ القاسم لمن طغى

يجتمع الخبيرُ والنّجومي   أهل الكمال الرّاقي بالعلوم

فهو الصّغير في أصول النّسب   كما أتى نقلاً صحيح الحسب

وقد مضى ذكراً وعدتّه كما   كان أصح علم من تقدّما

من أحمد المسمى ذري العبّاس   اتّحد الأصل كما النّبراس

فهو المكنّى بأبي حرب كما   كان سميّه بسه تقدّما

فلترفع الذّكرَ بواحدٍ إلى   أصل الأصول عبّاس العملا

أبوه حامد له القائمُ لقبْ   فنجل عبدالباقي نخبة العرب

ابن المكنّى أولاً أبا حرب سبق   بالفضل غيره بأصله التحقق

فأحمد إسم به قد اقتدتْ   بنوه في الدّين بذكره علتْ

أيضاً تلقب بالأكبر الرّضا   الأمجد الحرّ فللسّيف انتضى

نجل الشّهير العلم العبّاسي   أبي المعالي نافع للنّاس

فالعلم الشخصي مجيد وضح ... لفضله الناس له يافع تجمع
لكن بين الناس دائماً شهر ... فصار نسبة وفيره حظر
الهاشمي من ذرى مجد العلا ... الباسل السميذع المفضلا
فكم علت بفخرة بلوه ... بالبأس والحزم علا أبوه
الملك الشهير ذو السلطان ... الفيصل القسط الفتى الرباني
عدلان ذو المجد العلي المرتقا ... نجل حماة الدين عالي المرتقا
الأريحي الجهبذ الغضنفر ... المصقع الحر الوفي الأمير
مدوخ البلاد بالأحرار ... القاصمين قوة الفجار
ميلادهم طراً بأعلى الأمكنة ... حمة الله فيبدي الحكمة
بها الجحافل أباة الضيم ... الصابرون لجلاد البهم
النازلون في حياض الموت ... الثابتون لوقاع الصلت
لا سيما البدر الذي تميزا ... بين الأنام بالبها تعززا
أخو المعالي الجهبذ المقدام ... نفيسة الشامي الفتى الأمام
لذا بنوه قدموا بين الملا ... بالبأس والحزم رقوا مجد العلا
أهل البهاء الأمجدون في الورى ... ظهورهم رقى كما البدر سرى

فيا قسم المجد الذي تقدّما شقيقه ظهراً وبطناً انتمى

فالسيّدان الأمجدان انتجا من دوحة الفضل العلى المتوّجا

فتوأما الفضل هما اللذان قد صدقا في حومة الميدان

أبوهما الحبر السّرى السيّد عدلان ذو الحلم الهمام الأيّد

نجل السّرى القطب على المرتقا عيرطان ذى العزّ الحسيب المتقى

أصل الكرام الرّاسخين الأتقيا العلم الفرد سليل الأوليا

فهو نتيجة الضروب الأربع قياسه أصل الذكيّ الألمعى

فذكره بالحال قد تكفّلا به الأنام والقريض سجلا

مقاله بين الورى شهيره معلومة كالشمس فى الظّهيرة

فهو أبو الأكابر الفخام فذكرهم سام لدى الأنام

قد أنتج الأحرار أهل المقتنا القانتين السّاجدين التّقيا

أهل السّجايا في العلا حيثما ظهيرة لا تنقضى تحريقها

فهم بدور فى سماء العالم وما لهم فى الفضل من مزاحم

لأنهم في الاصل منتقون من خالص الأنساب مختارون

فقد حباهم مصطفى الإله رضاءه لعمّه الأوّاه

وذكره الثاني لحبر الأمّة ... بقوله اللهمّ يا اللهمّ

فقد بيانَ نسل عرمان الأبر ... فعالهم تغنيك عن نقل الأثر

فالأوّل الظافر بالنّجاح ... مكايبر معاذري الفلاح

وشهمهم زيد المعالي المشتهر ... بالحلم والفضل أتى نقل الخبر

وصنوه أبو المعالي النّامي ... مسلّم ذو المجد والأنعام

والفيصل التقيّ شجاع الدّين ... شقيقه عبد العلى الأمين

ثمّ سعيدهم ونصر الملّه ... وجبل العزّ الشّديد الجمّاه

ثمّ نصير صاحب الشّهامه ... وجبر الفضل أخو الزّعامه

فهؤلاء أنجم العبّاس ... عبرمان ذي الفضل الولي الأساسي

فكلّهم أماثلٌ في الفضل ... حذوٌ أصولهم كحذو النّعل

فقد غدتْ فروعهم بين الورى ... بالعلْم والدِّين كِراماً خيّرا

وملجأً للنّاس يقصدونَ ... بهم في أمره دينهم ويهتدونَ

نجل المليك منتهى الآمالِ ... صوّاب الشّهم سنا المعالي

نجل الأمير البطل المهذّبا ... أبي المعالي شمسه لم تغربا

حامي الذّرى وكافل الأيتامِ ... الملك المصالح الهمامِ

أصل الحبور والد الأصول ... الوارثين منهج الرسول

الملك الأعز قاسم أتى ... من عنصر المجد الأصيل يافتى

نسل الأصول لذرى العباس ... الشامخين بالندى والباس

نجل حميدان الإمام الكيس ... تاج الزمان للإنام يحتسى

نجل لجلي منشئ الأصول ... صبح العلا الأصح منتهى المأمول

فالصبح بالضوء المنير أبلج ... وصبح نسل الفضل هذا أبهج

أبوه مسمار القلوب الرائعه ... اذا دعى الداعي غوث دائمه

نجل الوفي كاشف الكروب ... سرار بن كردم السخي الضروب

نجل الذكي العلم الذى اشتهر ... بين الأنام بأبي الذيب الأبر

إدريس إسمه وشاعت كنيته ... بين فروعه وتمت مليته

ابن قضاعة الشجاع الأبهم ... أبوه حرقان الزمان الأدهم

لكن عبدالله إسما وضعا ... ولقبا حرقان ذكرا تبعا

نجل الإمام الحر مسروق العلا ... الباسل البدر المضيء في الملا

نجل الامام أحمد اليمانى ... من جهة الأم الفتى العدنان

نجل الإمام العلم العباسى ... القرشى الهاشم الأساسى

وهو الإمام الشّيد النّبيـــلُ ــ الملك الفرد القمّي الحفيــلُ

أصل البدور والسد الحبور ــ الجعلي القـدوة المبــرور

لكنّ إبراهيم العلَم الذي وضع ــ والجعليّ لقباً وذكره تبــع

لجعله المرتّبات للــورى ــ رزقاً وتوظيفاً به النّقل جـرى

فلقبه صار شعاراً ظاهــراً ــ على بنيـه كالبدور الزّاهـــرا

فنجل إدريس الفتى الرّبانــي ــ الجامع الحـوّ سنا المعانـــي

فقيس أصله قايس يمـــني ــ الأمجد الشّهـم ضياء الزّمـــن

لكن بأصل أمّه قد شاعـا ــ الخزرجيّ نعتـه فـدا وذاعــا

ابن الإمام الأوحد العدنــانِ ــ عدى القامــي ذوى الإيمــانِ

نجل السّرى الرّاقى منهاج العلا ــ قصّاص الحبـر سليـل النّبــلا

لقصّه لسيرة الأكابــــر ــ نقـلاً وعلمـاً بحلاهـا العاطـر

نجل السّميذع له كرب علــى ــ فباطـل بن باطل الطّـود الأشم

محمّد إسم وشاع حاطـل ــ كذاك أحمد وذاع باطـــل

نجل الخضمّ ذي الكلاع الأمجد ــ نسل الكرام الخاضعيـن السّجّد

فهو بفتح الكاف للتجمّــع ــ أو التّحالف لـذى التنطّـــع

لكن بأصل أمّه قد ثبتا ... بالحميرى شيوعه ونعتا

نجل الكمال الأوحد المفضّل ... سعيد العلا المتوّج المبجّل

نجل السّراة الكاملين الزّهّر ... الفضل أصله به فافتخر

فكلّ عزّ فى الأنام مكتسب ... وأصله للفضل جوهر العرب

فهو يتيمة العقد المسلسل ... فى مجده تاهت بدور الكمّل

فنظم جوهر الكمال سبقا ... بالفضل غيره ومجداً عانقا

إنّ الكمال بالعلا تمكّنا ... لكنه بالفضل صار أمكنا

نجل الإمام القدوة الذى اشتهر ... والنّصّ شائع وفضله بهر

وصنوه الحبر على السجّاد ... أبو الملوك الهاشمى القوى الرّشاد

فقد عناه صاحب الرّسالة ... تصريحاً أو تلويحاً أو بالحاله

بقوله الصّدق وما معناه ... من فيض معجزاته الضّيا سناه

ونجله الذى بالكنية ارتقى ... عبّاس ذو الحلم سليل الاصدقا

ثم عبيد اللّه بالتّصغير ... نجل الإمام العلم الخبير

أيضاً محمّد فنجله الأبر ... فعدّهم خمس بذا أتى الخبر

أبوهمو بدر سماء الفضل ... حبر الأئمّة إمام العدل

رأس الأئمة أبو العباس　　العلم الفرد إكليل الراس

فالسادة الأماجد الكرام　　أصولهم أئمة فخام

تاريخهم نقلاً به الأخبار　　تواترت وسطر الأحبار

أختاهمو اثنتان نقلاً رسما　　في كتب التاريخ عند العلما

أسماهما لبابة وأسما الفاتحة　　بنتا الإمام ذي القطوف الدانية

فقد ذكرت حسب الإمكان　　أبناء حبر الأمة العدنان

نجل السري الشهم عم المصطفى　　قد انتهى السرد إليه وكفى

فضله لا تحصه الدفاتر　　وذكره ارتقت به المنابر

قد انتهى النظم لهذا الأصل　　أس المعالي والمقام المفضل

من بعده قام النبي المصطفى　　بذكره نصاً وبحره صفتا

فقد ذكرت جملة الأصول　　فرداً وفرداً بالقضايا المنقول

بذكرها تظافر التواتر　　مصراً وشاماً صاغها الدفاتر

فهذا نقل الكافة الجماهر　　جيلاً وجيلاً بالدليل الظاهر

لكن نقل الكافة الأعلام　　فحكمه يسري على الأحكام

لا سيما بالنص أو بالظاهر　　يجري على أصولنا الجواهر

كمثل نقل سيد الصوفيّة   علماً وحالاً شمسه جليّة

فهو الإمام الفرد مجذوب الصمد   حالاً وقالاً فيضه إلى الابد

كما تحدّى الفيصل الزّبير   أقام برهاناً وزال الضّير

بنشره في سيرة أهل العلم   المرتقين لسماء الفهم

ذكر أصوله رفعاً الى العباس   بالشّبر والفحص بلا التباس

فعضّد النقل الذى تقدّما   تاريخ أهل العلم قدره سما

فأبرز التاريخ أرباب الأدب   العلماء الرّاسخون في النّسب

كما أفادنا نقلاً جواهر الملا   بالشّجر تصحيحاً أخصّ النّبلا

فقد أتى النّظم مفصّلاً مجملا   لأصله السّامى بجوهر العلا

ورشّح القريض سلسل الذّهب   منمّقاً مُصاص فيلق العرب

والحمد لله الذى قد أنجبا   جواهر الفضل وأرباب الحجا

حمداً مديداً في الرّجاء والباس   لجعلنا في عصر العبّاس

لأنّ هذا من جلائل النّعم   والشّكر واجب لدى أهل الحكم

فالصّدق في الأنساب نصّه ورد   مِنْ الذى أتى لنا بمفتاح الصّمد

إلّا هتيهات تاتى بشبهت   نصّاً وتصريحاً بمه لتثبت

واستدرك الفكر كمال القائده   لصلة الرّحْم والأيدي شاهده

فقد مضى الذّكر لغانم العلا   ومّا وليّ عهده الرئيس الأكملا

فهو الأشمّ الفيصل المقهار   ضياب نجله الفتى المدرار

فهو أبو القطاحل الضّراغم   ليوث غابات وبأس حازم

وقد عطفت ذكره لأنّ رحمي   من جهة الأمّ إليه ينتمى

الى البواذخ الحوالى الرّاسية   أبناء صرف الاسود الضّاحية

فالعلم الوضحي محمّد سما   والصرف الشعر بالمدح نما

بحبوحة العزّ التّليد الأمجد   للرّحماني فرعنا القوى المؤيّد

نسل بشارة السّرى السيّد   أهل النوال والجلاد الأيّد

فهم أسود فى الوغى كالحوّم   الشاربون فى الهيجا كؤوس العلقم

قد شهدت بمجدهم كلّ الورى   شرقاً وغرباً باسهم لا يجترى

فشيّدوا وذكر العلا بالبماس   واتّسموا بسيرة العبّاس

فإنّهم للملك كالأساس   واحرزوا السّبق على الأناس

وصنوهم أبناء حاكم الملا   السائسون الملك شأوهم علا

فذكرهم ولازال بالعبّاس ... لأنّه الأصل الشّديد الباس
أولاهما نسل شباب الضّيغم ... اللوذعيّ الباسل المستبهم
الحمد لله وفى المراد ... بما وعدنا وارتقى السّداد
والشكر للّه العلي الحميد ... البارئ الحقّ الغني المجيد
ثمّ الصلاة والسّلام سرمدا ... على النبيّ الهاشميّ أحمدا
روح الوجود صفوة الجبّار ... المجتبى ذاك الخيار من خيار
وآله الغرّ الكرام العلما ... الوارثين حاله وفضلهم نما
وصحبه نجب الهدى الأبرار ... القائمين في دجى الأسحار
والتّابعين العالمين بعدهم ... النّاقلين العلم فاعرف فضلهم
يا ربّنا بحرمة النبيّ المصطفى ... وجاهه النّامى لأرباب الصّفا
أجذب قلوبنا للهج قطب الأنبياء ... واشرح فؤادنا بنور سرّ الأولياء
واجعل مقامنا مكان الصّدق ... مع الرّفيق الأعلى باتّباع الحقّ
ثمّ الصّلاة ما أضاء الدين ... على النّبى واتّضح اليقين
الهاشميّ المتقى التّهامي ... وآله والعلماء الأعلام

انتهت المنظومة العباسية

مطلب نقل شاهير في صدور بني العباس الى السودان زمن الفتح

أقول ولقد اتضح صحّة نسب قبيلة العباسيّة ،
الموسومة بلقب أصلها الثاني ، السيد إبراهيم الجعلي لقباً ،
العبّاسي نسبّاً ، الهاشمي أصلاً ، بسرد هذه النقول المنقولة
عن جماهير العلماء العارفين بالأنساب ، والمتّصلين بنصوص العلماء
الكملة الأنجاب ، لاسيما مثل نقل كتاب زاد المعاد في هدى خير
العباد ، حين ذكر أعمامه صلى الله عليه وسلم ، فلما ذكر العبّاس
قال وعقب منه متى ملأ الأرض ، ومثله شارح حديث الأربعين النوويّة
للجرداني ، ومثلهما نقل ابن خلدون في مقدّمته ، وغيرهم من العلماء
المذكورين في فصل ٢٣ وبذلك قد ثبت نسل العبّاس رضي الله عنه،
ثبوتاً لا يحتمل النّقيض ، يقنع الجاهل القاصر عن بحث البرهان ،
وأمّا الجاحد البرهاني الذي لا يردّه إلا صحة النّقل المؤيّد ،
فيعترف بذلك جدلاً ، ويطلب دليلاً آخر يدلّ على وجودهم
بالسّودان ، فيقول نعم نعترف بأنّ للسيد العباس نسلاً ، عددهم كهذا ،

كما عليه الائمة المذكورن عن حصر أمير المؤمنين المأمون ، لكـــن نطلب هل لذلك مستند بوجودهم فى السّودان ، قلنا نعم ، قـــد ذكرنا فى نمرة ١٥٧ عن المؤرخ شقير ، مؤرخ السّودان ، فنقـل من فى نمرة ١٢١ فى مهاجرة العرب إلى السودان ، وعدد قبائـــل أى فصائل العباسيّة ، من أول الشايقيّة لآخر الجموعيّة ، ونقل أنّ الجميع ينتسبون لأصل واحد ، ألا وهو صبح المكنّى بأبى مرخمة العبّاسى ، فهاجروا زمن مهاجرة العباسيّة ، ونقل هجرة العبّاسيّة الى السّودان ، وفصل فصائلهم كما قدّمنا ذلك ، وكـــلّ ذلك مفصلاً فى تاريخه ، وهذا نصّ مؤرّخ لا يحتمل النقيض، كما ذكـر فصائل العرب تفصيلاً ، وهذا برهان على صحة نقل ملك سـتّنار ، عمارة دونقس ، فلم يبق للطّاعن إلاّ شقشقة لسانه كشقشقـــة البعير ، أو كما قال الله تعالى فى حقّ أهل الكتاب ، وان منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب ، وما هو مـن الكتاب ويقولون هو من عند اللّه وما هو من عند اللّه الأيـــة ، فهذا يوهم العامّة عن صحة النّقل ، ويحرف مدلوله الصّحيـح ،

وبذلك يغرّ الجهلة ، ولكن الحقّ لا يعرفه ترّهات التّشدق الفاسدة ،
ولذلك قدمنا النّقل الصحيح عن جميع العلماء بصحّة وجود العباسيّة
في السودان ، وأيدنا النّقل بنقل المؤرّخ شقير الأجنبي عن
العبّاسيّين ، كما ذكرنا ذلك آنفاً ، وننقل عنه ثانياً تفصيلاً ،
لما تقدّم ، ردّاً للجاهل المحشّون عنه سابقاً ، فنقل نقلاً ثانياً
في الفصل الثاني نمرة ٥٦ فقال ، وقد أخذ العربُ المسلمون
بعد فتح مصر ، يهاجرون إلى السّودان من مصر ، وبلاد الغرب ،
إمّا فراراً من الحكام ، أو طلباً للرّزق ، فلمّا فتحت النوبة العليا ،
زاد عدد المهاجرين إلى بلاد النوبة العليا ، حتّى ملأوها ، وكان
أكثرهم من جهينة ، وبني العبّاس ، وتغلّبَ العنصر العربي على
النّوبة ، ومع ذلك بقوا خاضعين لحكم النّوبة ، حتى قام الفنج في
جزيرة سنّار ، فاتّحدوا مع العرب وهاجموا العَنج ، وقتلوهم شرّ قتلة ،
وخربوا سوبة خراباً تامّاً ، حتى صاروا يضربون بخرابها الأمثال ،
فيقولون ، فلان خرب خراب سوبه ، ثم اختطّ سنّار ، الملك عمارة
دونقس ، ومشيخة قرّى عبدالله جمّاع ، ونقل مؤرّخ ملوك سنّار ،

فقال إنّ أولاد عون الله ، وهم سبعة رجال ، فى مدّة العنج

أى النوبة ، وكان أحدهم قاضياً فى مدّة العنج ، قبل مدّة الفونج ،

وقبورهم الى الآن بنواحى ولد أبى حليمة ظاهرة ، بجرى حلفاية

الملوك ، ونقل انّ فى مدّة خلافة أمير المؤمنين هارون الرّشيد ،

قدم اليه جماعة من برّ السّودان ، وهو ببغداد ، وطلبوا

منه أن يرسل معهم علماء يعلمونهم أمور الدّيانة ، فأرسل معهم

سبعة علماء من بنى العباس ، ووصلوا الى دنقله ، وأقاموا بها ،

وتناسلت منهم ذريّة كثيرة ، وإنّ أولاد عون الله ، كانوا قبل

الفونج ، هذا نصّ المؤرّخ بحيثه ، أنّ بنى العبّاس حضروا

السّودان زمن العنج أى النّوبة ، والتاريخ شهادة على ناقله

وفى هذا كفاية .

خاتمة فيما يتعلّق بمعرفة الأنساب
والحثّ على تعليمها

إعلم أنّ الأمّة كلّها، مسلمها، وكافرها، من كلّها من آدم عليه الصلاة والسّلام، وانحصرت ثانياً في نوح عليه الصلاة والسّلام، قال تعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون، ونجيناه وأهله من الكرب العظيم، وجعلنا ذريته هم الباقين الآية، وذريّته هم سام وحام ويافث ورمز المؤرخون لسام بكلمة عرّف لسام، فالعين للعرب، والرّاء للرّوم، والفاء لفارس، ورمزوا لحام بكلمة سبقا، فالسّين للسّودان جميعهم على بكرة أبيهم، والباء للبربر، وهو برّ نوح حين خروجه من السّفينة، لكن عدوا لحام ستّة أولاد، وهم حبش، وبجا، ونوب، وقبط، وبربر، وزنسج، والقاف للقبط، ورمزوا ليافث بكلمة صيت، فالصاد للصقالبة، والياء لياجوج وماجوج، والتّاء للتّرك، وهذه الكلمات منظومات في بيت جامع لها، وهو:

عرّف لسام ولحام سبقا صيت ليافث فكن محققا

ولذلك حثّ الله على تعرّف النسب ، فقال عزّ من قائل : يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً ، وقبائل، لتعارفوا ، إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم ، فقد تبين فى هذه الآية ، الحثّ على معرفة النّسب ، الطّينى ، والدّينى ، ولقد جمع العلماء بالنّسب ، كتباً فصّلت أنساب العرب وغيرها ، لما ورد فى ذلك من النصوص القرآنيّة والأحاديث النّبويّة ، فى الحديث ، تعلّموا من النّسب ما تعرفون به أحسابكم ، وتصلون به أرحامكم ، وقال سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، تعلّموا النّسب ولا تكونوا كنبيط السواد ، اذا سئل أحدهم عن أصله قال من قرية كذا وكذا ، وقال تعالى اتّقوا اللّهَ الذى تسّاءلون به والأرحام ، هذا حثّ على معرفة الرّحم ، ولا يعرف ذلك الاّ بعلم النّسب ، وبه ترتّبت الأحكام الشرعيّة ، عبادة ومعاملة ، كما هو معروف فى كتب الفروع ، وبه حفظ العالم ، والاعتصام بحبل الدّين ، قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا ، وقال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، وللأثر الوارد فى ذلك ، لولا الوئام لهلك الأنام ، ونصّ

العلماء ، من لم يعرف النسب لم يعرف الناس، ومن لم يعرف الناس لم يعدّ من الناس . هذا ولقد كمل ما ائتمنا عليه الشّرع من معرفة ما أمرنا به من النّسب ، وقد ذكرنا نسب قبيلة الجمليّين العباسيّة ، بالنّقل المحقّق الصّحيح المؤيّد بالدّليل الصّريح ، في ذكر نسل السّيد إبراهيم الجعلي العبّاسي ، الذي تقدّم آنفاً ، المحتلّين بالدّيار السودانيّة ، المستلينّ من عصر السلطان محمد حسن كردم ، الموسومينّ بلقب أصلهم الأوّل السيّد إبراهيم الجعلي المتّصل نسبه بالسيّد الفضل نجل حبر الأمّة وعالمها ، عبد الله بن العبّاس ، بن عبد المطّلب ، كما تقدّم آنفاً ، سرد أصول النّسب إليه ، المقترن بحمد الله تعالى نسبه بسيّد الملّة الدّينيّة ، محمد صلى الله عليه وسلم ، ورسول سيد البريّة ، عبد المطلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، والنبيّ صلى الله عليه وسلم ، بن عبد الله ابن عبد المطلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، فقد قرن الله تعالى نسب عمّه العبّاس ، بنسبه صلى الله عليه وسلم في أزله ، وأظهره في عالم الظّهور ، على مقتضى علمه تعالى ، وفيهم يقول العلماء

المستندون في نقلهم بالنقل الصحيح ، في إيمان أفراد نسبه صلى الله عليه وسلم ، ومن آمن إلى أبيه عبدالله ، المكرم ، المعظم :

واجزم بايمان لهم من آدم إلى أبيه الأقرب المكرم

والأمهات مثلهم دليل ذا نص الكتاب والحديث فخذا

كقوله في الساجدين قد ورد فيهم روايتة عليه السند

وبركته صلى الله عليه وسلم عمت عمه ، وخصه بخصائص وردت عنه ، فقال الشرف لي ، ولعمي العباس ، وورد في العباس وذريته ، عنه صلى الله عليه وسلم فقال ، العباس بن عبد المطلب مني ، وأنا منه ، لا تؤذوه فتؤذوني ، من سب العباس فقد سبني ، أخرجه البغوي الكبير في معجمه ، ثم قال ، والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم معاشر آل البيت ، والخطاب للعباس ، والجمع للتعظيم لله ولرسوله ، ثم قال أيها الناس من آذى عمي ، فقد آذاني ، فإنما عم الرجل صنو أبيه ، رواه الترمذي ، وجلله صلى الله عليه وسلم ، وبنيه بكساء ، ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده ، مغفرة ظاهرة ، وباطنة لا تغادر ذنبا إلا سترته .

اللهمّ احفظه في ولده ، رواه التّرمذي ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك ، حتّى أدعو لكم ، بدعوة ينفعك الله بها وولدك ، فغدا وغدونا معه ، فألبسنا كساءً ، ثم قال اللّهم اغفر للعبّاس وولده ، وغطاهم بشملة سوداء منطّقة ، بحصرة ، وقال اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي ، فاسترهم من النّار ، كسترهم بهذه الشّملة ، فما بقى في البيت مدرة ولا بصاب ، إلاّ أمّن ، ولا ينافى ذلك أنّ أهل الكساء علىّ ، وفاطمة ، وأبناهما ، والجمع بينهما تعدّد القصّتين ، فتارةً ستر عليًّا وفاطمة ، وابنيهما ، وتارةً العبّاس ، وبنيه ، والله تعالى يصلح الأحوال ، ويرفع عنّا وصمة الحسد والزّيغ وضرر الاعتزال ، والحمد للّه الذى هدانا لهذا ، وما كنّا لنهتديَ لولا أن هدانا اللّه ، والصّلاة والسّلام على النّبيّ المصطفى ، وآله وصحبه أهل الصّدق والوفا ، وسلام على جميع الأنبياء والمرسلين ، والحمد للّه ربّ العالمين .

نبذة تاريخية في مملكة الفنج في سنار

أقول لقد ذكرنا فيما تقدّم اتّصال نسب بني أميّة مع العبّاسيّة في عبدمناف، وبيّنّا سبب تلقيبهم بالفَنْج، ورَدَدْنا على المستر المسيو كايو الفرنساوي الطّاعن في نسبهم بأنّهم زنوج الى آخر مقاله، بما كتبه الملك عمارة دونقس، للسّلطان سليم حين قصد محاربة سنّار، وبغير ذلك ممّا نقله علماء الأمّة الإسلاميّة وغيرهم، في تاريخ ملوك سنّار، وصحّة اتّصال نسبهم ببني أميّة، والآن نذكر هنا نبذاً من ملوكهم، وسياستهم، وحروبهم، نقلاً عن المؤرّخ الشهير محمد أفندي عبدالرّحيم، وغيره من مؤرّخي مملكة الفنج فنقول،

قال المؤرّخ المذكور: الفنج قبيلة أمويّة، عريقة ذات شان عظيم، وهي ترجع في أصلها الى الدّولة الاموّية، التي قامت في دمشق الشّام ودامت قابضة على صولجان الملك زُهَاءَ ٩١ عاماً تداولها أربعة عشر خليفة، كان أوّلهم معاوية بن أبي سفيان وآخرهم مروان بن محمد الجعدي الذي قتله عبدالله السفاح سنة ١٣٢ هجرّية وبقتله انفرط عقد نظام الدّولة الأمويّة، وتقلّص ظلّهما

فقد فرّ عبدالرحمن الدّاخل ، الى الأندلس وأسّس بدهائه وذكائه دولةً أمويّةً من سنة ١٣٨ هجرية الى سنة ٤٢٢ هجرية وتهيمن على دولتي إسبانيا والبرتغال ، ولعبت دوراً سياسيّاً مدهشاً ، وكانت لها ثقافة بهرت العالمَ بأسره ، وكذا فرّ أبناء الغُمر بن هاشم بن عبدالملك بن مروان ، الى بلاد الحبشة في سنة ١٣٢ هجرية أيضاً ، واستوطنوها فاشتهروا هناك باسم الغُمريّين .

مطلب في بيان سبب عقد مملكة الفنج

وبعد زمن طويل سئموا معاملةَ الأحباش فهاجروا من الحبشة الى جبال الفنج فساكنوا زنوجها حتى كادت تتلاشى فيهم اللّغة العربيّة ، وسموا باسم الجبال ، ثم ساروا منها الى جبال سقدي وموية لخصب الأراضي وجودة الكلا ، وكانت تحكم السودان إذ ذاك قبيلة من النّوبة ، تعرف باسم العَنَج ، وقد تطرق الهرم لدولتهم ، وسادت الفوضى بين أرجاء البلاد الى درجةٍ أصبح لا يأمن الانسان فيها على نفسه وماله ، فذهبت مشايخ القبائل العربية بستّاً ، الى جبل المرشكول غربي التّرعة الخضراء ، وعقدوا مجلسةً

بعيداً عن نظر الفتح ، وقرّروا بعد المداولة حرب الهيئة الحاكمة ، وتولية رجل عربى يمتّ بقرابة أو رحمية ، الى آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم ، فلم يوجد بينهم إذ ذاك رجل له صلة بآل البيت ، سوى عمارة دونقس الذى كانت امّه من بنى هاشم ، وقد توفّرت فيه شروط الولاية كالدّهاء والذكاء ، وطول الأنساء، والصّبر على المكاره ، فوقع اختيارهم عليه ، عدا الجعليّين الذين عارضوا بحجّة أنّهم عباسيّون ، وأنّهم أحقّ بالرّياسة ، ولكن لم يلتفت إلى معارضتهم لأنّهم فى الوقت قليلون فى جانب كنانة وجهينة والكواهلة وغيرهم من القبائل الضّخمة التى وافقت على انتخاب عمارة دونقس ملكاً وأرضوا الجعليّين بأن لا يدفعوا ضريبة لذلك الملك سوى القود الذى هو قدر من ذكور الخيل يقدّم الى المملكة سنويّا ، لركوب الفرسان من حاميتها ، وكانت هذه الترضية ، لكى لا يحدث إنشقاق يظهر خبر المؤامرة ، وبذلك اصبح الاتّفاق سرّاً مكتوماً بينهم ، وتفرّقوا للتأهّب ، وبعد أن كتّبوا الكتائب وأعدّوا للحرب عدّتها ، ساروا فى جحفل عظيم

تخفق على رأسه البنود والأعلام ، كأنما عناه بشار بقوله :

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وكانت القيادة العامة للفنج عمارة دونقس وانتخب لوكالته الشيخ عبدالله جماع من عرب القواسمة مكان نهر الدندر ، وكان هذا من الأبطال المبرزين ولقد أسرعوا فى الزحف من سقدى موى ، حتى بلغوا سوبه ، وأحاطوا إحاطة السوار بالمعصم فى الثلث الأخير من الليل ، وما كاد يبدو حاجب الشمس حتى باغتوها بهجوم عنيف فما استطاع العنج المقاومة إلا قليلا ، وقضى عليهم القضاء المبرم ، ونهبت أموالهم وخربت تلك المدينة العظيمة التى يرجع تاريخ تأسيسها إلى ما وراء الميلاد ، ثم استأنفوا الزحف الى بلدة قرى عند جبل الرويان على بعد ٧٦ كيلو مترا شمالى الخرطوم وفتكوا بمن فيها من العنج ، ومن ثم جعلت سنار عاصمة لمملكة الفنج ، وسكنها أول ملوكهم عمارة دونقس ، أما قرى فصارت قاعدة لمشيخة عبدالله جماع الذى كان بمثابة الوزير .

مطلب في بيان تاريخ مملكة الفنج

وكان ذلك كله في سنة ٩١٠ هجريّة سنة ١٥٠٥ ميلاديّة ،
ثم تداول الملك ٢٦ ملكاً ، أولهم عمارة دونقس ، وآخرهم بادي
السادس بن طبيل ، ودامت تلك المملكة ٣٢٦ عاما ، وكانت تهيمن
على كل أقاليم السودان .

مطلب في ذكر أسماء ملوك الفنج ومدة ملك كل واحد منهم

ثم إني أذكر أسماء ملوك الفنج ، ومدّة ملك كلّ واحد
منهم فأولهم السلطان عمارة دونقس بن السّلطان عدلان ، ومدّة
ملكه في سنّار عشرون سنةً ثم بعده السّلطان نائل ومدته في
الملك سبعة وعشرون سنةً ثم بعده اخوه السّلطان عبدالقادر بن
السلطان عدلان ومدّته ثمانية سنين ثم بعده السلطان عمارة بن
السّلطان نائل ومدته عشرة سنين ثم بعده السلطان دورة بن
السّلطان دكين ومدّته سبع عشرة سنةً ثم بعده السّلطان
حمد بن السلطان عبدالقادر ومدته ثلاث سنين ثم بعده السّلطان
أونسه بن السلطان طبيل ومدّته عشر سنين ثم بعده السلطان

عبدالقادر بن السلطان أونسه ومدّته أربع سنين ثم بعده السلطان
عدلان ابن السلطان أونسه ومدته خمس سنين ثم بعده السلطان
بادي بن السلطان عبدالقادر ومدته ست سنين ثم بعده السلطان
رباط بن السلطان بادي ومدّته ثلاثون سنةً ثم بعده السلطان
أونسه بن السلطان رباط ومدّته ثمان وثلاثون سنةً ثمّ بعده السلطان
أونسه بن السلطان ناصر ومدّته اثنا عشر سنةً ثم بعده السلطان
أونسه بن السلطان بادي ومدّته ثلاث سنين وأربعة أشهر
ثم بعده السلطان نولْ بن السلطان بادي ومدّته ثلاث سنين
وتسعة أشهر ثم بعده السلطان بادي ومدّته أربعون سنة ومنه
انتهى ملك مملكة الفونج

سياسة الفنج

سار الفنج في سياستهم سيراً حسناً ، يدل على نهاية الحكمة ، حيث قربوا العلماء ولاطفوا الفضلاء ، وعفوا عما في يد الرعية ، وعدلوا في الأقضية ، وكانت لهم عمال في كثير من الجهات ، كالشيخ رجب ، في كردفان وغيره ، لم تزل بعض أحكامهم ماثلة بين أيدينا ، ناطقة بما كان لهم من فضل ونبل ، وإليكم مثالاً من ذلك لما رأى الشيخ رجب كثرة نزاع الأهالي في الأراضي الزراعية بكردفان ، حقق في ذلك ، وبعد أن تأكد حدود كل قبيلة، غرس في تلك الحدود ، نوعاً مخصوصاً من الشجر ، قام صفوفاً على تلك الحدود ، حتى صارت كل قبيلة قانعة بما لديهما ، وذلك نوع من التسجيل في الماضي بدون تكليف الحكومة برسم الخطوط وإقامة الشواخص ، وهذه طريقة مثلى لا غبار عليها .

حروب الفونج

كانت لدولة الفونج حروب شتّى ، أهمّها ما كان فى عهد الملك بادي أبو دقن الذى تولّى سنة ١٠٥٢ هجرية فإنّه غزا الشلك ، بعد أنْ كثُرتْ غاراتهم ، تعدّدتْ هجماتهم على العرب ، وقهرهم ، ثم غزا جبال تقلى ، لتعدّى ملكها على أحمد رفيع سنّار ، وحاربها حرباً هائلةً ، وبعد أنْ تغلّب عليها عفا عن ملكها بعد القدرة عليه لما علمه من كرم شمائله ، ومن ثَمّ سار إلى جبال النّوبة وحاربها حتى قهرها أيضاً ، وذلك لما اشتهر عن سكّان تلك الجبال من الغلظة والجفاء ، وغاراتهم المتوالية على العرب فى كردفان ، وعاد الملك ظافراً مرفوع الرأس ، ثمّ إنه قد كان للسعداب ملك يدعى إدريس ولد الفحل ، خطب امرأةً اشتهرت بالجمال فى حلفاية الملوك وتزوّجها ، تدعى بِتّة بنت جمّاع ملك العبدلاّب ، من أكرم سلائل العبدلاّب ، وهى جدّة الملك نمر من أمّه ، وذلك بعد أنْ خطبها ملك سنّار رفضتْ قبوله ،

فاستشاط ملك ستّار غضباً لرفض المرأة قبول الملك ، ورهانها بالملوك ، وكان بالمتمّة رجل يدعى سعد ولد التّوم السّعدابى ، كان طامحاً لولاية السّعداب ، فأخذ يحرّض ملك ستّار ، على الإنتقام من الملك إدريس ليخلفه فى الملك ، ولقد أدّى ذلك الى جفاء وعداء بين القنّج والسّعداب ، فرفض الملك إدريس دفع القود لمملكة ستّار ، وقرّرت مملكة ستّار ، إزالته على الطّاعة بحدّ السّيف ، فعبّأت لحربه جنداً عظيماً ، عقدت لواءه الى محمود ولد كوينه ابن أخت الملك ، ولمّا بلغ الخبر الملك إدريس بالمتمّة عقد مجلساً من أعيان دولته ، وعرض عليهم الأمر ، فنصح له جماعة منهم بإخلاء المتمّة والاحتماء بالشّايقيّة ، وذهب آخرون الى غير هذا الرأى ، لما فيه من العار والشّنار ، وأوعز الآخرون الى رجل مخنّث يدعى التّعيسان بأن يحرض الملك على الثّبات وانتظار العدوّ ، وكان الدّخول على الملك محظوراً ، فارتدى التّعيسان زيّاً يماثل زيّ الجوارى ، ودخل مع جوارى الملك يحمل جرّة ماء كالجوارى من النّيل صباحاً ، وعندما شهد الملك جالساً فى ديوانه

نفض عن جسمه ذلك الزق النحاسي ، ورمى بالجرّة على الأرض ، ثم مثل أمام الملك إدريس وأنشده قائلاً :

إدريس ماصع المعيشه الضمر بالسّرقْ
إدريس مدفع الترك الذخيرته تبعقْ
شمّر يا ولد شمس نحاسك دقْ
قدر الله بيطيح حتى إن بقيت في حقْ

ثم قال :

ادريس مثل خيط الحرير مبروم
ادريس صاعقة الطوى البصال أم توم
شمر يا ولدى دق نحاسك قوم
قدر الله بيطيح عليك محتوم

فاهتزّت مشاعر الملك ، وتحمّس حماساً شديداً ، ثم حلف طلاقاً أنه لا يرجع خطوة عن بلاده مهما تكن العاقبة ، ثم أمر بضرب النّحاس ونفخت أبواق الحرب ، فهرع النّاس اليه حتى ضاقت بهم رحاب المكان ، وهناك خطب فيهم خطبة حماسيّة ، حرضهم

على التأهّب للحرب ، وقد انضمّ اليه الجنّوعية ، والجهعاب ، والشّروراب ، بعد أن أطلقوا المزارع ، وقذفوا بالقوز في النيل ، ونقلوا عائلاتهم الى شمال المتمّة ، أمّا الفتح فانها جازت النّيل بمخاضة أبي زيد ، جنوب كبرى كوستي ، وسارتْ في شمال النيل إلى أن بلغت المتمّة ، فخرج للقائها السّعداب في مكان ، أبي رماد ، غرب المتمة قريباً منها ، بعد أن انقسموا على قسمين ، قسم الفرسان أحاط بالعدوّ من جهة الخلاء ، وحملة السيوف والرّماح والدّرق كانوا بين العدوّ والبحر ، لمنعه ورود الماء ، ومن ثم حدثت الحرب وحمى الوطيس ، وأظهر الفريقان نهاية البطولة ، وقدْ دامَ الكرُّ والفرُّ مُتبادلاً نحو ٤٨ ساعة ،

مطلب في ذكر فضل الله جقب ومحمود كويته

ولما أراد الله هزيمة الفتح ، هجم فارسٌ من النّفيعاب يدعى جُقبْ ولد عبد العزيز فاخترق صفوف العدوّ ، وحتى بلغ موقف العالم محمود ولد كويته ، وطعنه طعنةً نجلاءَ ، أرداه بها قتيلاً ،

يتضرج في دمه ، وهناك وهنت قوى الفنج ، وبلغ اليأس منهم مبلغاً عظيماً ، وإنّ جقب ولد عبدالعزيز ، ومحمود ولد كويته ، يجتمع نسبي معهما معاً ، أمّا جقب اسمه فضل الله الملقب بجقب ابن محمد ، ولد عبدالعزيز ، من فرع التّافعاب الذين منهم الأمير عبدالرحمن النجومي ، وهو يجتمع معي في أصلي السّابع ، الذي هو عبدالعزيز ، والأمير عبدالرحمن النجومي يجتمع معي في أصلي التّاسع ، الذي هو أحمد المكنّى بأبي حرب الأصغر ، ومنه يتحد عمود النّسب الى نافع ، وان كان نسب أبناء نافع ، ونفيع لا خلاف بينهما في نسبة أيّ فرد لأصليهما نافع ، ونفيع ، فالأمر عندهما واحد ، وأمّا الملك محمود ، ولد كويته ، فهو الأصل السادس من أصول جدّتي لأمّي ، وبذلك يكون لي رحم تليد ، أصيل ، بأصول مملكة الفنج ، وقد غنم الملك أدريس في هذه المعركة ١٠٠٠ درع وكثيراً من الأسلحة ، والخيل ، والجمال ، والمؤن ، وللشعراء أغاني كثيرة في مدح الملك إدريس ، منها قول أحدهم :

إدريس جابته اللّيمـــوه من القنــــابت
يلفـــر ينطلق يرقـــد ثــلاث طــــــــيّات
أسـد الكر [هـ] ت الوثبات متبعـــــبـات
يعـزل في مكـــان العمـمـز الفــــاردات

ثم توسّط العلماء في الصّلح وكلّوا الملك إدريس بالتوجّه الى سنّار ، ليقدّم معذرته لملك الفنج ، فسار هذا في رهط من أتباعه ، ولما حظى بالمثول أمامَ الملك ، قال البّعيمان يخاطب ملك سنّــــار ، بقولــــه :

يا مانجـل ود ككـر العـــزاز تـــرى جـــا
فـــوق ركـبا وراه يتجنـــب [ا] لـموجـــا
طـر السارية أم برقا بشـيل فوجـــا
فاعوص الملجلج وكلمته العوجـــا

ثم أردف ذلك بقولــه :

بوتــال ما يغطـى ريشـة الطائــــرات
وما يتغيرن معـــز الضــرا النافــرات

يا ماتجـل ان "ما يتركــوا القـديم الفـات

دفـوا الكـوج جـديد واهنا ..ذ الاثـبـات

ورغماً عن لهجـة المغنّي ، فإنّ العلماء توفقوا الى تسوية الخـــــلاف

وبذلك حبَقّت الفتنـة في مهدها وعادت المياه الى مجاريهمـا .

تعميـــم في دخـول العرب في القطـر السـوداني

ثم عنـا لنا تعميماً لدخول العرب في القطـر الســـوداني ،

كما ذكـر ذلك المؤرّخ شقيـر ، كأمثاله عـن دخول العرب فــــي

السودان فقـال ، وأمّـا العرب فهـم معظم سكّان السّودان ، وأكرمهـــــم

أصـلاً وأوفـرهم عقـلاً ، وأرقاهـم حضـارة وقـد هاجروا اليها بعـــد

الإسلام ، عـن طريق مصـر ، والبحـر الاحمر ، فاستولوا عليها تدريجـاً ،

وسكنوا أطيـب بلاد ، وأسّسوا فيها عـدة ممالك ، وهم حضر ، وباديـة ،

أمّا الحضـر فأكثرهم على النّيـل الكبيـر ، والنيلين الأزرق ، والأبيـض ،

وفـي الجزيرة بينهمـا ، ويعني بالنّيل الكبيـر ، من ملتقى النيليـــن

وبحرى وشمـال ، وهـم يقتنون الخيل ، والبقـر ، والأغنام ، والطيـــور

الاليفـة ، وشغلهم الزّراعـة ، والصّناعة ، والتجارة ، والعلم ، وأمّـــا

البادية فأكثرهم فى البطانة وهى أرض الصحابية وغيرها ، وصحارى البيوض، وكردفان ، ودارفور ، وهم يقتنون الإبل ، ويغزون بعضهم البعض، كحال العرب فى الجزيرة العربية ، وهو شأن البادية العرب فى كلّ مكان ، واسم العرب فى السّودان إنما يطلق على أهل البادية خاصّة ، وأمّا أهل الحضر منهم فيعرفون بأسماء قبائلهم، ويرجعون فى أنسابهم الى الصحابة ، وآل البيت وغيرهم من الأصول الشريفة ، وأشهر قبائل العرب على النّيل الكبير الشّايقيّة ، وهم حضر ، وبادية ، وقد اشتهرت لهم فى زمن مملكة الفنج مملكة قويّة ، ويشتهرون بالشجاعة والكرم ، وحبّ العلم والقرآن ، والمناصير وهم يسكنون بين الشلال الرابع وأبى حمد ، والرباطاب جنوب المناصير ، وهم أصحاب ككسر ، وطلاقة ، وقد اشتهروا بسرعة الخاطر أى الذكاء ولهم مملكة زمن الفنج ، والميرفاب الى جنوبهم ومركزهم بربر ، وهم أهل مملكة وككسر ، والجعليّون جنوبهم وهم أشهر قبائل العرب فى السّودان ، وقد عرفوا منذ أوّل عهدهم بالشجاعة واقتحام الأخطار ، وحبّ الأسفار ، فتراهم منتشرين فى جميع أقطار السودان ، والحبشة ، ومصر

يذهبونَ يستوطنونَ محلات ، ويتناسلونَ وينشئونَ محلةً لتنسب اليهـم ،
وهم أهل مملكة ، وقد كان بينهم وبين الفنج وقائع ، ولهم حروب
شتّى مع الشّايقية وغيرهم ، وقد انقسموا الى أكثر من ثلاثين بدنةً
منهم المجاذيب وهم فقهاء ، ومنهم السّعداب وهم ملوكهم ، ومنهم
الملك نمر ، والملك سعد ، والعوضيّة واليهم ينتسب الهمج
وزراء الفنج ، والنّفيعاب ومنهم على ولد سعد ، وعبدالله أخوه ،
وإلياس باشا ، والنّافعاب ومنهم ولد النجومى الشهير ، وقد أُطلق
اسم الجعليّين فى مصر على جميع سكان النّيل بين أبى حمد
والخرطوم ، والجميعاب وهم يسكنون النّيل بين عقبة قرّى ، والشيخ
الطيّب ومنهم الزّبير باشا الذى اشتهر بحروبه فى بحر الغزال،
ودارفور ، وهو أعظم رجل قامَ فى السّودان ، والسّروراب ، الى جنوب
الجميعاب ، الى كررى ، والعبدلاب ومركزهم الحلفاية تجاه الخرطوم ،
وهم فرع من القواسمة ، وقد سمّوا بالعبدلاب نسبة الى كبيرهم
عبدالله جمّاع الذى أسّس مملكة سنّار مع الفنج وقاسمهم إياها ،
فاتخذ مركزه قرّى ولقب بالشيخ ، وأمّا لفظة آب الذى ينسب

بـه اسم العبدلاب ، وغيره من القبائل ، مأخوذة من لغة البجـة ، ومعناهـا عائلة أو قبيلة نسبة لذلك ، واشهر قبائل العرب* الجموعية** وهم أهل مملكـة ، ومن فروعهم الفتيحـاب سكان أم درمان ، والخرطوم ، ويقول إن عرب الجموعية والشروراب ، والجميعاب ، والجعليين ، والعيرفاب ، والنباطاب ، والشايقية ، جدهم واحد وهو أبو مرخـة المتصل نسبة بالعباس ، ولهم فى ذلك رواية ، قالوا حضر والد أبى مرخة ، وعمته الى السودان ، فى زمن مهاجرة العباسيين اليها ، وكان أبو مرخة وحيداً لأبيه ، ولعمه سبع بنات ، وكان أهل الزمن فى ذلك الوقت من النوبة والبجة ، فلم يكن فيهم من هو أهل لبنات عمه ، فتزوجهن الواحدة بعد الأخرى ، وبعد مضى عدتهما ، فولد من كل واحدة / منهن ولدا أصبح جداً ، والحسنات

---

* أضاف بعدها : على النيل الأبيض .

** أضاف بعدها وسالتهم (وساكنهم) من أم درمان الى القرية الخضراء .

فى جنوب الجموعيّة ، ودغيم ، وكنانة ، وسليم جنوبهم ، والرّفاعيّون ومركزهم الكاملين على النّيل الأزرق ، ومنهم الشيخ العبيد الذى اشتهر فى بدء الثّورة المهديّة ، ومركزه أمّ ضبّان ، والحلاويين ومركزهم ظاهر المسلميّة بالجزيرة ، وهم ينسبون لجهينة ، والدبيّون ومركزهم ولد مدنى ، المسمّاة باسم جدّهم المدفون هناك ، وله مقام يزار ، والمركنيّون فى بلاد أبى حراز ، وعبّود ، وهم يدعون النّسبة الى جعفر الطّيّار ، والخوالدة وأكثرهم جهة عبود باطن الجزيرة ، والكواهلة جهة عبود ، وينتسبون الى الزّبير بن العوام ، والبطاحين وهم ينسبون الى الجعليّين ، وقد عدّ جميع العرب المحتلّين بالسّودان .

هذا وبحمد الله ، قد أتينا بما تيسّر نقله من تاريخ نسب العبّاسيّين ، الموسومين بلقب أصلهم الثّانى ، الحسيب النّسيب ، والجهبذ النّجيب ، السيد ابراهيم الملقّب بالجعلى ، العبّاسى نسباً ، الهاشمى أصلاً ، الذى تقدّم لنا تاريخ نسبه بالنّقل الصّحيح ، المعضّد اتّصاله برؤساء الدّول الإسلاميّة ، وصحة النقول المتّصلة

بعلماء الحق الدينية ، مع السير الواضح ، الذى لا يشوبه ارتياب ، والعلم الصادر من أئمة أولى الألباب ، كما نوه بذلك حذاق العلماء الأنجاب ، بقولهم فهذه الحلبة والميدان فبرهانها يمن الشأن ، بناء على طلب من أبنائنا من الحرمين كما تقدم ذلك .

وكان الفراغ من هذا المجموع ، يوم الجمعة المبارك الموافق ٢٨ رمضان سنة ١٣٦١ هجرية ، وذلك على يد ناقله وجامعه عبده الفقير ، خادم العلم عبدالله محمد الخبير ، المدرس للعلم الشريف بمحلة والده محمد الخبير ، بمركز رفاعة غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى ، وعلى آله وصحبه وسلم .

فهرست جامع نسب الجعليين

صحيفة	الموضوع
١	الخطبة
٥	مطلب نصّ الجواب المرسَل من ابننا محمد فضل الطّالب لنسب الجعليّين
٦	مطلب في التّبكيت على مقال هذا المجهول الطّاعن في نسب الجعليين
٩	إيراد على نقل وبرهان سواطع موادّه تقصم المجهول الغبي
١٠	مطلب في ذكر أبناء العباس العشرة
١٤	المقدّمة
١٧	فصل في ذكر نسب السيد إبراهيم الجعلي الى أصله العباس رضي الله عنه
١٨	مطلب في بيان لقب الأمير إبراهيم بجعل الذى اشتهر به وتبعه بنوه فيه
٢٣	فصل في ذكر نقل كتاب زاد المعاد وشرح الجرداني في عدد بني العبّاس زمن المأمون

صحيفة	الموضوع
٢٣	مطلب فى نقل زاد المعاد وشرح الجرداني فى عدد بنى العبّاس زمن المأمون
٢٤	مطلب فى نقل ابن خلدون فى عددهم أيضاً
٢٥	مطلب نقل المؤرّخ عبدالله حسين المصرى
٢٩	مطلب فى بيان نسب السيد الشبلى رضى الله عنه
٢٩	فصل فى صحة اتصال نسب الجعليين بالعبّاس وفيه ذكر فيرمان الأفندى هاشم الذى أحضره من المدينة الحاج الشيخ عمر دفع الله الفاضلابى العباسى
٣٢	مطلب فى بيان نسب الحاج الشيخ عمر دفع الله الفاضلابى العبّاسى
٣٣	مطلب فى ذكر مسألة الأفندى هاشم عبدالحفيظ العباسى مع الحاج الشيخ عمر دفع الله الفاضلابى العباسى
٣٥	مطلب فى قدوم سلف الأفندى هاشم الى السودان وذكر من تقابل معه من رجال الجعليين العباسيين بمدينة أم درمان
٣٧	صورة الفيرمان السلطانى العثمانى المعطى لسلف الأفندى هاشم عبدالحفيظ العبّاسى
٣٩	فصل فى سرد نسب قبائل الجعليين المتصلة بسيدنا العباس رضى الله عنه

صحيفة	الموضوع

صحيفة	الموضوع

الموضـــــوع	صحيفـــة

صحيفة	الموضوع
٩١	صورة ما كتبه الملك عمارة دونقس للسلطان سليم حسين خاطبه بدخوله في الطاعة
٩٢	مطلب في الرد على الصيوكايو السائح الفرنساوي الطاعن في نسب بني أمية بأنهم زنوج الخ الخ
١٠٠	فصل في الحث على تعليم النسب الذي يجب تعليمه
١٠٢	مطلب في ذكر قياس منطقي إقناعي في صحة نسب الجعليين بأنهم عباسيون
١٠٥	فصل في ذكر مستند هذا المجموع
١١٢	ترجمة ذي القدر والسيادة الأمير الزبير باشا العباسي
١١٥	مطلب ذكر المبشرات الحاصلة من بعض العلماء الأولياء استئناساً للمطلوب
١١٩	المنظومة العباسية
١٢٥	مطلب نقل شقير في حضور بني العباس الى السودان زمن المنسج أي النوبة
١٢٩	نبذة تاريخية في مملكة الفنج في سنار ٠
١٤٤	خاتمة في معرفة الانساب والحث على تعليمها ٠
١٤٥	مطلب في بيان سبب عقد مملكة الفنج

صحيفة	الموضوع

انتهت

فى أول جماد ثانى ١٣٦٣هـ
١٩٤٢/٦/٣ م

كُتب بعد الفهرست ما يلي :

أما صحة كل واشرهم محمد النجيض يتصل نسبهم

بعبد العالي بن القطب مرطان وايضا الكبوش مساب

والعشاتيق واما عراب السمارة الشهيرين بهذا اللقب

ليسوا من أولاد محمد الاعور أصل العراب بل هم

أولاد عمر بن عبد العالي والله أعلم •

وكتب بحبر آخر :

هذه أسط [و] هم

حيدر وميمر وسعد والحاج هؤلاء اشقه [اشقاء]

وجاه الله شقيقان وأبو ديك وعبد الحميد اشقاء وابكر

الفريد ومحمد النجيض •